جامعة غرداية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور تخطيط المدن في تحقيق التنمية المحلية
ـ مدينة الرياض أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم السياسية

تخصص: تنظيم سياسي وإداري

إعداد الطالب:

عبد المجيد جعفر

تحت إشراف:

د. طواهرية أحلام

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
سويقات عبد الرزاق	أستاذ محاضر " أ "	جامعة غرداية	رئيسا
طواهرية أحلام	أستاذ محاضر " أ "	جامعة غرداية	مشرفا ومقررًا
جيدور حاج بشير	أستاذ محاضر " أ "	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1442 هـ / 2021 – 2022 م

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)

[سورة التوبة: 105]

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنعم عليّ بنعمة العلم، ووهبني التّوفيق والسّداد، وأعانني على إتمام هذا البحث.

أتقدّم بجزيل الشّكر وعظيم الامتنان، وجميل التّقدير والاحترام، إلى الأستاذة الدّكتورة طواهرية أحلام التي تفضّلت بقبول الإشراف على هذا البحث، وعلى دعمها وتوجيهاتها القيّمة، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيها عنّي خير الجزاء، وأن يبارك في علمها وعملها.

الشّكر موصول أيضا إلى منارات الهدى، أساتذتي الأفاضل بجامعة غرداية.

كما أتقدّم بخالص التّقدير والعرفان إلى كلّ من أنار دربي، ومن كان له الفضل في تعليمي، وإلى كلّ من ساعدني من قريب وبعيد.

فجزأهم الله عنّي جميعا خير جزاء والحمد لله ربّ العالمين.

إهداء

الحمد لله حمداً كثيراً يوازي نعمه...

وصلِّ اللهمَّ وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه الى يوم الدين...

أُهدي هذا العمل إلى من قرن الله طاعته بطاعتهما، إلى اللذين منحاني الحياة، الحب والدعاء إلى الوالدين الفاضلين، أدام الله في عمرهم وجعلهم فخراً وسنداً لي، وأدعوا أن يجزيهم خير الجزاء ويكتب هذه الرسالة بأسمائهم في ميزان العلم النافع في الدنيا والآخرة

وإلى إخوتي وأخواتي

الى كل الأهل، الأحباب، الأصدقاء ورفقاء الدَّرب الى كل من تجمعني بهم محبة ومودّة كل بإسمه

إلى كل من علَّمني حرفاً الى كل من أعانني بكلمة طيبة وكل من تذكَّرهم قلبي ونسِيهم قلمي

إلى الأستاذة الفاضلة التي كان لها الدور الكبير في إنجاز هذا العمل الدكتورة "طواهرية أحلام"

أهدي هذا العمل

وأرجو من الله التوفيق والسَّداد.

مخلص

تعتبر المدينة الوسط المحلي المرتبط بحياة المواطنين المحليين فيها، والذين لهم متطلبات عديدة اقتصادية واجتماعية وبيئية، وحتى تستطيع المدينة تحقيق كل ذلك للمواطن المحلي علها من وضع مخطط عام شامل ومتكامل لها، هذه العملية تسمى تخطيط المدينة في العصر الحديث، وهي تتطلب دراسات وجمع بيانات لاقامة جملة من المشاريع تستهدف بالاساس انجاح المدينة كقطب للتنمية الاقتصادية، وفي هذا المجال تعددت تجارب الدول في تخطيط مدنها، حيث من بين هذه التجارب تجربة تخطيط مدينة الرياض السعودية والتي تسعى الدراسة لتحليلها واستخلاص أهم المرتكزات المميزة لها والتي ستدفع هذه المدينة لاحقا نحو تحقيق التنمية المحلية فيها. حيث نسعى من خلال هذه الدراسة إلى اظهار أهمية تخطيط المدينة بالشكل الحديث، وضرروة منحها فرصة الاستقلالية لتحقيق ذاتها كقاطرة اقتصادية.

الكلمات المفاتيح: مدينة، تخطيط المدينة، تنمية المحلية، تخطيط مدينة الرياض.

Abstract

The city is considered the local center associated with the lives of local citizens in it, who have many economic, social and environmental requirements, and so that the city can achieve all this for the local citizen to develop a comprehensive and integrated general plan for it, this process is called city planning in the modern era, and it requires studies and data collection to establish a number of projects aimed mainly at the success of the city as a pole of economic development, and in this area there are many experiences of countries in planning their cities, where among these experiences is the experience of planning the Saudi city of Riyadh The study seeks to analyze them and draw out the most important pillars that will later push this city towards achieving local development. Through this study, we seek to show the importance of city planning in a modern form, and the necessity of giving it the opportunity to be independent to achieve itself as an economic locomotive.

Keywords: city, city planning, local development, Riyadh city planning.

مقدمة

أصبح موضوع تخطيط المدينة في الوقت الحالي يحتل الصدارة في مجال الهندسة العمرانية، وهو أيضا محل اهتمام الكثير من الباحثين والدراسات العلمية، وذلك لأن المدن تعرف العديد من التغيرات وعلى جميع الأصعدة مثلا اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها من المجالات، فمن عوامل تطور ونجاح المدن هو التخطيط الجيد، ومن خصائص التخطيط الجيد، التوزيع المناسب للمرافق العمومية، يساهم في استقطاب السكان للمدينة والنزوح لها يتزايد باستمرار، وفي العديد من المدن الكبرى ومع التوافد الضخم للسكان أصبحت تعاني من العديد من المشكلات، فأصبحت احتياجات مواطنيها تكبر شيئا فشيئا من بنى تحتية ومن مرافق عمومية، ومن ثم أصبحت المشاكل أكبر فشملت المجال الاقتصادي والاجتماعي وحتى البيئي.

ومع التطور الكبير في مجال التكنولوجيا والإحصائيات حول العالم، والتي تشير إلى أن التعدادات السكانية الأخيرة على مدار السنوات الماضية، إلى معدلات قياسية، فيتوقع ازدياد سكان العالم إلى الضعف خلال السنوات العشرون القادمة، وهذا يعني أن جل الدول وخاصة الدول المتقدمة والتي تستقطب عددا كبيرا من السكان الجدد لسبب أو آخر، ملزمة باتباع استراتيجيات جديدة في بناء المدن الجديدة والاستعانة بنظريات التخطيط القديمة كل على حسب طابعها وخصائصها ومحأولة تجنب العيوب النظريات السابقة والخروج بأفضل النتائج التي تساهم في بناء مدينة حضرية مواكبة للتطور الحاصل في جميع الميادين، وذلك من أجل تماشي الخدمات والمرافق العمومية والبنى التحتية للمدينة مع الزيادة الرهيب في تعداد السكان.

وعليه وفي السنوات الماضية وخاصة في بداية الألفية الجديدة، فإن جل الدول المتقدمة ذات الإمكانيات المادية والعلمية تسعى نحو سياسة التطوير الحضري وإنشاء مدن جديدة، اعتماداً على نظريات التخطيط السابقة مع النظريات الحديثة، من أجل الخروج بأفضل النتائج والتخطيطات التي تساعد في احتواء المدين للعدد المتزايد من السكان، خاصة بعد التطورات المهمة في جغرافيا المدن، وارتفاع معدلات النمو الطبيعية كالزيادة في عدد المواليد ونقص الوفيات، أيضا مع تطور معدلات النمو غير الطبيعية كالهجرة غير الشرعية والنزوح الريفي للمدن، وسوء تخطيط المدن السابقة.

إن التنمية وبأنواعها عملية ديناميكية مستمرة تتبع من الكيان وتشمل جميع الاتجاهات، فهي كعملية مطردة تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعية وتعديل الأدوار والمراكز وتحريك الإمكانات المتعددة الجوانب بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية، كذلك بناء دعائم الدولة العصرية وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة، هناك العديد من الاستثمارات لكل منها مستوى معين من المخاطر ودرجة معينه مما يتطلب اختيار مزيج استثماري متوافق مع السياسات الاقتصادية وأهدافها بحيث يحقق مشاركة واسعة في التنمية بالإضافة إلى تقليل الأثر السلبي على الاقتصاد الوطني.

وضمن أحد جوانب التنمية التي ترتبط بالحيز المكاني المسمى بالمدينة من جهة وبتخطيطها من جهة اخرى لدينا التنمية المحلية والتي تعبر عن قراءة اقتصادية واجتماعية وثقافية لوضع المدينة، ومن هنا يظهر الارتباط بين المدينة وتخطيطها والتنمية المحلية والتي سوف يكون لمجموع التنمية المحلية في الدولة أثر بالغ على المستوى الوطني، لذلك تسعى عديد دول العالم إلى تغير نظرتها الكلية نحو تنمية الجزء والمتمثل في المدينة لتحقيق تنمية وطنية كلية ونجد هنا تجارب عديدة أروبية واسياوية وعربية والتي تظهر في هذه الاخيرة تجربة رائدة والمتمثلة في تخطيط مدينة الرياض برؤية مفتوحة من 20 إلى 50 سنة وقد ابتدا التفكير في التخطيط من سنة 2004 م ومازالت مشاريع عديدة في طور الإنجاز وتطمح الحكومة السعودية بهذه التجربة بداية عهد جديد مع منح المدن استقلالية خاصة في تخطيط مدنها بعيدا عن المركزية التي تعامل كل المناطق بنفس الطريقة.

1) أسباب اختيار الموضوع:

يتشكل أي موضوع في ذهن الباحث من خلال جملة من الأسباب تقوده لاختيار موضوع الدراسة

أ. **الأسباب الموضوعية:** وتتمثل في:

-اهتمام الباحث في موضوع المدن وتجارب نجاحها الاقتصادية.

-ان اختيار مدينة الرياض دونا عن غيرها لكونها مدينة عربية اسلامية، يمكن من خلال تحليل تجربتها محاكتها في مدن عربية اخرى.

ب. الأسباب الذاتية:

- لكون المشرف من المهتمين بالموضوع ووجوده سيخدم الدراسة.

- انعدام تخطيط المدن في الجزائر حيث يتم وضع مخططات على المستوى البلدي والولائي تتعامل مع جميع المدن بنفس الدراسات.

- انعدام دراسات في مكتبة الكلية خاصة بتخطيط المدن، ماسيشكل حافزا لكل باحث أكاديمي يسعى في سبر غور المواضيع الجديدة والمرتبطة بالجانب الاقتصادي.

2) أهمية الموضوع:

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تمد الباحث العلمي بالدافع نحو إكمال الدراسة ومحأولة التوصل إلى نتائج تجيب عن التساؤلات حيث تتمثل أهمية موضوعنا وفي النقاط التالية:

أ)- من الناحية العلمية:

- تكمن أهمية الموضوع في أهمية المدينة في الوقت الحاضر وضرورة تخطيطها للنهوض بها.

- تخطيط المدينة الجيد والمدروس سيساهم في تحقيق التنمية المحلية المتعددة الجوانب داخل المدينة، ومعالجة جل الاشكالات التي تعاني منها سواء الاقتصادية او البيئية.

- تخطيط المدينة اليوم أصبح مها لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والمتمثل في توفير مناصب العمل والسكن والتي تمثل أحد أهم التحديات العالمية.

ب)- من الناحية العملية:

- يلقي الموضوع دراسة تفصيلية عن تجربة دولة السعودية في تخطيط مدينة الرياض الرائدة برؤية تصل إلى 50 سنة مع التطرق لجل الإنجازات والمشاريع وما حققته من تنمية محلية.

3) أهداف الدراسة:

إن لكل موضوع هدف يجعله ذات قيمة علمية بحيث نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إزالة الغموض وتوضيح المفاهيم المتعلقة بتخطيط المدن.

- إبراز أهمية تخطيط المدن الجيد الذي يؤدي بدوره لتطور المدينة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التنمية المحلية فيها، وكذا من جانب توفير بيانات يتم الاستفادة منها لاحقا.

- توسيع دائرة المعرفة حول المدينة وتخطيطها وبعض النظريات الخاصة بها.

- اظهار أهمية التوجه نحو المدينة وتخطيطها لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لتوفير مناصب العمل.

- تبيان أهمية استقلالية المدينة من خلال تخطيطها الجديد والمدروس للنهوض بها كقاطرة اقتصادية.

-اظهار مكامن النجاح والتميز في مخطط مدينة الرياض للاستفادة منها.

-ابراز مجمل الدراسات والمراحل التي مر بها تخطيط مدينة الرياض والتي تمثل الجانب المهم في تخطيط المدينة للنهوض بها.

4) الإشكاليـــــة:

تعتبر المدينة المجال الحضري الذي يتكون من جوانب مادية وأخرى لا مادية، وقد عرف مجال تخطيط المدن تطورا كبيرا في العقود الأخيرة وذلك راجع للعديد من الأسباب، ومنه يمكن الوصول إلى التنمية المحلية وتطوير سبل تحقيقها، ومدينة الرياض الجديدة كغيرها من مدن العالم السائرة نحو التقدم والطامحة في ان تكون قاطرة اقتصادية مستقلة بذاتها في منطقة الخليج العلربي لذا لجأ مخططوها نحو إيجاد حل للمشاكل التي تعاني منها، وتفعيل مكامن القوة فيها وعليه ومما سبق فإن إشكالية موضوعنا تتمحور حول التساؤل التالي: إلى **اي مدى ساهم تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية فيها ؟**

5) التساؤلات الفرعية:

تندرج تحت الإشكالية السابق ذكرها التساؤلات التالية:

- ماهي المدينة وما هو تخطيطها ؟

- هل لتخطيط المدن نظريات كباقي العلوم المعروفة ؟

- هل هناك علاقة بين تخطيط المدينة وتحقيق التنمية المحلية ؟

- فيما تتمثل الرؤية العامة لتخطيط مدينة الرياض؟

-ماهي اسهامات المشاريع المنجزة في مخطط الرياض على مستوى التنمية المحلية ؟

6) الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة سابقا تمت صياغة الفرضيات التالية:

- ساهم تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية من خلال وضع مشاريع اقتصادية ضخمة بالاضافة إلى مشاريع كبرى في المستوى العمراني وشبكة الطرقات والنقل بالمدينة.

- ساهم تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية من خلال ارتفاع مؤشرات التنمية المحلية فيها مقارنة بباقي مدن المملكة العربية السعودية والتي من الممكن ان تترتفع أكثر في حال استكمال باقي المشاريع.

7) حدود الدراســـــة:

أ - **الحدود المكانيـــــة:** يمثل الشق التطبيقي للدراسة تجربة تخطيط مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

ب- الحدود الزمانيـــــة: تبدأ حدود الدراسة الزمنية في تخطيط مدينة الرياض من سنة 2004 والتي تمثل بداية مرحلة التحضير لمخطط الرياض إلى غاية 2016، والتي تمثل المرحلة الأولى من الإنجازات والمشاريع، لان المخطط حدث له توقف جزئي في اقامة المشاريع في فترة كورنا، نظرا لحالة الركود الاقتصادي العالمي لكنه اليوم يستمر في إنجاز باقي المشاريع.

8) المناهج والاقترابات

ا)-المناهج: إن المنهج يعتبر طريق الوصول إلى الدراسة العلمية الصحيحة، كما يعتبر إحدى الوسائل التي لا يقوم البحث بدونها، ونظرا لتخصيص مجال هذا الموضوع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية بتركيزه على سبل تطوير وتخطيط المدن من أجل الوصول وتحقيق التنمية المحلية فانه يستوجب استخدام المناهج التالية:

-**المنهج الوصفي:** وهو المنهج المميز للدراسة حيث يركز هذا المنهج على الوصف الدقيق والتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد، على صورة كمية أو نوعية، وقد استخدم هذا المنهج في الفصل الأول في وصف المدينة وتخطيطها وكذا جل النظريات المرتبطة بها.

-**المنهج التحليلي:** والذي استخدم في الفصل الثاني من خلال تحليل مخطط مدينة الرياض وتفصيله في المبحث الثاني وكذا تحليل دور المخطط في تحقيق التنمية المحلية ضمن المبحث الثالث.

-**منهج تحليل المضمون:** وقد استخدم في تحليل الوثائق الخاصة بتخطيط مدينة الرياض، والمنشورة من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والرؤية العمرانية الشاملة لمدينة الرياض وهي وثيقة خاصة بوزارة الشؤون البلدية والقروية للملكة العربية السعودية، والتي استخدمت كمورد مهم للمعلومات الخاصة بمدينة الرياض في المبحث الأول والثاني ضمن الفصل الثاني من الدراسة.

ب)-الاقترابات: تم استخدام مايلي:

-**الاقتراب المؤسسي:** وفيه تم تحليل هيئة المرصد الحضري لمدينة الرياض على المستوى الهيكلي، والذي انشا من قبل الحكومة السعودية ليعطي مخطط مدينة الرياض الاستقلالية المؤسساتية الذاتية لهذا المخطط.

9) الدراسات السابقة

إن موضوع بحثنا موضوع معاصر فمن خلال مسحنا البيبليوغرافي الذي قمنا به في العديد من المصادر كالمكتبات والمجلات والمراجع الإلكترونية تبين لنا نقص الدراسات الأكاديمية والعلمية والتي تتعلق بموضوع

دراستنا حيث ينقسم موضوعنا إلى جزئين الأول خاص بالشق النظري العام للموضوع والثاني بالشق التطبيقي والخاص بمدينة الرياض حيث من بين الدراسات السابقة والتي تم الاعتماد عليها في إنجاز هذا العمل نذكر:

أولا: دراسة خاصة للباحث خلف دليمي وهو عبارة عن كتاب معنون بالتخطيط الحضري أسس ومفاهيم، في 2002 يشمل **تعريف المدينة** وايضا تعريف التخطيط الحضري والذي يعتبر موازي لمفهوم تخطيط للمدينة حيث تم الاستفادة من هذا المرجع في دراستنا ضمن الجانب المتعلق بالمدينة واضيف له مستويات أهمية تخطيط المدينة.

ثانيا: دراسة للباحث أحمد خالد علام وهو متخصص في تخطيط المدن وله عديد الكتب في هذا المجال حيث استفدنا من كتابه المعنون **بتخطيط المدن**، المنشور له سنة 1994 م والذي عرج فيه عن نظريات خاصة بتخطيط المدينة وهومن بين الباحثين الذين يستخدمون مصطلح تخطيط المدينة وليس التخطيط الحضري حيث تم الاستفادة من هذا المرجع في الشق المتعلق بنظريات تخطيط المدينة واضيف لها اهداف تخطيط المدينة.

ثالثا: دراسة للباحث بيتر هاريقان، وهوعبارة عن كتاب معنون **بالرياض تاريخ تراث ورؤية** والمنشور في 1437هـ والممول من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والكتاب عبارة عن دراسة جغرافية وطبيعية وتاريخية عن مدينة الرياض ولقد استفدنا منه في جانب التعريف بمدينة الرياض طبيعيا وتاريخيا.

رابعا: دراسة للباحثة طواهرية احلام، وهي عبارة عن مذكرة ماجستير معنونة **برؤية برنامج إستراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن (دراسة تحليلية لآليات تفعيل البرنامج في الجزائر)** والمنشورة سنة، 2012، استفدنا منها في جانب مفهوم المدينة وتخطيطها الا اننا اضفنا جانبا تطبيقيا مختلفا عنها وهو تحليل مخطط مدينة الرياض.

خامسا: وثيقة خاصة باستراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، صادرة عن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وهي عبارة وثيقة رسمية مكونة من 63 صفحة تحمل بين طياتها جل الدراسات والمشاريع والهيئات الخاصة بتخطيط مدينة الرياض، والتي تم الاستفادة منها في هذا الجانب.

سادسا: وثيقة خاصة بالمؤشرات الحضرية لمدينة الرياض، صادرة عن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وهي عبارة وثيقة رسمية استفدنا منها في معرفة الهيكل التنظيمي للمركز الحضري الخاص بمدينة الرياض.

سابعا: وثيقة خاصة بالرؤية العمرانية الشاملة لمدينة الرياض، صادرة عن وزارة الشؤون البلدية والقروية، وهي وثيقة مكونة من 122 صفحة تحوي رؤية عامة عن مدينة الرياض والشكل المسقبلي لها وكيفية تحقيق كل ذلك حيث استفدنا منها في تحليل خصائص مدينة الرياض.

ثامنا: للباحث سعد عبد الله الشيخ، وهي عبارة عن مقال بصحيفة مال السعودية بعنوان **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة،** والتي تم الاستفادة منها في علاقة المخطط الرياض بالتنمية المحلية.

10)-صعوبات الدراسة

ان اي بحث علمي لا يكاد يخلو من الصعوبات وهذه الدراسة لا تحيد عن هذا الإطار فقد واجهت الباحث صعوبات تمثلت في:

- قلة المراجع والمصادر التي تصب في صالح موضوع الدراسة والخاص بتخطيط المدن، حيث في الجزائر مازالت الدراسات التطبيقية تحاكي فكرة التسيير الحضري.

- بالنسبة لمخطط الرياض فكل المعلومات موجودة بشكل كبير على مستوى امانة مدينة الرياض والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الا ان الدراسات الخاصة والمتعلقة في مدى تحقيق هذا المخطط للتنمية المحلية تكاد تكون منعدمة إلا دراسة الباحث سعد عبد الله الشيخ في صحيفة مال السعودية والمعنونة باقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة.

11)-تبرير الخطة

للاجابة على الاشكالية والفرضيات المطروحة تم وضع خطة مكونة من فصلين حيث عنون الفصل الأول: **بالاطار العام لتخطيط المدينة** والذي يحوي ثلاث مباحث وسم الأول **بلمحة عن تخطيط المدينة** والثاني **بنظريات تخطيط المدن أما** الثالث فعنون **بأهداف وأهم تحديات تخطيط المدينة** وجاء الفصل الثاني بعنوان

مساهمة تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية والذي تم تحليله من ثلاث مباحث تمثلت في: **لمحة عامة حول مدينة الرياض** كمبحث أول و**تحليل مخطط مدينة الرياض** كمبحث ثاني **ومخطط مدينة الرياض وتحقيق التنمية المحلية** كمبحث ثالث واخيرا خاتمة للموضوع.

الفصل الأول: الإطار العام لتخطيط المدينة

تمهيد

لقد عُرف تخطيط المدن منذ القدم، وظهر أوائل مخططي المدن منذ عصور ما قبل الميلاد كما في الحضارات الإغريقية واليونانية، كما عني الفلاسفة أيضا منذ القدم بعملية وضع أفكار ورؤى مستقبلية لتكوين المدينة وحجمها، ومن المعروف أن طريق عيش الحياة والنظرة إليها وأهداف تختلف من مكان لآخر حول جميع أنحاء العالم، وقد تعرضت لتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ الإنساني، ومما لا شك فيه أن طابع الحياة الحضرية كان أحد الأسباب المباشرة لهذه التغيرات، وذلك لأن للمدينة العديد من الوظائف ولا تقتصر فقط على الربط بين أنواع النشاط الإنساني الأساسي، بل تعتبر مصدر لكل المشاريع التنموية الكبرى وخاصة التي تسهل ديمومة الحياة الاجتماعية.

ولهذا فإن علماء الهندسة والتخطيط يرون أن تخطيط شكل متميز للمدينة له العديد من الفوائد الحانية والمستقبلية، والتي قد تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على تطور المجتمعات السكانية في المدينة بحيث يكون الهدف الأسمى من تخطيط المدينة تحقيق التنمية المحلية على جميع المستويات، ولتوضيح هذا أكثر تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

المبحث الأول: لمحة عن تخطيط المدينة

المبحث الثاني: نظريات تخطيط المدن

المبحث الثالث: أهداف وأهم تحديات تخطيط المدينة

المبحث الأول: لمحة عن تخطيط المدينة

إن المدينة أفضل بيئة يمكن للإنسان أن يسخر فيها كل ابداعاته ومهاراته وذلك من خلال التسيير الحسن للإمكانيات البيئية والموارد الطبيعية من أجل إقامتها، ومع الازدهار العلمي والتكنولوجي أصبح تطوير المدن من العلوم والاختراعات الحديثة خصوصا في ظل النمو السكاني للتجمعات الحضرية الكبرى وخاصة أن بعض المناطق تعاني على مستوى البينة التحتية هذا ما سيتم توضحيه في هذا المبحث.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم المدينة

الفرع الأول: نشأة وتطور المدينة

إن ارتباط الإنسان بالأرض منذ الخلق حتى يومنها هذا يعد من أهم الحقائق العلمية التي يتم دراستها في العديد من مراكز البحث العلمي، وذلك لأن الأرض تعتبر مصدر لبسه ومسكنه وممارسة نشاطاته المختلفة لاستمرارية حياته، وكان استقرار الإنسان في مناطق محددة على الأرض وهذه المناطق تتوفر فيها صفات متميزة مثل توفر المياه والتربة الخصبة والمناخ المعتدل، وقد تم استعمال المواد الأساسية في بناء مسكنه مثل: الطين والحجارة وأغصان الشجر، وجذوع النخيل وخلافه، وقد نشأت المدن في المناطق التي تتوفر فيها فرص معيشة متنوعة مع تنوع أساليب الحياة، مع اختلاف أماكن إقامة الناس والعمل والتمتع بالعلاقات الاجتماعية، بحيث تتميز بأنها تكون ضمن المناطق الحضرية، بحيث ظهرن المدن فيما بعد وفق مخططات رسمت لها بعد أن كانت في البداية مجرد وريثة استيطان ريفي، تطور مع مرور الزمن وبشكل غير منتظم.[1]

يرجع تاريخ نشأة المدن إلى بضعة آلاف من السنين، أي إلى عهود أقدم بكثير مما يعتقد معظم الناس، فقد ظهرت الحياة الحضرية في الأغلب حوالي 6000 أو 7000 سنة قبل الميلاد. وقد دلت الاكتشافات في عصر أقدم من ذلك في مناطق أخرى مثل سهول الأناضول في تركيا، وكانت هذه المدن القديمة تضم بضعة آلاف من السكان، ولكن العامل الأساسي في الحكم على قيام الحياة الحضرية ليس بعدد السكان رغم أهميته، بقدر ما هو نوع نمط الحياة السائد في تلك المجتمعات، وهو نمط يتميز في المحل الأول باشتغال الناس بأنواع من النشاط الاقتصادي لا تتعلق بإنتاج الطعام كما هو الحال في الجمع والالتقاط أو الصيد والقنص أو حياة الرعي أو الزراعة، فهذه كلها ترتبط بإشكال الحياة الأكثر بداءة وتأخرا عن حياة الحضر وحياة المدن وذلك فضلا عما تتطلبه الحياة الحضرية بالضرورة من الاستقرار اللازم لقيام نظم اجتماعية، وعلاقات معقدة ومتشعبة، ومتشابكة بين السكان نتيجة لاختلاف الأصول السلالية التي ينتمون إليها، وتباين عاداتهم وقيمهم الاجتماعية

[1] خلف، دليمي، **التخطيط الحضري أسس ومفاهيم**، ط1، الأردن، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2002، ص21.

على الأقل في بداية الأمر، لا سيما حين تنزح جماعات عرقية مختلفة إلى منطقة واحدة تستقر فيها وتؤلف نواة لقيام مجتمع حضري.[1]

نشأت المدن كظاهرة عمرانية قديمة في الشرق الأوسط وبالتحديد في مصر والعراق وباكستان الحالية، وكان ظهورها مرتبطا بتقدم كبير في المعرفة الإنسانية والأساليب الفنية المستخدمة وخاصة استخدام المعادن واختراع الشراع واستخدام العجلة Wheel في النقل ثم صنع الفخار محليا واختراع المحراث واستخدام الحيوان في الجر، وقد ترتب على ذلك زيادة كبيرة في الإنتاج والنقل وواكبه ظهور المدن كمظهر عمراني متقدم في التاريخ البشري، وقد بدأت أولى مراحل الثورة الحضرية لدى المجتمعات الزراعية في مناطق السهول الفيضية في وادي النيل الأدنى وكذلك في القطاع الأدنى من الدجلة والفرات وفي سهول نهر السند وفي هذه المناطق استقرت الحياة البشرية وقامت على دورات منتظمة لفيضانات الأنهار، واستخدام المحراث مما مكنها من إنتاج الغذاء بوفرة، وقد ساعد فائض الأغذية لأول مرة على توفير الغذاء لأعداد كبيرة من السكان ليسوا مشتركين في إنتاج الغذاء ذاته، وتجمع هؤلاء السكان في المراكز العسكرية والثقافية والإدارية القديمة على هيئة مدن صغيرة Towns مثل هارابا Harappa وموهنجودارو Mohinjo-Dare في وادي السند، وأفرود يتوبوليس Aphroditopolis وطيبة وبوتو Thebes And Butu في مصر ومدن سوسه وأور Ur وكيش Kish قرب بابل في العراق.

وكذلك الحال في المدن التي ظهرت بعد ذلك مثل أنيانج Anyang في حوض الهوانجهو بالصين معتمدة على أساس زراعي ساهم في إيجاد وفرة في الغذاء نتجت عن الزراعة بالري في أراضي الهوانجهو الخصبة، وقد أظهرت الأدلة الأركيولوجية في العالم الجديد أن المدن المبكرة نشأت به على هذا الأساس الزراعي.

وإذا صحت آراء العالم "ساور" عن موطن الزراعة وانتشارها فإن هذه المجتمعات الزراعية الحضرية Agricultural Urban Societies تكون قد ظهرت منذ فترة تتراوح بين 4000 – 5000 سنة في كل من الشرق الأوسط والصين، وقد أظهرت الدلائل في مواضع المدن القديمة في الشرق الأوسط أنها كانت ذات حجم سكاني معقول، فقد تراوح سكان المدن السومرية فيما بين 7000 إلى 20000 نسمة كما أن سكان هارابا وموهنجو دارو كانوا أكثر قليلا من ذلك.[2]

[1] صلاح، علاء، **خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي**، مذكرة ماجستير في علوم الهندسة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2006، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص21.

الشكل رقم (01): مخطط المدن القديمة في أقاليم العالم

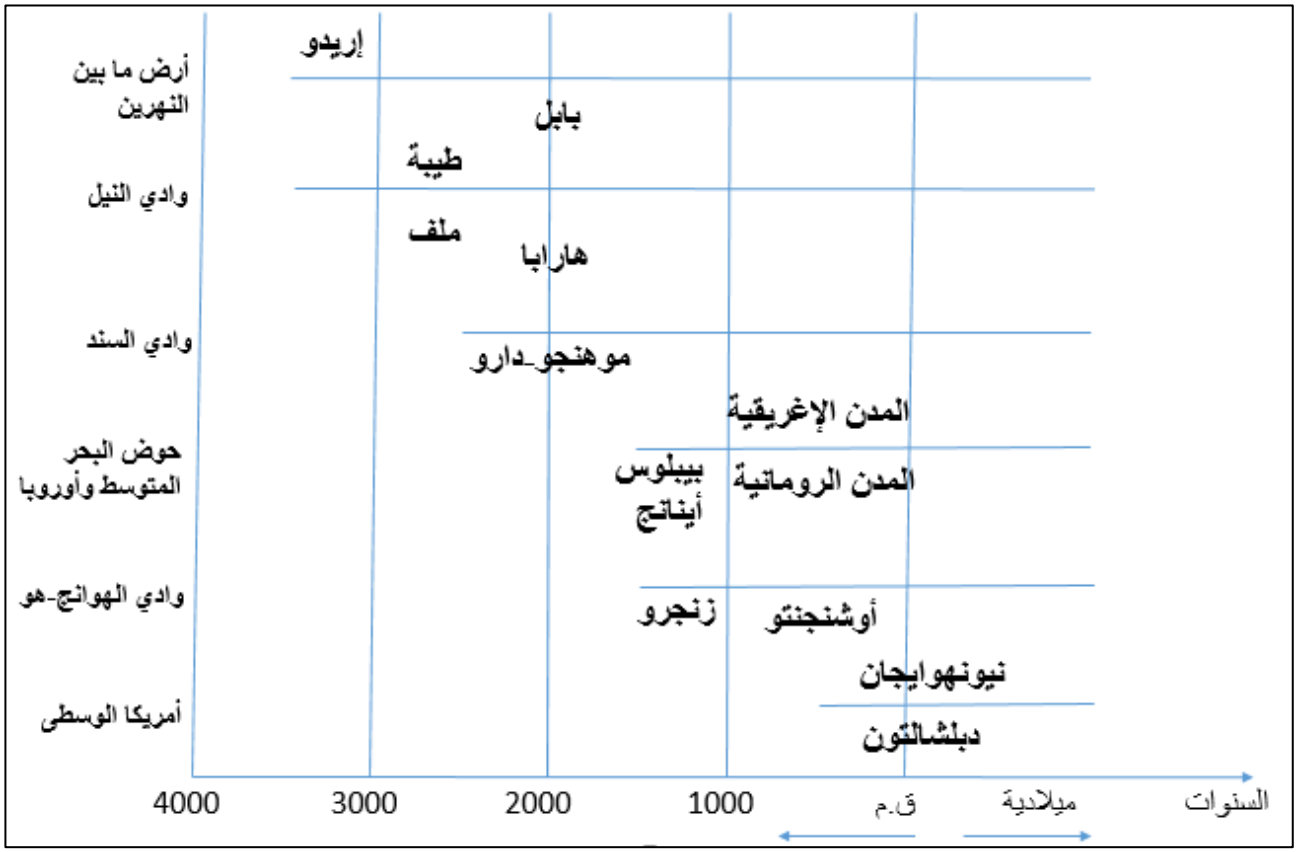

المصدر: فتيحة، لوط، **تخطيط المدن في الجزائر – مدينة جيجل أنموذجا –**، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، تخصص: إدارة محلية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2019، ص12.

يبين المخطط نشأة المدن منذ القدم من سنة 4000 قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين مثل إيبرد وبابل ووادي النيل كما هو موضح في الشكل كمدينة طبية، وبدأت المدن في تزايد منذ حوالي السنة ألف قبل الميلاد كالمدن الإغريقية واليونانية، وقد عرفت المدن الإغريقية واليونانية توسعا من خلال نفوذها على امتداد البحر الأبيض المتوسط في سنة 500 قبل الميلاد، كانت الحياة الحضرية ظاهرة سادت ساحل المحيط الأطلسي من إسبانيا غربا حتى السهول الغانج بالهند شرقا وهذا الانتشار تميز بالمظاهر الحضرية كالأساليب والفنون الجديدة باختلاف أنواعها، وقد ساعد هذا التقدم على توسيع الإمبراطورية اليونانية والتي ساعدت على الانتشار الحضري سواء بتزايد احجام المدن أو إنشاء مدن جديدة وحتى بعد وفاة الاسكندر الأكبر سنة 321 ق.م إلا أن نشاط المدن بقي قائما وفي تزايد حيث أصبحت المدن اليونانية تصدر وتنتج منتجات إلى بلاد النهرين وشمال إفريقيا وذلك من خلال التخطيط الجيد للمدن واستغلال المناطق الشاسعة والسواحل.[1]

[1] علي، سالم، "**المدن: تضخمها، سلبياتها، تخطيطها**"، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص84.

الفرع الثاني: مفهوم المدينة

يوجد الكثير من الاجتهادات الخاصة بالعلماء الذين حأولوا الاتفاق على تعريف واضح وشامل للمدينة إلا أنهم لم يفلحوا في تحديد تعريف مضبوط لمصطلح المدينة فقد تعددت الاتجاهات ووجهات النظر فيوجد من جعل المدينة في مقابل القرية، ومنهم من اعتمد في توضحيه على مقياس العوامل الاجتماعية أو الإحصائية وحتى التاريخية منها، لذلك سوف يتم توضيح هذا المفهوم على حسب معايير مختلفة، ولكن قبلها وجب توضيح المصطلح لغويا ومن الناحية الفقهية.

أولا: التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب تعريف المدينة على النحو التالي: "مَدَنَ بالمكان أَقام به فِعْلٌ مُمات ومنه المَدِينة وهي فَعِيلة وتجمع على مَدَائن بالهمز ومُدْنٍ ومُدُن بالتخفيف والتثقيل وفيه قول آخر أَنه مَفْعِلة من دِنْتُ أَي مُلِكْتُ" والمَدِينة: الحِصْنُ يبنى في أُصطُمَّةِ الأَرض، مشتق من ذلك. وكلُّ أَرض يبنى بها حِصْنٌ في أُصطُمَّتِها فهي مدينة".[1]

– مَدْيَنة: (اسم)، مَدْيَنة: مصدر مدينَ، مدينة: تَجَمُّعٌ سُكَّانِيٌّ يَعِيشُ وَسَطَ مَرَافِقَ حَيَوِيَّةٍ وَمُنْشَآتٍ حَضَارِيَّةٍ وَعُمْرَانِيَّةٍ. مدينة: جمع مَدائِنُ ومُدْن ومُدُن: تجمُّع سكَّانيّ متحضِّر يزيد على تجمُّع القرية.[2]

من الناحية اللغوية كلمة المدينة تعني كلمة "الدين " وهي عند الأكديين والأشوريين بمعنى القانون، كما أن الديان في الآرامية والعبرية يعني القاضي، وكلمة مدينتنا تعني القضاء، ولذلك نجد في الشام ولبنان من يطلق لفظ القضية عن المدينة[3].

ثانيا: اصطلاحا

– **المدينة** هي: "خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والحكومة والسياسية، والفن والعمارة، والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم وهي صورة لكفاح الإنسان كما أنها صورة توضح مستوى القوة أو الضعف"[4].

– إن المدينة تلبي حاجات الإنسان وتوفر له الحياة المعيشية، لذا اهتم المتخصصين في دراسة جل النواحي التخطيطية والاجتماعية والبيئية وحتى الاقتصادية وغيرها من النواحي التخطيطية وذلك من أجل تحقيق حياة

---

[1] لسان العرب لابن منظور، **المدن والقصبات**، متوفر على الرابط التالي :
https://www.maajim.com/dictionaryأطلع عليه يوم: 2022/03/25 على الساعة: 14:00

[2] معجم المعاني ، **تعريف ومعنى مدينة في معجم المعاني الجامع**، متوفر على الرابط التالي :
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مدينة/ ، أطلع عليه يوم: 2022/04/20، على الساعة: 15:00

[3] مصطفى، عباس موسى، **العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية**، ط01، العراق، : دار الرشيد، 1982، ص355.

[4] محمد، عبد الله اسماعيل، **المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والمعاصرة**، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015، ص20.

إنسانية كريمة، ويمكن تعريف المدينة على أنها مجتمع مستقر ذو كثافة سكانية وعمرانية عالية، بحيث يمارس سكانها أنشطة متنوعة اقتصادية وإدارية وخدمية وأنها على مستوى من التحضر والتنظيم حسب ثقافة سكانها الذي يعبر عنها فنها المعماري والتخطيطي عبر الأزمنة"[1].

ثالثا: التعريف الفقهي يوجد اختلاف واضح في تعريف المدينة عند المختصين، بحيث يعتبرها المهندسون بأنها فضاء منظم يحتوي على تركيبة عمرانية.

ويقصد منها طريقة تنظيم أطراف المدينة فيما بينهم، وبالنسبة لعلماء التاريخ تعتبر جانب من جوانب تطور المجتمعات الإنسانية ومعدلا للتحضر.[2]

وفيما يلي بعض التعريفات الفقهية لبعض من علماء الفقه:

– **روبيرت بارك:** "المدينة منطقة طبيعية لإقامة الإنسان المتحضر، ولها أنماط ثقافية خاصة، وبذلك تشكل بناء متكاملا يخضع للقوانين الطبيعية والاجتماعية، على درجة عالية من التنظيم"[3].

– **ماكس فيبر:** "المدينة هي ذلك الشكل الاجتماعي المؤدي إلى ظهور أنماط جديد ومتعددة وتكون ملموسة في أساليب وطرق الحياة، مما يسمح بظهور أعلى درجات الفردية الاجتماعية، وهي بذلك وسيلة للتغيير الاجتماعي التاريخي"[4].

– **لويس ويرث:** "المدينة عبارة عن موقع دائم للإقامة يتميز بكبر الحجم وارتفاع الكثافة السكانية، يسكنه أفراد غير متجانسين اجتماعيا".

– يعرفها مصطفى الخشاب على أنها: "المركز الذي يتشغل نحو 80% من سكانه بالصناعة والتجارة والشؤون المالية والخدمات والمهن" بحيث قسم المدن حسب وظائفها على النحو التالي:

1. مراكز عمراني حضرية تمتاز بالإنتاج.
2. مراكز عمراني حضرية تمتاز بالتجارة.
3. العواصم السياسية سواء كانت قومية أو إقليمية أو دولية.
4. مراكز حضرية ذات طابع ثقافي.
5. مراكز عمراني ذات طابع ترفيهي.

---

[1] خلف، دليمي، "**التخطيط الحضري أسس ومفاهيم**"، مرجع سبق ذكره، ص23.

[2] Ibtissem BOURAOUI, **Croissance des Petites Villes Algériennes cas d'el Harrouch**, Mémoire Magister, Spécialité sciences de la terre de Geographie et de l'aménagement du territoire, Université Mentouri, Constantine, Algéria, 2007. P34.

[3] عبد العاطي، سيد، "**علم الاجتماع الحضري**"، ج1، ط2، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص312.

[4] محمد، عاطف غيث، "**علم الاجتماع الحضري**"، ط01، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995، ص12.

6. مراكز عمرانية حضرية ذات وضع استراتيجي.

7. مراكز عمراني حضرية متنوعة النشاط.[1]

من خلال هذه التعريفات يمكن جمع جل الأفكار في تعريف واحد وهو: المدينة منطقة طبيعية وموقع دائم للإقامة وتختلف المدن حسب طبيعة الانظمة، إذ أن حال المدينة يخلف من منطقة إلى أخرى، ويمكن اعتبار المدينة قطب لجذب كل الفئات الاجتماعية، وبناء عليه فإن المدينة ذات خصائص اجتماعية تتفق مع خصائص الظواهر الاجتماعي ولا تتوقف عند الحدود المحلية بل تمتد خارج حدودها.

رابعا: التعريف التشريعي الجزائري

أ. تعريف المدينة طبقا للقانون رقم 20/01 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة: يهدف هذا القانون إلى تحديد التوجيهات والأدوات المتعلقة بتهيئة الإقليم التي من طبيعتها ضمان تنمية الفضاء الوطني تنمية منسجمة ومستدامة ومن بين ما يهدف إليه أيضا إعادة توازن البنية الحضرية وترقية الوظائف الجهوية والوطنية والدولية للحواضر والمدن الكبرى، وقد تطرقت المادة 03 منه إلى تعريف كل من:[2]

1. **الحاضرة الكبرى:** هي التجمع الحضري الذي يشمل على الأقل 300.000 ألف نسمة ولها قابلية لتطوير وظائف دولية، زيادة على وظيفتها الجهوية والوطنية.
2. **المساحة الحضرية:** الإقليم الذي يجب أخذه بعين الاعتبار بهدف التحكم في تنمية حضارة كبرى وتنظيمها.
3. **المدينة الكبرى:** تجمع حضري يشمل على الأقل 100.000 ألف نسمة.

وما يمكن ملاحظته عن هذا القانون أن يقتصر على تقديم تعريفات لبعض أصناف المدن التي كانت موضوع مجموعة من المخططات المتعلقة بتهيئة الإقليم، أي أن التطرق لهذه الأصناف لم يأت في إطار وضع مفهوم للمدينة بل في إطار تحديد المصطلحات المستعملة في هذا القانون.

[1] فتيحة، لوط، **تخطيط المدن في الجزائر – مدينة جيجل أنموذجا** –، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، تخصص: إدارة محلية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2019، ص12.

[2] أمال، حاج جاب الله، "**الإطار القانوني للمدن الكبرى في الجزائر**"، الجزائر: منشورات دار بلقيس، 2014، ص24.

ب)- تعريف المدينة طبقا للقانون رقم 06/06/ المتضمن القانون التوجيهي للمدينة: عرفها المشرع الجزائري سنة 2006 في المادة الثالثة من القانون السابق ذكره على أنها: "كل تجمع حضري ذو حجم سكاني، يتوفر على وظائف إدارية، واقتصادية واجتماعية وثقافية".

المطلب الثاني: تحليل تخطيط المدينة

الفرع الأول: المفاهيم المرتبطة بتخطيط المدينة

أولا: التخطيط

- **لغة:** تُعَدُّ كلمة التخطيط مصدراً للفعل (خطَّطَ)، يُقال: خطَّطَ، يُخطِّط، تخطيطاً، فهو مُخطِّط، واسم المفعول منه مُخَطَّط؛ إذ يُقال: يُخَطِّطُ مَشْرُوعاً خَاصّاً بِهِ؛ أي يُهَيِّئُهُ، ويَضَعُ لَهُ خُطَّةً، كما يُقال: خَطَّطَ طَرِيقاً؛ أي وَضَعَ لَهَا خُطُوطاً، وَحُدُوداً، والتخطيط لغة يعني: وَضْع خُطَّة مدروسة للنواحي الاقتصاديَّة، والتعليميَّة، والإنتاجيَّة، وغيرها، تُنفَّذ في أجلٍ محدودٍ. التَّخْطِيطُ: وضْعُ خطة مدروسة للنَّواحي الاقتصاديَّة والتعليميَّة والإنتاجية وغيرها للدولة. تخطيط إقليميّ: تدابير مُتَّخذة لإحلال التوازن الاقتصاديّ في مختلف أقاليم البلد. تخطيط الطَّريق: تحديد موضعه بخطوط وشواخص. [1]

- **اصطلاحا:** التخطيط هو: "تحديد لمجموعة من الأهداف المنسجمة والمتناسقة مع بعضها من أجل تحقيقها، وفق أولويات معينة، ويكون ذلك خلال فترة زمنية محددة لتحويل هذه الأهداف إلى واقع"، المقصود من التخطيط هو محأولة تحقيق الرفاهية باستعمال أفضل الطرق لاستغلال كافة الطاقات المتوفرة سواءا كانت عمرانية أو طبيعية أو اقتصادية أو اجتماعية.[2]

- قدم فريدمان Friedman تعريفا حول مصطلح التخطيط جاء كالتالي: "التخطيط عبارة عن أسلوب عمل أو طريقة تفكير منظمة، وذلك من اجل تطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل ضبط وتوجيه عملية التغير الراهنة بقصد تحقيق أهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها".[3]

ثانيا: التخطيط الحضري

- هو عبارة عن تطبيق الأساليب العلمية في صناعة السياسة، ويعني توجيه جهود متعددة في إطار الحاضر والمستقبل، ويعرف كذلك بأنه يشمل ثلاثة أبعاد، وهي كالتالي: أولا البعد المعماري، ثانيا التصميم المدني، ثالثا

---

[1] معجم المعاني ، **تعريف ومعنى تخطيط في معجم "المعاني الجامع، متوفر على الرابط التالي :**
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تخطيط/ "، أطلع عليه يوم: 2022/04/20 على الساعة: 14:00

[2] حيدر، فاروق، **تخطيط المدن والقرى**، ط1، الاسكندرية، مصر: منشأة المعارف للطباعة والنشر، 1994، ص05.

[3] رياض، أبو شهاب، **اتجاهات التخطيط الإقليمي لمنطقة جنوب شرق نابلس**، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004. ص12.

التجميل المعماري، وهو الشكل النهائي للمباني وطرق المواصلات والمراكز الصناعية والتجارية والمتنزهات، وجميع العناصر الخاصة بالبيئة الحضرية، ليكون أكثر فاعلية وملاءمة للجميع.[1]

– يعرف التخطيط الحضري على أنه عملية إبداعية، وتكون موضوعية، لكيفية عمل مواضع للممارسة الحياة الإنسانية، وتسهيل مهامها بحيث يتوفر أكبر قدر ممكن من الحرية للفرد والجماعة بما يكفل لهم العيش بسلام وأمن، كما يعرف التخطيط الحضري على أنه تصور الحياة المستقبلية وأنه يربط بيمن السياسة الاقتصادية والاجتماعية مع التصميم البيئي لحل المعضلات الحضرية كالإسكان والنقل.[2]

ثالثا: التسيير الحضري

هو ترجمة فعلية لنظام مراقبة العمران في حدود سياسة حضرية وعمرانية مبنية على أساس حقائق معطاة، وهو يمثل أساس التوازن العمراني بل أكثر من هذا فهو العنصر الأكثر أهمية في السياسة الحضرية لأنه ينظم عملية التخطيط العقاري.

وهو أيضا: إستراتيجية أو مجموعة استراتيجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات، لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسيع البناءات الحضرية، بحيث يتاح لأنشطة الخدمات أفضل توزيع جغرافي وللسكان أكبر الفوائد من الأنشطة الحضرية".[3]

رابعا: التخطيط العمراني

التخطيط العمراني أو المحلي يكون مرحلة التخطيط فيه تفصيليا وبشكل موسع ويشمل وضع التخطيط العام والعمراني للتجمعات العمرانية المختلفة بالإقليم، يرتكز التخطيط العمراني على معالجة كل من المدينة والقرية كوحدات عمرانية، وتؤدي التطورات المستمرة اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا إلى حدوث تأثيرات عليهما وبالتالي يحدث احتياجات ومطالب مستجدة وبالتالي يحدث ضغوطا داعية إلى التطور والتجديد في كيانهما، ويرمي التخطيط هنا إلى السيطرة على كيان المدينة أو القرية على نحو متوافق مع الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والسياسية، وتعتبر الخصائص الحضارية والسياسية والاجتماعية والعمرانية لهما مستقلة وكجزء من الإقليم الذي يتبعونه، والتخطيط العمراني يشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية، وكذلك يتعرض للتخطيط التفصيلي للمجتمعات والمراكز العمرانية وينسق العناصر الانتفاعية ويربطها في إطار نظم

[1] خلف، الدليمي، **التخطيط الحضري أسس ومفاهيم**، مرجع سبق ذكره، ص61.

[2] محمد، الخطيب، **اتجاهات التخطيط والتطور المستقبلي لبلدتي العيزرية وأبو ديس**، مذكرة ماجستير في العلوم الهندسية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003، ص15.

[3] أحلام، طواهرية، **رؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن – دراسة تحليلية لآليات تفعيل البرامج في الجزائر** –، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص: إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012، ص55.

المدينة الحضرية حيث يتحدد من خلال ذلك المستوى التخطيطي العمراني التوجيهي العام لها، والذي على منهجه يتم تطوير العمران فيها بتحديد استعمالات الأراضي الكثافات السكانية ارتفاعات المباني –نسبة تغطية الأرض بالمباني تخطيط الموقع البنية الأساسية – الخدمات العامة مشروعات الإسكان – شبكات الطرق.[1]

ومما سبق يمكن القول بأن التخطيط هو عبارة عن منهج من علم يختص بدراسة أفضل السبل والطرق المختلفة لتحقيق أفضل تصور ورؤية علمية تكون واضحة في جل مجالات حياة الأفراد والمجتمع والذي بدوره يؤدي إلى رقي الإنسان، وذلك من خلال أقل جهد ووقت ممكن، وباستغلال جل الطاقات والأنشطة البشرية.

الفرع الثاني: تعريف تخطيط المدينة

أصبح تخطيط المدينة من المفاهيم المتداولة في العديد من الكتب والدراسات الأكاديمية، وفي مختلف التخصصات العلمية وخاصة تلك التي تتخذ من المدينة وإطارها العمراني موضوعا للدراسة والبحث، ولذلك تتعدد تعاريف تخطيط المدينة على شكل مستويات، وقبل إيضاح مفهوم تخطيط المدن وجب تقديم تعريف شامل لمعنى التخطيط.

1. **تخطيط المدينة على أساس أنها تخديد جديد للمدينة:** "عرض للمدينة القائمة وإعادة تخطيطها بشكل ما".
2. **تخطيط المدينة على أساس أنها تنظيم استخدما الأرض فيها:** وهي "عملية تتم من خلال تنظيم وترتيب عقلاني لاستخدام الأرض وكذلك تحديد مواقع مختلف النشاطات داخل المدينة".
3. **تخطيط المدينة على أساس الاستخدام الأمثل لبيئة الأرض لتحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية:** ويقصد من هذا المستوى "تحديد الطرق المناسبة مع توجيه الاستعمالات المختلفة للأرض، مع الاستثمار في مواردها بالطرق التي تحقق أقصى مردود اجتماعي واقتصادي وذلك بتحسين البيئة".
4. **تخطيط المدينة على أساس أنها تطوير لتحقيق مجموعة من الأهداف:** وهذا المستوى عبارة عن أهداف تسعى لتخطيط المدينة بالدرجة الأولى مع تطوير المدينة وتحسينها بحيث تكون ذاتية الخدمة أي أنها تخدم نفسها كمستوطنة بشرية، وبؤرة للنهوض والتقدم والتطور الحضري والاجتماعي والاقتصادي.[2]
5. **تخطيط المدينة على أساس تطلعات المجتمع الحضري في المدينة:** يمكن استنتاج تعريفين من هذا الأساس وهم كالتالي:[3]

---

[1] فاروق، حيدر، **تخطيط المدن والقرى**، ط1، ، الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف للطباعة والنشر، 1994، ص10.

[2] أحلام، طواهرية، **وصول تخطيط المدن إلى المنظمات الدولية –دراسة تحليلة لرؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن في تخطيط المدينة–**، مجلة الفكر، ع16، جامعة بسكرة، ، 2012، ص441.

[3] أحلام، طواهرية، **وصول تخطيط المدن إلى المنظمات الدولية دراسة تحليلة لرؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن في تخطيط المدينة**، المرجع نفسه، ص442.

أ. تخطيط المدينة هو ذلك الذي يسعى لإنشاء بيئة سكنية ملائمة وذلك من خلال العلاقات المختلفة وعلى جميع مستوياتها اقتصاديا واجتماعية وبيئيا.

ب. تخطيط المدينة هو النشاط الذي يتميز بأن له دور مهم في توفير الحماية للعديد من التطلعات الخاصة بالمجتمعات المتحضرة، والذي يدخل ضمن الاستدامة البيئية والعدالة الاجتماعية والتنوع الثقافي والازدهار الاقتصادي، فهو بدوره يعتمد على الأفراد الملتزمين والموهوبين، الذين يشغلون مناصب في القطاعات العامة والخاصة والطوعية، وذلك من أجل المساعدة في تحقيق هذا التطور.

ومما سبق يمكن القول بأن تخطيط المدينة هو ذلك الاستعمال الجيد للأرض وفق الدراسات المتناسقة التي يقوم بها المختصون مع مراعات الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وحتى الإنسانية والتاريخية، ويكون ذلك تحت مسؤولية الأجهزة المركزية الحكومة في الدولة.

الفرع الثالث: أهداف تخطيط المدينة

أولا: على المستوى العمراني للمدينة:

1)- تحقيق التنمية العمرانية:

- التوزيع العادل للخدمات اللازمة للمدينة بحيث تكون على مسافات متقاربة لساكنيها.
- تأمين شبكة مواصلات آمنة وجيدة بين القطاعات العمرانية المختلفة.
- تحديد وتخصيص أماكن للمباني الإدارية والتعليمية بما يخدم الأحياء السكانية.
- تحسين العلاقة بين الأحياء السكنية وفصلها عن مناطق الضوضاء كالمناطق الصناعية.
- تخصيص بعض الامان الخاصة كدور العبادة والأسواق والخدمات التعليمية والصحية وغيرها.
- تشجير المدن وتجميلها وتطوير الاحياء والتجمعات السكنية.
- تقريب المسافة بين السكان وأماكن عملهم.
- توفير مساحات خضراء بين الأحياء السكنية.

-**التقليل من مشاكل الأحياء العشوائية:** وهي تلك الأنماط من التجمعات التي يسكنها ذوو الدخل المحدود والمنخفض وتقام دون ترخيص، وهي لا تتماشي والنسيج العمراني في المدن لأن تشيدها وتخطيطها يعود للأهالي.[1]

[1] مصطفى، محمد، **التكديس السكاني العشوائي والإرهاب**، ط1، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص20.

2)-تحسين البنية التحتية:

- توفير المياه اللازمة للمباني المختلفة مع شبكة الصرف الصحي.
- تمديد المدينة بشبكة إنارة متكاملة.
- إنشاء شبكة اتصالات متكاملة سلكية ولا سلكية.
- **توفير المرافق العامة:** تواجه المدن بسبب الزيادة السكانية تزايد الطلب على الخدمات والمرافق العامة حيث يتزايد الانفاق الحكومي لهذا الجانب، والذي يتقاطع ومفهوم الحفاظ على التراث المعماري والحضاري.[1]

ثانيا: على المستوى الاجتماعي

يعتبر العامل السكاني من أهم عوامل تخطيط المدن، فتشكل إحصائيات السكان في العالم واقعا مخيفا لأن هذه الزيادة تترجم إلى مطالب واحتياجات على جميع المستويات والقطاعات، والمشكل هو أن المدينة أصبحت أكثر كثافة سكانية من ذي قبل، وتسبب هذه الزيادة في مشاكل عديدة، لذا يهدف تخطيط المدينة إلى تحقيق تطلعات المواطنين في المجال الاجتماعي، [2] ويتم ذلك من خلال:

- المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتها وهذا بخلق نوع من الجدية والاهتمام الواسع بالنظافة العمومية وخلق سياسة واضحة وفعالة في مجال تسير النفايات وكيفية التعامل معها التي قد تؤدي بدورها إلى المساس بالصحة العمومية.
- توفير الخدمة العمومية وضمانها وتعميمها خاصة الأساسية منها والمتمثلة في المرافق الصحية والتربوية والتكوين، وكذا السياحة والميادين الثقافية والرياضية والترفيهي التي من شأنها القضاء على الآفات والمشاكل الاجتماعية.
- مكافحة الآفات الاجتماعية والإقصاء والانحرافات كالفقر والبطالة وهذا بتحسين الظروف الاجتماعية للمواطن داخل مدينته ومحاربة الفقر وكل ما ينجر عنه، وكذا محاربة الآفات الاجتماعية التي تفتك بمصير والإطار المعيشي للسكان.[3]
- **توفير السكن الملائم:** فتوفير السكن من المواضيع المهمة التي تستأثر رجال التخطيط، فيرى الاقتصاديون الرأسماليون أن المسكن يعتبر من السلع لذا لابد له أن يتوفر له سوق، أما في البلدان الاشتراكية رأوا أن المباني السكنية لا تغدو إلا أن تكون من الخدمات.

---

[1] اسماعيل، ابراهيم، **اقتصاديات الاسكان**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1988، ص12.

[2] محمد، محمود عبد الله يوسف، أثر **الامتداد الصناعي في المدن الجديدة على توطن السكان**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص: تنمية مستدامة، جامعة القاهرة، مصر، 2008، ص28.

[3] محمد، محمود عبد الله يوسف، المرجع نفسه، ص29.

-**التقليل من الفقر في المدن:** إن الزيادة السكانية غير المدروسة تترجم إلى طلب للعمل والمرافق العامة، وفي غياب العرض وهو العمل ينتشر الفقر وهذا ما يحدث في مجتمع المدن.

ثالثا: على المستوى الاقتصادي

إن لتخطيط المدن أهمية كبيرة وخاصة من الناحية الاقتصادية، ومن ناحية ترقية الوظيفة الاقتصادية للمدينة بجعلها منطقة ذات أبعاد اقتصادية راقية وفعالة لخدمة الصالح العام، وتحسين الظروف الاقتصادية حتى ترقى إلى مصاف المدن الكبرى الصناعية، عن طريق ترقية التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، أي تفعيل المدينة كقطب نمو، على اعتبار الترابط القائم بين النمو الاقتصادي والتصنيع من جهة، والتحضر من جهة أخرى، ومن بين أهم الاهداف الاقتصادية للتخطيط الجيد للمدن نذكر ما يلي:[1]

- التوزيع العادل للنشاط الاقتصادي مع إعادة توزيع السكان والموارد في محأولة للوصول إلى التوزيع الأمثل للسكان والموارد.

- إيجاد قاعدة اقتصادية أو نشاط اقتصادي أساسي تقوم عليه المدينة مما يؤدي إلى خلق مجتمع جديد يعتمد على النشاط الاقتصادي فيها، ومن ثم المساهمة في حل مشكلة البطالة بتقديم فرص عمل مختلفة وزيادة متوسط دخل المواطنين.

رابعا: على المستوى البيئي:

إن من أهم دوافع تخطيط المدن الجديدة إيجاد بيئة حضرية صحية توفر لسكانها مؤشرات الأمن الصحي، حيث يعد هذا الدافع أحد العوامل الكامنة وراء تخطيط وإنشاء المدن في كثير من دول العالم، وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وهو مصطلح حديث النشأة عرف على أنه: استجابة لحاجيات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في الوفاء بحاجياتها، وتهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- تحسين المستوى المعيشي للسكان ويتم ذلك بالتأكيد على العلاقة بين نشاط السكان وحماية البيئة.

- عدم الإخلال بالتوازن البيئي ويتم هذا عن طريق الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية والتعامل معها على أنها محدودة حتى لا يتم استنزافها وبالتالي حماية التنمية المستدامة بصفتها إطارا متكاملا متعدد الأبعاد والقطاعات.

- محأولة السيطرة على المشاكل البيئية وذلك بإتباع طريقة تلائم إمكانيات وأولويات المجتمع، ولتحقيق كل هذه الأهداف يجب التركيز على النقاط التالية: [2]

[1] محمد، محمود عبد الله يوسف، مرجع سبق ذكره، ص30.

[2] حسين، عبد الحميد أحمد، **مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري**، الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2005، ص10.

– إقامة مدن صديقة للبيئة كعلاج لمشكلات التلوث الخانقة بالمدن الكبرى.

– الحرص على الاستغلال العقلاني للثروات الطبيعية من أجل الحفاظ على هذه الموارد والثروات الطبيعية، بتسيير عقلاني وراشد في استغلالها بالمحافظة عليها للأجيال القادمة.

– المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية ويتم هذا من خلال المحافظة على عناصر البيئة نفسها.

المطلب الثالث: أهمية تخطيط المدينة

يمكن اعتبار المدن الجديدة على أنها مركز توازن اجتماعي وبشري واقتصادي وذلك لما توفره من إمكانيات التشغيل والإسكان والتجهيز، وعلى هذا الأساس، يمكن القول بأن سياسة تخطيط المدن انبثقت عن السياسة العامة التي تسطرها الدول في شتى الميادين الاجتماعية الثقافية والاقتصادية وعلى مستوى المجال الحضري أيضا، وفيما يلي سوف يتم التعرف على أهمية التخطيط الجيد للمدينة من النواحي الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية.

الفرع الأول: من الناحية الاجتماعية

يعتبر العامل السكاني من أهم عوامل تخطيط المدن بحيث يؤخذ بعين الاعتبار، بحيث تشكل إحصائيات السكان في العالم واقعا مخيفا، لأن هذه الزيادة تترجم إلى مطالب واحتياجات على جميع مستويات القطاعات، والمشكل هو أن المدينة أصبحت أكثر كثافة سكانية من ذي قبل وتسبب هذه الزيادة مشاكل عديدة، لذا تهدف سياسة المدينة إلى تحقيق تطلعات المواطنين في المجال الاجتماعي، [1] ويتم ذلك من خلال تطبيق الضمانات التالية:

– المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتها وهذا بخلق نوع من الجدية والاهتمام الواسع بالنظافة العمومية وخلق سياسة واضحة وفعالة في مجال تسير النفايات وكيفية التعامل معها التي قد تؤدي بدورها إلى المساس بالصحة العمومية التي تعتبر احد أهم المهام الرئيسية للبلدية وبالتالي فهي تهدف إلى تخفيف الضغط على المدن القائمة كما انها تعتبر الوسيلة الفعالة التي يلجا اليها المخططون لمحأولة ايجاد حل ديمغرافي لمشكلة المدن الكبرى.

– توفير الخدمة العمومية وضمانها وتعميمها خاصة الأساسية منها والمتمثلة في المرافق الصحية والتربوية والتكوين، وكذا السياحة والميادين الثقافية والرياضية والترفيهي التي من شأنها القضاء على الآفات والمشاكل الاجتماعية.

[1] محمد، محمود عبد الله يوسف، مرجع سبق ذكره، ص28.

– مكافحة الآفات الاجتماعية والإقصاء والانحرافات كالفقر والبطالة وهذا بتحسين الظروف الاجتماعية للمواطن داخل مدينته ومحاربة الفقر وكل ما ينجر عنه، وكذا محاربة الآفات الاجتماعية التي تفتك بمصير والإطار المعيشي للسكان.[1]

الفرع الثاني: من الناحية الاقتصادية

إن لتخطيط المدن الجديدة أهمية كبيرة وخاصة من الناحية الاقتصادية، وعلى وجه الخصوص من ناحية ترقية الوظيفة الاقتصادية للمدينة بجعلها منطقة ذات أبعاد اقتصادية راقية وفعالة لخدمة الصالح العام وتحسين ظروف المدينة من الجانب الاقتصادي حتى ترقى إلى مصاف المدن الكبرى الصناعية، عن طريق ترقية التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، أي تفعيل المدينة كقطب نمو، حيث أن تحقيق التنمية المحلية دون تفعيل المدينة كقطب للنمو يعتبر خللا، لأن المدينة هي قطب للنمو أصلا على اعتبار الترابط القائم بين النمو الاقتصادي والتصنيع من جهة والتحضر من جهة أخرى، ومن بين أهم الدوافع الاقتصادية للتخطيط الجيد للمدن نذكر ما يلي:[2]

– التوزيع العالمي للنشاط الاقتصادي الذي أصبح يشكل الديناميكية التي تعيد تشكيل المدن في العالم النامي، فالنشاط الاقتصادي له دوره في إعادة توزيع السكان والموارد في محأولة للوصول إلى التوزيع الأمثل للسكان والموارد.

– إيجاد قاعدة اقتصادية أو نشاط اقتصادي أساسي تقوم عليه المدينة مما يؤدي إلى خلق مجتمع جديد يعتمد على النشاط الاقتصادي بالمدينة، ومن ثم المساهمة في حل مشكلة البطالة بتقديم فرص عمل مختلفة وزيادة متسوط دخل المواطنين، فوجود النشاط الاقتصادي بالمدينة سيؤدي إلى خلق العديد من الوظائف مما يعني تشغيل الشباب ومختلف الفئات الأخرى.

الفرع الثالث: من الناحية البيئية

إن من أهم دوافع تخطيط المدن الجديدة إيجاد بيئة حضرية صحية توفر لسكانها مؤشرات الأمن الصحي، حيث يعد هذا الدافع أحد العوامل الكامنة وراء تخطيط وإنشاء المدن في كثير من دول العالم، وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة، ومع التطورات الدولية في مجال تهيئة الإقليم تبنت الجزائر فكرة التنمية المستدامة وهو مصطلح حديث النشأة عرف على أنه استجابة لحاجيات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في الوفاء بحاجياتها وتهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها:

[1] محمد محمود عبد الله يوسف، مرجع سبق ذكره، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص30.

تحسين المستوى المعيشي للسكان، ويتم ذلك بالتأكيد على العلاقات بين نشاط السكان وحماية البيئة؛ عدم الإخلال بالتوازن البيئي ويتم هذا عن طريق الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية والتعامل معها على أنها محدودة حتى لا يتم استنزافها وبالتالي حماية التنمية المستدامة بصفتها إطارا متكاملا متعدد الأبعاد والقطاعات؛ محأولة السيطرة على المشاكل البيئية، وذلك باتباع طريقة تلائم إمكانيات وأولويات المجتمع، ولتحقيق كل هذه الأهداف يجب التركيز على النقاط التالية: [1]

– إقامة مدن صديقة للبيئة كعلاج لمشكلات التلوث الخانقة بالمدن الكبرى.

– الحرص على الاستغلال العقلاني للثروات الطبيعية من أجل الحفاظ على هذه الموارد والثروات الطبيعية بتسيير عقلاني وراشد في استغلالها بالمحافظة عليها للأجيال القادمة.

– المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية ويتم هذا من خلال المحافظة على عناصر البيئة نفسها.

المبحث الثاني: نظريات تخطيط المدن

ظلت أهداف ومساعي تخطيط المدن وإلى غاية منتصف القرن الثامن عشر عبارة عن وضع المساحات وشق الطرق للوصول إليها مع إيجاد تناسق في وجهات البنية والاهتمام بالقصور والآثار، وغرس وتزيين الأحياء الرئيسية في المدينة، بحيث لم تنشأ هذه المدن وتتطور بشكل اعتباطي أو عفوي، وإنما كان نموها نتيجة العديد المن العوامل الاستراتيجية منها الاقتصادية والسياسية، ولذلك فإن عملية التغيير في أي جزء من أجزاء المدينة أصبح يؤثر تأثيرا كبيرا على الأجزاء الاخرى من المدينة، فمثلا بناء منزل جديد قد يؤدي إلى التقليص من مساحة الشارع وينتج عنه اكتظاظ فيه، مع ازدياد في الحاجة إلى التجهيزات العامة كالمرافق العامة والخدمات، وذلك بغيت تحسين الصحة والأمن والرعاية الاجتماعية.

ولذلك مع بداية عصر الثورة الصناعية، ظهرت ما يسمى بالتطور الهائل في تخطيط المدينة، فأصبح مجال علميا للدراسة أدى لظهور باحثين ورواد في هذا المجال، ومع مرور الزمن نشأة العديد من النظريات التي تتحدث عن المدينة وتخطيطها، بحيث سيتم التطرق وشرح أهم هذه النظريات في هذا المبحث، ومن ثم محأولة توضيح أهمية تخطيط المدن والأهداف المرجوة منه.

المطلب الأول: نظريات على أساس الطابع الهندسي

الفرع الأول: نظرية المدينة الخطية (الشريطية)

[1] حسين عبد الحميد أحمد، **مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري**، الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2005، ص10.

ترجع أصول هذه النظرية إلى سوريا ماتا Soria Matta وهو مهندس معماري اسباني، ظهرت قبيل القرن 19 وقد اعتبرت أن كل أسرة لابد أن تمتلك منزلا منفردا مستقلا بحديقة بحيث تفوق مساحة البيت 400 متر مربع، كما أن هذه النظرية تعتمد هذه النظرية على محور رئيسي للحركة الطولية، وبالتالي فهي تعمل على إلغاء الهندسة المركزية للمدينة، حيث يكون الأساس والعمود الفقري للمدينة بحيث يتم إنشائه بناء على القياسات التالية: فيكون عرضه 50 متر وطوله حسب طول المدينة ويتم إنشاء التجمعات السكنية والمصانع على جانبي المواصلات الرئيسية، والذي بدوره يربط المدينة الأم والمدينة الجديدة مع بعضها بعض، وجات هذه النظرية كأسلوب لتوجيه النمو العمراني نحو طرفي المدينة الشريطية مستقبلا لضمان بقاء الاتصال بين سكان الحضر والبيئة المحيطة. والفكرة العامة لهذه النظرية هي انشاء التجمعات السكنية والمصانع على جانبي طريق المواصلات الرئيسية، بحيث تمتد لمسافات طويلة وتتفرع إلى وطرق وشوارع فرعية مسدودة النهايات ويبنى حولها المساكن بحيث تمتد هذه التجمعات على امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط المدن ببعضها سبب ظهور النظرية الشريطية لإلغاء الشكل المركزي للمدينة.[1] والصورة أدناه توضح شكل المدينة الخطية.

الشكل رقم (02): رسم توضحي لنظرية المدينة الخطية

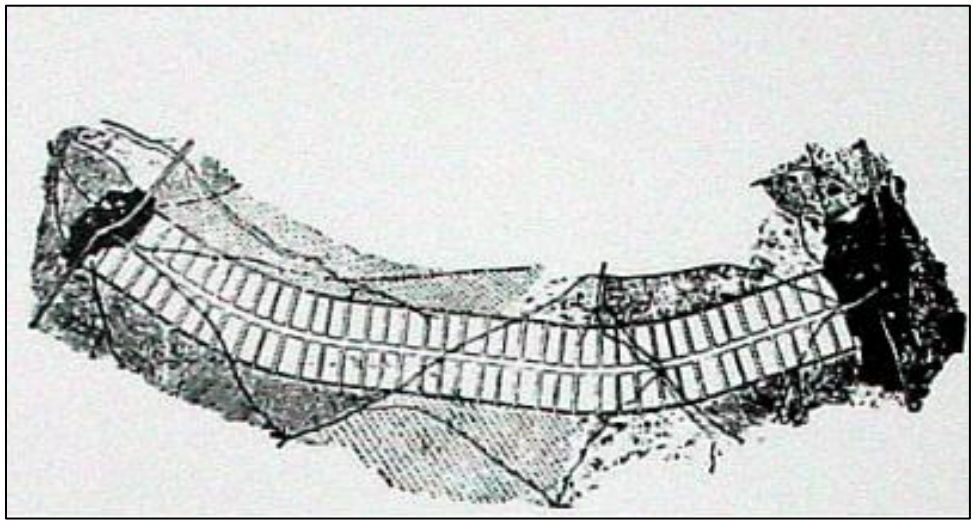

المصدر: مضر خليل عمر الكيلاني ، **نظريات المدن** ، متوفر على الرابط التالي :

http://www.muthar-alomar.com/wp-content/uploads/2013/01/نظريات-تخطيط-المدن.pdf

أطلع عليه يوم: 2022/09/01

[1] إسماعيل محمد عبد الله، **المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والمعاصرة**، لبنان: دار الفاروق للطباعة والنشر، 2018. ص78.

الفرع الثاني: نظرية المدينة الشبكية

ظهرت هذه النظرية كتطوير للنظرية الخطية، تمَّ بناء هذه النظرية على فكرة التضاعف الهندسي والتوسع الأفقي بدلاً من التوسع الرأسي كما قامت هذه النظرية بنقل مركز السكان من وسط المدينة إلى تركيزهم خارج المدينة صاحب هذه النظرية هو الألماني لودنج هيلبر زيمر، حيث أن الفكرة الأساسية لهذه النظرية تقوم على أساس التوسع الأفقي والانتقال من تمركز السكان في وسط المدينة إلى خارجها، والنتيجة أن تنتظم في المدينة الوحدات السكنية على أساس أن تكون مستقلة تماما، بحيث تتوفر على الخدمات الضرورية لمجتمع المدينة، وأن تقع المصانع على جانب الطريق الرئيسي وعلى الجانب المقابل توجد المحلات والمكاتب والإدارات والمناطق السكانية التي يكون بقربها الحدائق العامة والمساحات الخضراء.

كما أن الأساس من هذه النظرية هو أن يتم بناء الوحدات السكنية على أن تكون مستقلة بشكل تام وتقوم بتوفير الخدمات الضرورية في المجتمع والعمل على توفير الأماكن المخصصة للتجارة والتعليم والإدارة والترفيه، كذلك على أن يتوفر التخطيط على منطقة خاصة بالأنشطة الصناعية والتي يعمل بها سكان المدينة، وأن تقع المنشآت والمصانع على جانب الطريق الرئيسي وفي الجانب المقابل توجد المحلات والمكاتب الإدارية والمناطق السكنية والحدائق العامة والمساحات الخضراء التي تتوسطها الملاعب والمدارس.

وفي ما يلي سوف يتم التطرق إلى أهم مزايا وعيوب هذه النظرية:

أ. المزايا:

- المسافة بين العمل وبين أبعد مسكن تتراوح بين 15 و20 دقيقة سيرا على الأقدام.
- وجود المدينة على طريق رئيسي يسمح بالزيادة العمرانية كلما تطلب الأمر.
- وجود المصانع على أطراف المدينة يقلل التلوث.

ب. عيوب النظرية:

- قلة المساحات الخضراء في المدينة من أهم عيوب هذه النظرية.
- يمتد العمران في المدينة على اتجاه واحد، فهي عبارة عن تكرار على الطريق الرئيسي.[1]

وتقوم هذه النظرية فكرة أساسية وهي مد الشوارع متعامدة بحيث تشبه لوح الشطرنج، منتظمة سهلة التخطيط والبناء، إلا أن هذا النوع من التخطيط لم يعد ملائما للمدن المعاصرة لكثرة التقطعات بين الشوارع الذي يؤدي إلى صعوبة في حركة النقل والمواصلات الحضرية.[2]

---

[1] أحمد خالد، مرجع سابق، ص122

[2] محجوب، عطية الفادي، **علم الاجتماع الحضري**، ط2، الاسكندرية، مصر: دار النهضة العربية، 2005، ص180.

الفرع الثالث: نظرية قاعد ترتيب الحجم

تعتمد هذه النظرية على تدخل حجم سكان المدن والمراكز العمرانية كمقياس لتقدير أهمية هذه الوحدات باعتماد قاعدة أن المدن ذات الحجم السكاني الكبير تتعدد وظائفها، ويتصف نمط توزيعها بقلة أعدادها أو ندرتها وتباعدها المجالي.

وقد طبقت هذه النظرية في أقاليم كثيرة بالولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا وألمانيا من طرف سينجر Singer وطبق ورايت هذه النظرية على 25 مدينة وبالولايات المتحدة الأمريكية وأثبت صحة التوزيع عبر منحنيات تراكمية.

تعرضت هذه النظرية لانتقادات شديدة حول العلاقة بين الحجم والوظيفة واختلاف حجم المدن من لإقليم لآخر، وتباين المستويات الوظيفية، وعدم ترابط المدن وأحجامها، ووظائفها على مستوى العالم، ومع ذلك هناك من يرى أنها تحقق أسلبا علميان يساهم في كشف الوضع العمراني ويمكن الاسترشاد به في التخطيط الحضري للمدن.[1] وفيما يلي سوف يتم التطرق إلى أهم مزايا وعيوب هذه النظرية:

أ. المزايا:

- امكانية حصول كل مسكن على حديقة خلفية خاصة.
- تفرقة الخدمات التي تتركز في وسط المدينة من أجل تجنب المركزية الخانقة.
- نقل الجمال الموجود في الريف والطبيعة إلى وسط المدينة.
- يمكن الوصول لأكبر نسبة للتوزيع المناسب والعادل للأراضي السكنية وذلك من ناحية اتصالها بشبكة المرور الرئيسية.

ب. العيوب:

- تواجه المساكن الطريق المروري الرئيسي مما يكون مصدر ضجيج مستمر.
- طول تصميم المدينة ينتج عنه نوع من عدم تحقيق الارتباط والتآلف بين سكان المدينة.
- عدم تحقيق التدرج النوعي في المناطق السكنية.[2]

[1] أحمد، الناوي، **محاضرات في التخطيط الحضري في المغرب**، المغرب: مطبوعات الدار البيضا، 2005، ص17.

[2] أحمد، خالد علام، **تخطيط المدن**، ط2، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1994، ص122.

المطلب الثاني: نظريات على أساس جمال المدن

الفرع الأول: نظرية المدينة الحدائيقية

صاحب هذه النظرية وهو المخطط الإنجليزي المشهور "ازوار اهوارد" وتقوم هذه النظرية على إنشاء مدينة خالية من المشكلات الحضرية، وفي هذه النظرية يتم تقديم أنواع مختلفة من الخدمات للإنسان الحضاري المعاصر، وما كان سائداً في عصر هذا العالم أنَّ الإنسان الذي يريد أن يعيش حياة هادئة يلجأ إلى الحياة في الريف ويترك المدينة ومن أجل ذلك حأول إيجاد حل، وهو إنشاء مدينة تجمع بين مقومات الحياة الحضرية المعاصرة ومقومات الحياة الريفية الهادئة، حيث قام هوارد اقتراح تخطيط كل مدينة منفصلة عن الاخرى بحيث تكون مجتمع حضري متكامل اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وكما أن كل مدينة يجب أن تحتوي على الخدمات الأساسية والضرورية وأن تكون الأرض ملكية جماعية بين السكان.

وكما سميت أيضاً باسم مدينة الغد الحدائقية وتتخذ هذه المدينة شكل دائري، ويكون في داخلها أحزمة خضراء وتتجمع حولها المباني ثمَّ ينبثق من المركز ستة شوارع شعاعيه، تقسم المدينة إلى ستة أجزاء وتمَّ تطبيق هذه النظرية في "مدينة ولمين البريطانية".[1]

وقد كان صاحب النظرية يقول: "أننا لا نريد أن نبني مدينة فتية قبل أن نرى أولا أن مواطنيها يسكنون بشكل محترم"، وهذا كان في الفترة الزمنية التي كانت تحضى مدينة لندن بنوع من النهوض الفكري، وانطلق هاورد من تساؤل حول المدينة والقرية، بحيث كان يتم طرح السؤال التالي: أي من هذين التكوينين يوفر للإنسان ظروف الحياة الكاملة؟ ووصل إلى أنهما مع لديهما عيوب ومزايا، واستخلص أن الحياة اللائقة لا تتوفر إلا في ظروف تجمع فيها مزايا المدينة والقرية وتنفي عيوبهما، ومن هذا الاستنتاج قام باقتراح انشاء مدينة الغد الحدائقية، وفيما يلي سوف يتم التطرق إلى أهم مزايا وعيوب هذه النظرية:

أ. مزايا النظرية:

- إذا تم تطبيق النظرية بالشكل الصحيح يمكن وصول المدينة للاكتفاء الذاتي من حيث الحاجيات الأساسية.
- مخطط هذه النظرية يسهل تنقل الأفراد واستعمالهم للمرافق العمومية من نقل ومرافق.
- هذه النظرية توزع الكثافة السكانية بنسبة كبيرة بحيث يقل الاكتظاظ السكاني.
- يمكن للفرد الاستفادة الكلية من مزايا الريف باعتبار قدرته على العيش في الطبيعة.

[1] محجوب، عطية الفادي، مرجع سبق ذكره، ص178.

ب. عيوب النظرية:

– من عيوب النظرية نقص الروابط الاجتماعية بين سكان المدينة بحيث أن كل وكحدة سكينة بعيدة عن الأخرى.

– تكرار نفس تخطيط الوحدات السكانية.[1]

الفرع الثاني: نظرية المدينة الجميلة

لقد رسمت نظرية المدينة الجميلة The theory of the beautiful city فكر جديد، غير أنه مستوحى من العصور السابقة، وهي البناءات الكبيرة التي يكون الإحساس بها أكثر من غيرها، وهو أحياء ثاني للتراث الأوروبي بعد الإحياء الأول الذي شهده عصر النهضة، وتعود هذه النظرية المهندس الأمريكي دانيال برنهام (1846– 1912م) وهو مهندس قدم في شيكاغو سنة 1893م الجوانب السلبية في الثورة الصناعية، وهاجم البيئة القبيحة في لندن، وتقوم نظريته على احتواء المدينة شوارع واسعة وانطلق من فكرة أنه لا يجب القيام بمخططات صغيرة لأنها لا تحرك شعور الناس بل يجب القيام بمخططات كبيرة، لذا قام في 1919م بتخطيط مدينة شيكاغو.[2]

كانت نظرية المدينة الجميلة عبارة عن فلسفة الإصلاح في مجال الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني في أمريكا الشمالية التي ازدهرت خلال أعوام 1890 و1900 بهدف تقديم الجمال والعظمة في المدن. فالحركة التي ارتبطت في الأساس بشيكاغو وكليفلاند وديترويت وواشنطن العاصمة، عززت جمالها ليس فقط من أجلها ولكن أيضا لخلق فضيلة أخلاقية ومدنية بين سكان المدن. اعتقد المدافعون عن الفلسفة أن هذا الجمال يمكن أن يعزز نظامًا اجتماعيًا متناغمًا من شأنه أن يزيد من جودة الحياة، في حين يشتكي النقاد من أن الحركة كانت تهتم أكثر بالجماليات على حساب الإصلاح الاجتماعي ؛ أشارت جين جاكوبس إلى الحركة باعتبارها "عبادة التصميم المعماري".

إن نجاح فلسفة المدينة الجميلة في واشنطن العاصمة يعود إلى التأثير على الخطط اللاحقة لتجميل العديد من المدن الأخرى، بما في ذلك شيكاغو، بالتيمور، كليفلاند (ذا مول)، كولومبوس، دي موين، دنفر ديترويت (المركز الثقافي، بيل) (Isle and Outer Drive، Madison (مع محور من مبنى الكابيتول عبر شارع State وحرم جامعة ويسكونسن)، مونتريال، مدينة نيويورك (لا سيما مبنى بلدية مانهاتن)، فيلادلفيا (منطقة متحف بنيامين فرانكلين باركواي بين فيلادلفيا قاعة المدينة ومتحف فيلادلفيا للفنون)، بيتسبرغ (منطقة شينلي

[1] أحمد، خالد علام، مرجع سبق ذكره، ص412.

[2] أحلام، طواهرية، **رؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن**، مرجع سبق ذكره، ص55.

فارمز في حي أوكلاند من المنتزهات والمتاحف والجامعات)، سان انطونيو، تكساس (تطوير نهر سان انطونيو)، سان فرانسيسكو (يتجلى في مركز سيفيك)، وحرم جامعة ولاية واشنطن كابيتول في أوليمبيا وجامعة واشنطن رينييه فيستا في سياتل. في ويلمنجتون، ولاية ديلاوير، ألهمت إنشاء ساحة رودني والمباني المدنية المحيطة بها. في نيو هافن، وضع جون راسل بوب خطة لجامعة ييل التي قضت على المساكن دون المستوى ونقلت فقراء الحضر إلى الأطراف. قام كل من كانزاس سيتي وميسوري ودالاس، تكساس بتركيب الممرات والحدائق تحت تأثير الحركة، وسيكون كورال جابلز في فلوريدا مثالاً على مدينة تتفق مع فلسفة المدينة الجميلة.[1]، وفيما يلي سوف يتم التطرق إلى أهم مزايا وعيوب هذه النظرية:

أ. مزايا النظرية:

- معالجة البيئة القبيحة الموجودة في المدن الصناعية الأوروبية.
- تحوي المدينة على شوارع ومراكز ضخمة.

ب. عيوب النظرية:

من عيوب هذه النظرية القيام بمخططات كبيرة جدا مكلفة جدا وليس في استطاعة كل المدن أن تتحمل تكاليف تلك المخططات.

الفرع الثالث: نظرية البلوك الكبير

ظهرت هذه النظرية على يد المهندس كلارنس شتاين (1882-1975م) وهنري رايت (1878-1936م) في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، وقد بني تصميمهم الأولي مشابه لنظرية المدينة الحدائقية وعلى هذا الأساس تم خطيط مدينة Rdedbrun، فتم فصل الطرق بين المشاة والسيارات والبلوك محاط بشوارع رئيسية، بحيث تعتبر الحدائق الأساس والعمود الفقري للبلوك الكبير، وتوجد المدارس وسط الحدائق أما الوحدات السكانية فمنفردة، والمركز التجاري والخدمات العامة في مدخل المدينة وليست في المركز، وتربط المساكن شوارع المشاة بحيث تقود الأفراد إلى مساحة خضراء.

[1] أحمد، خالد علام، مرجع سبق ذكره، ص174.

والجيد في هذه النظرية أنها استثمرت نظرية الحدائق الجميلة في مجال الحدائق، وجعل المدينة أكثر حيوية من خلال الطرق، وبالرغم من أن هذه النظرية لم تحل إشكالية العزلة الاجتماعية، ولكنها تستحق الدراسة وذلك بسبب الإضافات والأفكار التي تحتويها.[1] والشكل أدناه يوضح تخطيط نظرية البلوك الكبير:

الشكل رقم (03): رسم يوضح نظرية البلوك الكبير

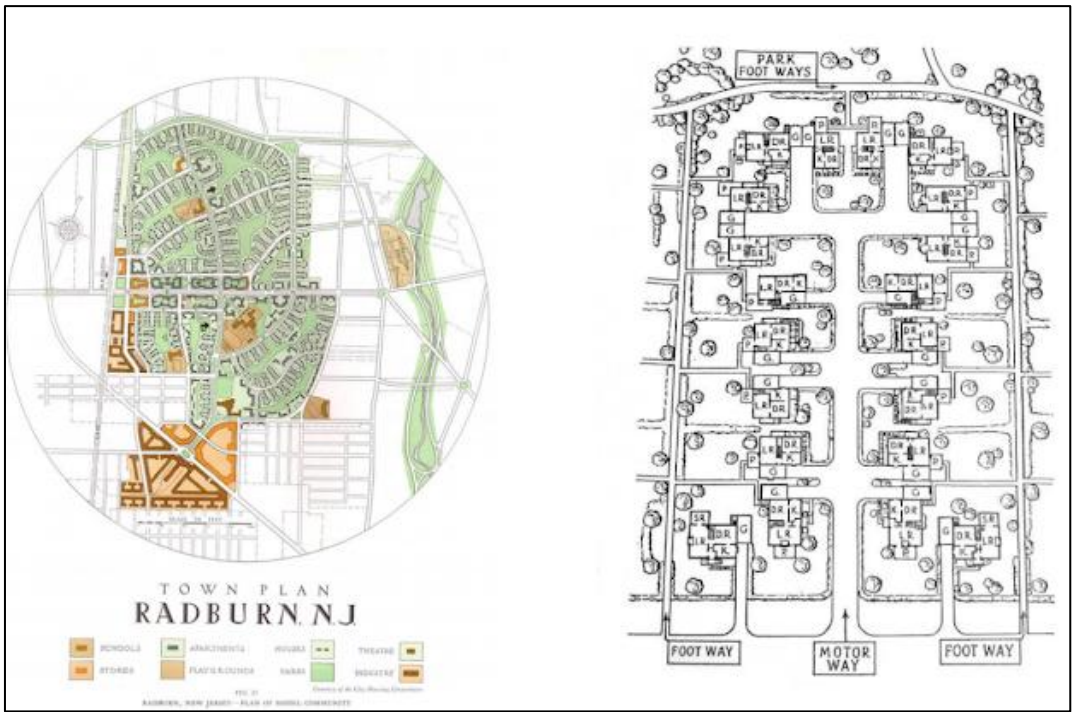

المصدر: نغم حيدر، **نظريات تخطيط المدن وروادها حول العالم**، عالم مدني ، متوفر على الرابط التالي :

https://www.alammadani.com/2021/06/Urban-planning.html

أطلع عليه يوم: 2022/07/25 على الساعة: 12:10

وفيما يلي سوف يتم التطرق إلى أهم مزايا وعيوب هذه النظرية:

أ. مزايا النظرية:

- الإحاطة بالطرق لكل جوانب المدينة لها تأثير خاص.
- الاستغلال الجيد للمساحات يمكن من استيعاب السيارات المستقبلية.
- تمكنت هذه النظرية من استثمار جيد من الأفكار الموجودة في نظرية المدينة الحدائقية.

ب. عيوب النظرية:

- لم تستطع هذه النظرية إيجاد حل لإشكالية العزلة الاجتماعية.

[1] أحلام، طواهرية، **رؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن**، مرجع سبق ذكره، ص54.

- هذه النظرية أعطت اهتمام ضئيل لتوسع الوحدات السكانية مستقبلا.

- وجود مركز واحد للخدمات وسط المدينة يؤدي إلى الازدحام في وسطها.[1]

المبحث الثالث: أهداف وأهم تحديات تخطيط المدينة

بعد تطور وتوسع المدن وتعدد وظائفها وتشعب انشطتها وازدياد أعداد سكانها، وخصوصا بعد مرحلة الثورة الصناعية الكبرى، ظهرت حاجة ملحة لتنظيم وتوزيع موارد المدن بشكل يقود إلى تقليل آثار التنمية الصناعية السيئة التي انعكست على ملوثات بيئية وهدر بالموارد الطبيعية لمعظم المدن، لذلك تخطيط المدن وبالنظر للتطور التكنولوجي والحضري القائم، تتوسع أهداف تخطيط المدن على حساب العديد من المجالات.

المطلب الأول: أهداف تخطيط المدينة

الفرع الأول: معالجة تحديات المدن

إن مع تزايد حجم المدن حول العالم، يصاحب هذا التزايد نوع من الخطر بحيث يعقد جدول الحلول حيث أن كل معالجة خارج إطار المدينة، تعتبر مجرد حلول ترقيعية لا تساهم في إيجاد مخارج حقيقية وإنما تعتبر نمطا تراكميا من البرامج المتشتتة، ومن هنا تخطيط المدينة يقوم على فكرة التنسيق بين البرامج المطروحة للخروج بحلول تتم متابعة تنفيذها، وفيما يلي سيتم التطرق لأهم التحديات التي تواجه المدن:

أولا: التحدي السكاني: إن لهذا التحدي عامل يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار وهو العامل السكاني، بحيث تطرح العديد من الإحصائيات حول العالم واقعا مخيفا، لأن الزيادات في السنبة السكانية تترجم إلى جملة من المطالب والاحتياجات في كافة القطاعات، والمشكل هو أن المدينة أصبحت أكثر كثافة سكانية من ذي قبل بحيث تتسبب هذه الزيادة بمشاكل عديدة على مستوى المدينة والدولة، ومن بين هذه المشاكل نذكر:

1. مشكل توفير السكن: لقد أصبح توفير السكن من المواضيع المهمة التي تستأثر رجال التخطيط، حيث اتخذت البيوت لأول مرة مكانها مع غيرها من المشكلات الدولية، فيرى الاقتصاديون الرأسماليون أن المسكن يعتبر من السلع لذا لابد له أن يتوفر له سوق، أما في البلدان الاشتراكية رأوا أن المباني السكنية لا تغدو إلا أن تكون من الخدمات.

2. مشكل توفير المرافق العامة: تواجه المدن بسبب الزيادة السكانية تزايد الطلب على الخدمات والمرافق العامة، حيث يتزايد الانفاق الحكومي لهذا الجانب والذي يتقاطع ومفهوم الحفاظ على التراث المعماري

[1] أحلام، طواهرية رؤية **برنامج استراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن**، مرجع سبق ذكره، ص54.

والحضاري وهذا ما تقوم به منظمة الأمم المتحدة للعلوم الثقافية والآداب.[1]

3. مشكل تزايد الفقر في المدن: إن الزيادة السكانية غير المدروسة تترجم إلى دلالات طلب حول العمل والمرافق العامة، وفي الغياب العرض وهو العمل ينتشر الفقر وهذا ما يحدث في مجتمعا المدن، وبقراءة رقمية تتضح المشكلة.

4. مشاكل الأحياء العشوائية: إن المساكن العشوائية هي تلك الأنماط من التجمعات التي يسكنها ذوو الدخل المحدود والمنخفض وتقام دون ترخيص، وهي لا تتماشي والنسيج العمراني في المدن لأن تشيدها وتخطيطها يعود للأهالي.[2]

ثانيا: التحدي البيئي: أعطى مؤتمر ستوكهولم المنعقد في 1972م البيئة مفهوما متسعا، حيث رأى بأنها رصيد المواد المادية والاجتماعية المتاحة في مكان لإشباع حاجات الإنسان، إن هذا الرصيد يواجه يوميا خروقات بحقه تكون المدينة المساهم الأكبر.

ثالثا: تحدي المواصلات: إن من أهم العناصر الموجودة في المدينة نظام النقل، حيث إن تطور المدينة مرهون بنظام نقلها وتواجه المدينة اليوم مشكل زيادة تملك السيارات، حيث يعج العالم بأكثر من 800 مليون سيارة تتمركز في المدن، تشكل تحديا بما تخلف من آثار سلبية على بيئة.[3]

الفرع الثاني: تخطيط المدينة لتحقيق التنمية المحلية

إن عملية تخطيط المدينة لغاية أولية هو النهوض بها وتنميتها لغاية اسمى هي تحقيق التنمية بكل أبعادها المحلية والوطنية، هذه التنمية تكتنف هي الاخرى التنمية المحلية، والتي يرجى تحقيقها على مستوى المدينة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد وتفعيل دورها كقطب للتنمية، فالتنمية المحلية يمكن تعريفها على حسب أهدافها، فهنالك تنمية محلية تسعى لتحسين المردود الاقتصادي، وتنمية محلية تسعى تنمية المجتمع المحلي، ومما سبق يمكن تعريف التنمية المحلية شاملا على النحو التالي: هي القيام بمجموعة من العمليات والنشاطات الوظيفية، والتي تهدف إلى النهوض في كافة المجالات المكونة للمجتمع المحلي، وتعرف أيضاً

[1] اسماعيل، ابراهيم، **اقتصاديات الاسكان**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988. ص12

[2] مصطفى محمد، **التكديس السكاني العشوائي والإرهاب**، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010. ص20

[3] طواهرية أحلام، **رؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن**، مرجع سبق ذكره، ص59

بأنها: دعم سلوك الأفراد، وصقل مهاراتهم حتى يتمكنوا من تطوير أنفسهم، مما ينعكس إيجابياً على مجتمعهم ويؤدي إلى نموه في العديد من القطاعات المحلية المؤسسية، والتعليمية، وغيرها.

إن الاهتمام بالتنمية المحلية يعد من الأمور الاجتماعية القديمة، والتي حرصت أغلب دول العالم على متابعتها، والتأكد من تطبيقها بشكل صحيح، لذلك قامت العديد من الحكومات بإنشاء مديريات خاصة بالتنمية المحلية، تتبع لوزارات تعمل في مجال التنمية، والشؤون الاجتماعية، من أجل متابعة طبيعة حياة الأفراد والوقوف عند السلبيات، أو المشكلات المجتمعية، والعمل على اقتراح حلول لها، تساهم في التقليل من تأثيرها على المجتمع، أو علاجها بشكل كلي.[1]

إن تحقيق التنمية المحلية لا يمكن أن يتأتى دون الاستفادة من الموارد المحلية الخاصة الموجودة بالمدينة، حيث يوفر تخطيط المدينة المجال لاستغلال كافة الموارد، والتي ستعود بالنفع على المدينة من جهة وعلى التنمية المحلية فيها من جهة أخرى.

يقوم تخطيط المدينة على الاستغلال الامثل للموارد تتنوع بين الموارد الطبيعية والبشرية من خلال الاستفادة من الخبرات المتاحة في المدينة، وهنا تظهر مؤسسات التخطيط مشاركة المجتمع المحلي في إعداد الخطة، بحيث يبدي هذا الاخير رأيه حول المشاكل والصعوبات التي تواجهه وحول كيفية استغلال الموارد المحلية بطرق أفضل، وتكشف الدراسات في تخطيط المدينة التي تواجه وحول كيفية استغلال الموارد المحلية بطرق أفضل، وتكشف الدراسات في تخطيط المدينة حول معلومات عن الاقتصاد المحلي، والغرض منه التقدير الكمي للعمالة والعاطلين عن العمل ليتم إدماجهم في مشاريع والاستفادة منهم في إطار الاستغلال الجيد للموارد المحلية باشتراك المجتمع المحلي.[2]

المطلب الثاني: تحديات تخطيط المدن

الفرع الأول: التحديات الاساسية لتخطيط المدن

[1] عبد الحميد، دليمي، **المدن الجزائرية والعولمة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع15، جوان، 2002، ص91.

[2] أحلام، طواهرية، **رؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن**، مرجع سبق ذكره، ص63.

بالرغم من اعتبار تخطيط المدن نموذجا عمرانيا يقتدى به، في مختلف ميادين التوسع العمراني وفي كذلك في تحقيق التوازن الإقليمي، إلا أن أغلبها يعاني من العديد من المشاكل التي مكن أن تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة وذلك بعد تجسيدها على أرض الواقع، وذلك لعديد من الأسباب قد تكون تخطيطية أو تنفيذية كاختيار الموقع غير المناسب، لتطبيق هذه المدن الجديدة، كذلك القرارات التخطيطية وأهدافها التي هي في الأصل نابعة عن السلطة المركزية وإما بقرار جماعي، كما يمكن من تخطيط المدن تحقيق أهداف سياسية وعسكرية وذلك من خلال مراعات ظروف وطبيعة كل دولة، وهذا النمط العمراني الجديد واكبه العديد من المشاكل بحيث تمثلت في معاناتها من التعبية للأم كون عمليات إنجاز السكن يسبقها عملية إنجاز التجهيزات العمومية مما يجعلها تعاني في عددها مقارنة بعدد سكانها، إضافة إلى عدم الاعتماد على مبدأ في توزيعها بطريقة بحيث لا يتم توزيعها بطريقة متجانسة بداخل هذه المدن، كما أن طاقتها لاستيعاب السكان محدودة ومنه استمرارية السكان في تلبية خدماتهم بالانتقال إلى المدينة الأم أين تتركز معظم التجهيزات.[1]

علاوة على ذلك عدم مراعات المرونة وتطويع المخططات للمتغيرات المستقبلية عن طريق عدم أخذ استمرارية التوسيع المستقبلي للمدينة بعين الاعتبار عند إعداد مخططات هذه المدن، حيث لا يمكن لأي مشروع أن يرى النور من دون مراجعته ومعرفة مدى مطابقته مع الوسائل التقنية لتنظيم المجال العمراني الحضري وكذلك عدم اتسام السياسيات العمراني المتعبة بالموضوعية والاتفاق مع الأهداف، حيث لم تتكامل هذه السياسات العمراني مع القوانين والإجراءات لخدمة الهدف الأساسي وهو خلخلة المدينة الأم والحد من التركز السكاني الشديد بها والقضاء على المشاكل العمراني كالتوسع الفوضوي، ومشاكل النقل داخل الأحياء (التكدس المروري إلخ).

أيضا من دون نسيان أن هنالك فروق عمرانية اجتماعية وحتى اقتصادية ضخمة وذلك على المستويات التالية: مستوى الخدمات، الدخل والحركة الاقتصادية والحضرية (حركة رؤوس الأموال، الموارد البشرية، مركز

[1] شفيق، محمد، **التنمية والمشكلات الاجتماعية**، ط2، الاسكندرية، مصر: دار الطباعة الجامعية، ، 2002. ص63

الأعمال....)، بين المدينة الأم والمدينة الجديدة زيادة على ذلك قصور في تحقيق المعدلات المستهدفة خاصة معدلات النمو الاقتصادي، من أمثلة ذلك غياب التنمية الصناعية وعدم اجتذاب الصناعات إلى المدن الجديدة لعدم توفير مساحات كبيرة مزودة بالبنية التحتية والخدمات ومرتبطة في الوقت نفسه بالمدن الأخرى بوسائل المواصلات وشبكات الطرق العديدة، كما يجدر الإشارة بأنه توجد أهمية عن ظهور انحرافات خطيرة بها، وذلك بسبب أن معظم سكان هذه المدن يختلفون في الحياة الحضرية والاجتماعية ويميلون لضبط علاقاتهم الاجتماعية وتحديدها ضمن روابط رسمية خالة من التفاعل الوجداني الاجتماعي، ويعود هذا لغياب دراسة الخلفية الثقافية للمجتمع من قبل عملية التخطيط إضافة إلى غياب الخدمات الترفيهية والثقافية وبعض مراكز خدمات الحرفيين والورشات، أما المشكل الأكبر والأهم يتمثل في غياب نواة قديمة في أغلب الاحيان حيث تنتج مدينة بدون تاريخ وهوية.[1]

ومما سبق يمكن القول بأن أغلب هذه المشاكل والتحديات تكون سببا في تقييد عملية تقييم التخطيط العمراني، كقلة الدراسات المتعلقة بالمؤشرات التي تعتمد عليها في عملية التقييم هذه كمؤشر العائد الاقتصادي والاجتماعي، ومؤشر استراتيجيات التنمية العمرانية المختلفة، وكذلك طول الفترة الزمنية لإجراء عملية التقييم وصعوبة عملية حساب كل من الفائدة الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى، فالشكل والمضمون يوضحان الازمة في التطبيق المعياري في تنظيم المجال العمراني والحضري.

الفرع الثاني: التحديات الثانوية لتخطيط المدن

تخطيط المدن في العصر الحديث من الأمور المهمة والتي يجب قبل الخوض في هذا المجال مراعات العديد من العوامل التي تساعد في إنجازها وتطبيق التخطيط على أرض الواقع بحيث ينسجم مع واقع المدن

[1] المرجع نفسه، ص64.

على جميع المستويات وخاصة التراث الحضري والتراث المعماري وأيضا بصورة تنسجم مع واقع الحياة لتلك المدن، ويمكن تلخيص أهم تلك المعوقات في النقاط التالية: [1]

المتغيرات الحضرية: تعتبر المتغيرات الحضرية من النقاط التي سوف تؤثر في نمط الأحوال المعيشية اليومية بما في ذلك التراث والمعمار والتأكيد على هويته وأصالته في ظل المستجدات والابتكارات والتطورات العالمية الحديثة المتسارعة، كون مشروع تخطيط المدن الجديدة يلتزم إلى أقصى الحدود بمبادئ ميثاق أثينا الستة والتي تؤكد على تنظيم المدينة وتقسيمها إلى أربعة مناطق تعتمد على الأساسيات التالية: الوظيفة، السكن العمل الاستراحة والتنقل حتى ظهور التمركز في المدينة وغزت العالم المدن الشطرنجية الطرقات لتسهيل الحركة فانتقلت العمارة والعمران من عضوية الأشكال إلى الأشكال الوضعية وأصبحت أكثر المدن خالية من الروح التي ترتبت نتيجتها ظهور أحياء سكينة تحيى بالليل وتموت بالنهار ومناطق شغل تحيى بالنهار وتموت بالليل.

التقليد الأعمى: إن التقليد الأعمى للأفكار والمخططات السابقة وخاصة التي وصلها الفكر الحديث في الدولة الأوروبية، والتي كانت لها دور كبير وتأثير ومنها العربية والتقليد هنا لم يكن بنفس الجودة إذ يوجد هناك فرق بين القضايا المعمارية الأصلية وتقليدها بصورة نسخة أخرى بعيدة عن واقع المدن وتخطيطها الأصلي، لذلك أكثر الدول وخاصة الدول النامية اتبعت أسلوب التقليد الأعمى الكلاسيكي المنقول من الدول المتقدمة بدون أي ذكر لشخصية الدول التي تقوم بتقليدها أي الدول النامية ومنها الدول العربية فقط تأخذ الأشياء الظاهرية لبناء المدن وتمهل الجانب التراثي الأصيل للمدن القديمة. [2]

تأثير التكنولوجيا: إن تأثير التكنولوجيا الحديثة وبناء العلب الزجاجية التي ضاعفت من قسوة الجو الحار في كثير من البلدان وخاصة البلدان العربية ولجأ المستعملون إلى التكييف الباهض التكاليف والتصقت المباني ببعضها الآخر، لكي تبدوا هذه المساكن وكأنها خصصت وصممت لسكان بيت لا قيم ولا عادات وتقاليد

[1] جمعة، علي داي، **المعوقات والمشاكل التي تواجه بناء وتصميم المدن الحديثة**، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ع: 42، الجزء الثاني، العراق، 2021، ص254.

[2] محمد، أحمد، **مبادئ عامة في تخطيط المدن**، العراق، بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، 2010، ص98.

اجتماعية لهم، وذلك من دون الأخذ بنظر الاعتبار أي قيم من ضوابط الجوار والتقاليد الاجتماعية السائدة لذلك لابد من إيجاد حلول تساهم في إعطاء المدينة رونقها الحضاري والذاتي لكي نخفف المشاكل فيها لذلك لابد من التعبير عن القيم الحضارية عند اي تصميم للمدينة ويحمل هوية تلك المدينة وأن تسود العلاقات الاجتماعية وحسن الجوار وأن يعيش الجميع في مدينة جميلة تليق بهم وتزيدهم رفعة وجمالا.

عدم وجود مصداقية للمعلومات: إن هذه المشكلة متعلقة بالتخطيط في مجال المدينة والتخطيط الاقتصادي لأن لكل مدينة أهميتها الاقتصادية فالمدينة تعيش وتنمو وتتوسع عند وجود وظائف متعددة فيها وإذا فقدت تلك الوظائف، فبالتالي تصبح المدينة في حالة ركوض وتموت تدريجيا، لذلك وجب وضع سبل تخطيطية من أجل إبقاء المدينة واستمرارها ويكون ذلك من خلال وظائف لكل مدينة.

السكن ومشاكله في المدينة: إن هذه المشكلة تعتبر من أهم العوائق التي تحول دون تحقيق الاهداف المرجوة من خلال التخطيط الجيد للمدن، بحيث يعتبر الإسكان من الحاجيات الضرورية للمواطنين، والتي لا يستطيع العيش بدونها فهو في الحقيقة يعادل في أهميته، أهمية الماء والغذاء والدواء، وذلك حتى يعيش الإنسان عيشة عصرية تتماشى مع متطلبات حياته اليومية، وعندما يقل المعروض من المساكن في السوق، يرتفع السعر للوحدة السكنية إلى الحدود الذي يعجز فيه الإنسان من فئات المجتمع المختلفة في الحصول على وحدة سكنية تحتويه هو وأسرته، ومشكلة الإسكان في المدن تأخذ صورا عديدة فهي تختلف من منطقة إلى أخرى وخاصة بين دول العالم المتخلف والعالم المتقدم.[1]

[1] علي، سالم، **جغرافيا المدن**، ط3، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، 2006، ص418.

خاتمة الفصل

توصلنا في هذا الفصل إلى أن تخطيط المدن يعتبر ممارسة قبل أن يكون علما، وذلك من خلال آثار المدن والحضارات القديمة، فعند الاطلاع عليها يستنتج بأن تخطيط المدن قبل إنشاءها كان له اهتمام كبير من قبل مخططي تلك العصور، ويظهر ذلك جليا من خلال الآثار الموجودة ليومنا هذا في مختلف مناطق العالم، والتي تؤكد لنا أن هنالك تفكير معين في تخطيط نمط للمدينة قبل إنشاءها، وبعدها برز المفكرون والمخططون وتوسعوا في أفكارهم من خلال الاعتماد على ما وجدوا من الحضارات السابقة.

ومنه تخطيط المدينة هو ببساطة إعادة تنظيمها بحيث ستشمل جوانب عديدة اجتماعية واقتصادية وثقافية، ومن هنا تظهر اهداف تخطيط المدينة منها: الإحياء الاقتصادي للمدينة ومواجهة كل التحديات داخلها من تحدي الزيادة السكانية والتحدي البيئي وغيره، ومع ظهور نظريات تخطيط المدينة يبرز لنا جليا أهمية تخطيطها، ولعل تحقيق التنمية المحلية داخلها يعد أهم الاهداف التي يتوقف عليه مخطط المدينة ويقاس من خلاله مدى نجاح المخطط في النهاية لان التنمية المحلية بجل ابعادها مرتبطة بالاحياء الاقتصادي للمدينة، ومن جهة اخرى تظهر لنا نظريات تخطيط المدينة بمزاياها وعيوبها واشكالها وماطرحته من افكار لتكون المدينة حيزا جغرافيا جاذبا للعيش وليس طاردا منها.فمنها من رات ضرورة أن تعالج جزء من تحديات المدينة واخرى رأت الأهم في ادارة المرافق لعامة وشبكة الطرقات، ومنها من اهتم بالشكل الهندسي وهناك من ركز على جمالها.

الفصل الثاني: مساهمة تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية

تمهيد

تعتبر ظاهرة اتساع حجم المجتمعات وزيادة الطلب على الخدمات الاجتماعية المختلفة، من الظواهر التي تعاني منها العديد من المدن حول العالم، وهذه الظاهرة تعكس استجابة سريعة وحقيقية لاحتياجات المواطنين وتمثيلهم ومقل وجهة نظرهم ومشاركتهم في رسم السياسات العامة التي تخدم المجتمع والمواطنين بحيث يحتل موضوع التنمية المحلية مكانا مهما بالنسبة للدول التي تحأول تطوير مدنها بصفة تواكب التطور الحضري والتكنولوجي حول العالم، ومن خلال التنمية المحلية والتي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي بحيث من الشروط الأولى للتنمية المحلية هو الوصول إلى الأهداف المرجوة منها والعودة بالدرجة الأولى إلى تحليل أوضاع السكان على المستوى المحلي بتحديد احتياجاتهم ومن ثم الشروع في إنجاز المشاريع باختلاف أنواعها.

ومدينة الرياض من المدن السائرة نحو تحقيق التنمية المحلية وذلك من خلال اعتمادها مخططا خاصا للمدينة ولتوضيح ذلك أكثر تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: لمحة عامة حول مدينة الرياض

المبحث الثاني: تحليل مخطط مدينة الرياض

المبحث الثالث: مخطط مدينة الرياض وتحقيق التنمية المحلية

المبحث الأول: لمحة عامة عن مدينة الرياض

إن الحديث عن مخطط مدينة الرياض لايمكن ان يتم التطرق اليه قبل الولوج في الحديث عن مدينة الرياض طبيعيا وسكانيا واداريا، وهذا ما سيتم معالجته ضمن هذا الجزء التطبيقي من الدراسة.

المطلب الأول: الجغرافية الطبيعية والسكانية لمدينة الرياض

الفرع الأول: الجغرافية الطبيعية لمدينة الرياض

أولا: الجغرافية الطبيعية لمدينة الرياض:

1)-الموقع والمساحة: تقع الرياض عاصمة السعودية وسط المملكة جغرافيًا بين خطي طول 4200 و4817 درجة شرقًا، وشمالًا وعلى دوائر عرض 1900 و2745، حيث تحتل مساحة 17% من مساحة المملكة العربية السعودية، أي بما يقدر في 380 ألف كيلو متر مربع، فهي تعتبر ثاني أكبر مدينة مساحة في المملكة. تحد مدينة الرياض المنطقة الشرقية على الحدود الشمالية، ومنطقة القصيم على الحدود الشمالية الغربية، ومن الجهة الجنوبية منطقة نجران، ومن الجنوب الغربي منطقة عسير، كما تحدها من الغرب مدينة مكة المكرمة وحدود بسيطة مع المدينة المنورة"، وهي ترتفع عن مستوى البحر حوالي 612 م.

2)-المناخ والتضاريس الجغرافية: يتميز فصل الصيف في مدينة الرياض بالأجواء الصحراوية، حيث تكون درجات الحرارة مرتفعة جدًا، أما فصل الشتاء فيكون باردًا مع أمطار متوسطة. يقدر معدلها 84.4 مم، وتصل نسبة الرطوبة إلى 33.1%. **أما** بالنسبة للتضاريس الجغرافية بالمدينة فهي تتميز بأنها مسطحة نسبيًاو تتكون من التربة، والحصى، والرمل، والرواسب الطينية، وتربة من الحجر الجيري. ومايمكن ملاحظته ان أغلب المناظر الطبيعية في المدينة هي شكل على هضاب صخرية.[1] تشكل جبال طويق التي يبلغ طولها نحو 800

[1] اسامة، عثمان، **أهم الحقائق حول مدينة الرياض**، الموسوعة السعودية، متوفر على الرابط التالي:
https://saudiencyclopedia.com/l/%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8% AD %D9%88%D9%84-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6
ت ز: 11/ 6/2022، س: 22:22

كيلومتر أحد أبرز المعالم الطوبوغرافية في الجزيرة العربية، وتسهل رؤيتها من الفضاء الخارجي. وقد قامت المستوطنات القديمة على جانبي هذه الجروف التي يبلغ ارتفاعها 600متر، هذه السلسلة الجبلية على بعد 50 كيلومتراً غربي الرياض. فإلى الشرق من الخط الفاصل الذي ترسمه جبال السروات الشاهقة، يصل الارتفاع الأقصى للهضبة المائلة إلى نحو 1000 م، ومن هنا تبدأ الصحراء المفتوحة بالانحدار صوب الشرق، وتتخللها سلاسل من الجروف الحادة المواجهة للغرب .وأضخم هذه الجروف هي في جبال طويق، التي يمكن رؤيتها من الفضاء الخارجي بوصفها واحدة من أبرز المعالم الطوبوغرافية للجزيرة العربية، وفي الترسبات الصخرية لجبال طويق تشكلت الطبقات الحاوية على حقول النفط الغزيرة في المملكة، وشرقي حواف جبال طويق تنتشر الوديان ومجاري المياه المحفورة في الصخور الرسوبية، وأهم هذه الوديان هو وادي حنيفة الذي ينحدر في اتجاه الجنوب الشرقي لمسافة 120 كم قبل أن تتلاشى معالمه في الرمال على مشارف الربع الخالي، وتبلغ مساحة حوض التصريف لهذا المجرى المائي العظيم مع روافده العديدة أكثر من 4500 كم^2، بحيث يغطي معظم المنطقة التاريخية المعروفة باسم اليمامة في شرق نجد، وقد أدى تاريخياً إلى نشوء الرياض والمجتمعات المجاورة لها، وعزز من تطورها.[1]

الفرع الثاني: الجغرافيا السكانية لمدينة الرياض

1)- نسبة السكان: تحتل مدينة الرياض المرتبة الأولى من ناحية الكثافة السكانية في المملكة، حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من 7 مليون نسمة، وتبلغ نسبة النمو السكاني فيها 2.16%، حيث تبلغ نسبة غير السعوديين 30.7%، نسبة الذكور منهم تقدر ب 55% أما الإناث فهي تمثل 45%.

2)-التوزيع السكاني والتنوع الثقافي: تعتبر إمارة مدينة الرياض الأكثر تجمعًا للسكان والمساكن، حيث يوجد بها أكثر من 800 ألف مسكن، ويليها بعض المناطق مثل: منطقة الدرعية، والخرج، المجمعة، القويعية، وادي الدواسر. أما بالنسبة للتنوع الثقافي للسكان فيمثل العرب غالبية السكان في المدينة، إلى جانب تواجد مجموعات من أصول آسيوية وأفريقية، مع خلفياتهم الثقافية المختلفة.[2]

[1] بيتر، هاريقان، **الرياض تاريخ، تراث، رؤية**، ت ر: عبود طلعت عطية، الرياض: مدينا للنشر، 1437، ص ص(14-15).

[2] اسامة، عثمان، **أهم الحقائق حول مدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

المطلب الثاني: مدينة الرياض تاريخيا واداريا

الفرع الأول: مدينة الرياض تاريخيا

لقد أدت الجيولوجيا دوراً كبيرا على نشوء مدينة الرياض الحالية ومستوطنات أخرى في بيئة مجرى وادي حنيفة. لانها وفرت الظروف الملائمة لنشوء واحات وقرى قابلة لأن تنمو وتزدهر بالاعتماد على المياه الأرضية. وكاباقي بلدات وادي حنيفة كان لها دوراً مؤثراً في التاريخ الإسلامي، وممهدا لطريق نشر الإسلام في مناطق أخرى من الجزيرة العربية. حيث في أواسط القرن 12هـ، شهدت المنطقة ظهور دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، وإعلان ميثاق الدرعية التاريخي بينه وبين الإمام محمد بن سعود، لتتأسس بموجبه الدولة السعودية الأولى في عام 1744م وعاصمتها الدرعية، بعد ذلك بقرنين اصبحت الرياض المجاورة عاصمة المملكة وحاضنة أقدس الأماكن في الإسلام في مكة المكرمة والمدينة المنوّرة، وقد بينت الاستكشافات في الاماكن الكربونية العائدة إلى العصر الجوراسي، بما فيها تلك المجاورة للرياض ووادي حنيفة وجروف طويق، إلى اكتشاف أكبر حقول النفط في العالم وأغزرها، والتي ساعدت على رسم مسار تطور المملكة الحديثة وعاصمتها الرياض.[1] وعند ظهور الإسلام، كانت مجتمعات وادي حنيفة في اليمامة مستقلة سياسياً وقوية ومزدهرة، وكانت على علاقات تجارية قوية مع واحات الأحساء والخرج إلى الشرق، ومع المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف الأبعد منهما إلى الغرب، وأيضاً مع الإمبراطورية الفارسية ومصادر البخور في جنوب الجزيرة العربية، وكانت مدينة حجر القائمة فوق الموقع الذي سيسمى لاحقاً بالرياض عاصمة منطقة اليمامة ومركزًا مهماً في نجد السفلى، إن موقع مدينة حجر يبقى غير محدّد بدقة، ولكن يعتقد أنها كانت في المكان الذي يشكّل اليوم وسط العاصمة الرياض، ولابد من القول بانه خلال القرن 17 م صار اسم الرياض يظهر بشكل متزايد للإشارة إلى المستوطنات القائمة فوق حجر القديمة، وعلى بعد كيلومترات قليلة منها جنوباً كانت تقوم المدينة التي يحكمها دوّاس بن عبدالله بن شعلان، في العام 1737 م، استولى دهام بن دوّاس على الرياض وعمل على تطوير المدينة تجاريا واقتصاديا.[2]

[1] بيتر هاريقان، مرجع سبق ذكره، ص19.

[2] بيتر هاريقان، المرجع نفسه، ص ص(31، 37).

الفرع الثاني: مدينة الرياض اداريا

أولا: نشأة امانة الرياض

بدأت أمانة مدينة الرياضك بلدية صغيرة في إمكانياتها ومهامها وموظفيها وقد أنشئت سنة 1356 هـ وكان المسؤول عنها في ذلك الوقت "مدير البلدية"، وأول من عين في هذا الموقع هو الأستاذ حسن بخاري، حتى عام 1941 م، ثم عين الشيخ زين العابدين بن عثمان البري سنة 1943 م "رئيسا لها فقام بتشكيل بعض الأقسام للبلدية مثل قسم الإدارة، وقسم النظافة، وفي ذلك الوقت بدأت مهمة البلدية تتوسع بعض الشيء وترتبط بأجهزة الأمن والشرطة. وفي عام 1953 م أصدر الملك سعود أمره بتعيين سمو الأمير فهد الفيصل رئيسا لبلدية الرياض، وفي سنة 1955 م اصدر الأمر السامي بتعديل اسم بلدية الرياض إلى "أمانة مدينة الرياض " وكان أول أمين لها هو سمو الأمير فهد الفيصل. ولأن المدينة اتسعت بعد نقل الوزارات إليها سنة 1375 هـ، أنعكس ذلك على نشاطها حيث أصبحت منطقة جذب سكاني للهجرة الداخلية بحثا عن فرص العمل أو الدراسة أو الانتقال من البادية، واتسعت مع هذا مهام وأعباء الأمانة وزادت ميزانيتها، وكذلك زاد عدد الموظفين والعمال.

ثانيا: الهيكل التنظيمي للأمانة

1)- في قمة الامانة نجد الأمين والذي يرتبط به مباشرة: إدارة التخطيط والتنسيق وحدة البلديات الفرعية، وكالة الأمانة لشؤون بلديات المنطقة، وكالة التعمير والمشاريع، وكالة الخدمات الإدارة العامة لتنمية الاستثمارات البلديات الفرعية، الإدارة العامة لتقنية المعلومات والخدمات الإلكترونية، إدارة التطوير الإداري الإدارة القانونية، وحدة المتابعة.

2)- الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية: ويرتبط بها مباشرة: إدارة شئون الموظفين، مركز الاتصالات والمحفوظات، إدارة الميزانية، إدارة المشتريات، إدارة المستودعات، إدارة مراقبة المخزون، إدارة الخدمات العامة إدارة الشئون المالية.

3)-**إدارة الشئون المالية وكـالة الخدمـات:** ويرتبط بها: مكتب الوكيل، الإدارة العامة للحدائق وعمارة البيئة، الإدارة العامـة للنظافـة، الإدارة العامـة لصحـة البيئـة، الإدارة العامـة للأسـواق، الادارة العامـة الراحـة والسـلامة، الإدارة العامة للخدمات الاجتماعية، الإدارة العامة للخدمات النسائية، وحدة دوريات الأمانة المركز الإعلامي.

4)-**الإدارة العامة للحدائق وعمارة البيئة:** ويرتبط بها: إدارة تشغيل وتنسيق المواقع، إدارة تصميم وتنفيذ المواقع، وحدة المواقع المطورة، إدارة الخدمات والإسناد الفني.

5)-**الإدارة العامة للنظافة:** ويرتبط بها: إدارة العمليات المساندة، إدارة مراقبة وتطوير النظافة، إدارة الدراسات والتطوير.

6)-**إدارة العمليات المساندة:** ويرتبط بها: وحدة تنظيف مواقع التنزة البرية وحدة تنظيف الأراضي الفضاء

7)-**إدارة مراقبة وتطوير النظافة:** ويرتبط بها: وحدة الجودة.

8)-إدارة الدراسات والتطوير: ويرتبط بها: وحدة التوعية.

9)-**الإدارة العامة لصحـة البيئة:** ويرتبط بها: إدارة الرقابة الصحية المركزية، إدارة الوقاية الصحية، إدارة شؤون المواد الغذائية، إدارة التراخيص، إدارة المسالخ إدارة التجهيز.

10)-**الإدارة العامة للأسواق:** ويرتبط بها: إدارة شئون الأسواق، إدارة تشغيل السوق.

11)-**الإدارة العامة الراحة والسلامة**: ويرتبط بها: إدارة الراحة العامة، وحدة الأمن والسلامة.

12)-**الإدارة العامة للخدمات الاجتماعية:** ويرتبط بها: إدارة الثقافة والتراث، إدارة الترفيه، وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

13)-**البلديات الفرعية:** ويرتبط بها: بلدية الشـمال، بلديـة المعذر، بلديـة العليا، بلديـة عرقـه، بلديـة املز، بلديـة الروضـة، بلديـة النسيـم، بلديـة السـلي، بلديـة الشميسـي، بلديـة البطحـاء، بلديـة نـمار، بلديـة العزيـزية، بلديـة العريجاء، بلدية الشفاء، بلدية الحاير.

14)-**وكالـة التعمير والمشاريع:** ويرتبط بها: مكتب الوكيل، وحدة متابعة المشاريع، وحدة الإنترنت والخدمات الإلكترونيـة، مكتـب تنسـيق تنفيـذ مشـاريع المدينـة، الإدارة العامـة للتخطـيط العمرانـي، الإدارة العامـة للدراسـات والتصاميم، الإدارة العامة للتنفيذ والإشراف، الإدارة العامة للتشغيل والصيانة، مركز المعلومات والحاسب الآلي، الإدارة العامة للأراضي والممتلكات.

15)-**الإدارة العامة للتخطيط العمراني:** ويرتبط به: الإدارة المركزية لرقابة المباني والمنشآت، إدارة التخطيط، إدارة المساحة وتنفيذ المخططات، الإدارة العامة للتسمية والترقيم ونظم المعلومات الجغرافية، إدارة رخص البناء

16)-**الإدارة المركزية لرقابة المباني والمنشآت:** ويرتبط بها :وحدة رقابة الورش والمستودعات، وحدة رقابة المباني الصناعية، وحدة رقابة مباني الخدمات، وحدة رقابة المباني التجارية، وحدة رقابة المباني السكنية.

17)-**إدارة التخطيط:** ويرتبط بها: قسم التخطيط القسم الفني. [1]

18)-**إدارة المساحة وتنفيذ المخططات:** ويرتبط بها: قسم المساحة.

19)-**الإدارة العامة للدارسات والتصاميم:** ويرتبط بها: إدارة تصميم الطرق وتصريف السيول، إدارة تصميم المرافق والتصميم العمراني.

20)-**إدارة تصميم الطرق وتصريف السيول:** ويرتبط بها: وحدة تصريف السيول، إدارة هندسة المرور، وحدة المناسيب وتصميم الطرق.

21)-**الإدارة العامة للإشراف والتنفيذ** :ويرتبط بها: إدارة تنفيذ الطرق وتصريف السيول، إدارة تنفيذ المرافق البلدية، إدارة تنفيذ مشاريع الإنارة.

22)-**الإدارة العامة للتشغيل والصيانة:** ويرتبط بها: وحدة المساندة، وحدة الطوارئ، إدارة المواد والبحوث، إدارة تشغيل وصيانة الطرق وتصريف السيول، إدارة تشغيل وصيانة المرافق البلدية، إدارة تشغيل وصيانة الإنارة، إدارة صيانة المعدات والسيارات، إدارة التطوير والمتابعة.

23)-**الإدارة العامة للأراضي والممتلكات:** ويرتبط بها: إدارة الأراضي، إدارة الممتلكات.

24)-**إدارة الأراضي:** ويرتبط بها: القسم الفني قسم الدوريات وإزالة التعديات، قسم فحص الملكيات، قسم إجراءات المنح، قسم قضايا الأراضي، قسم سجلات المنح.

25)-**إدارة الممتلكات:** ويرتبط بها: قسم التقدير ونزع الملكية، قسم الإفراغات، قسم التعويضات.

26)-**الإدارة العامة لتقنية المعلومات والخدمات الإلكترونية:** ويرتبط بها: إدارة التخطيط قسم التدريب والمساندة مركز الوثائق والمحفوظات إدارة خدمات المعلومات إدارة هندسة وصيانة وتشغيل الحاسب الآلي إدارة تطوير التطبيقات الآلية إدارة الجودة.

[1] أمانة الرياض، **أمانة منطقة الرياض**، متوفر على الرابط التالي:
https://areq.net/m/%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6.html ت ز:2022/8/17، س: 12:00،

27)-**إدارة خدمات المعلومات:** ويرتبط بها: قسم تحليل البيانات قسم إدارة قواعد البيانات.

28)-**إدارة هندسة وصيانة وتشغيل الحاسب الآلي:** ويرتبط بها: قسم التشغيل والمساندة قسم التركيب والصيانة قسم الخطوط والشبكات قسم التشغيل وبرامج النظم.

29)-**إدارة تطوير التطبيقات الآلية:** ويرتبط بها: قسم خدمات المستفيدين قسم تطوير البرامج قسم تحليل النظم.

30)-**وكالة الأمانة لشئون بلديات المنطقة:** ويرتبط بها: مكتب الوكيل قسم المتابعة بلديات ومجمعات المنطقة إدارة الشئون الفنية إدارة شؤون البلديات إدارة الشؤون المالية والإدارية إدارة الأراضي إدارة التخطيط إدارة صحة البيئة.

31)-**بلديات ومجمعات المنطقة:** ويرتبط بها: بدائع العضيان، الحصاة، عروى الأحم، ر أشيقر، حلبان الجمش، عفيف، تمير، نفي، القصب، العيينة، الجبيلة، الإفلاج، الخرج، الأرطاويه، روضة، سدير، [1] الحلوه، وادي الدواسر، ساجر، البجاديه، الرويضة، الدوادمي، القويعيه، جلاجل، الرين، حريملاء، شقراء ضرما، الغاط، الدلم، الهدار، الحريق، الزلفي، حوطة، سدير، المجمعة، الهياثم، المزاحمية، السليل مرات، رماح، ثادق، حوطة، بني تميم، الدرعية.

32)-**إدارة الشئون الفنية:** ويرتبط بها: قسم الطرق قسم تصميم المرافق قسم المباني.

33)-**إدارة الشئون المالية والإدارية:** ويرتبط بها: إدارة الشؤون المالية إدارة الميزانية إدارة شؤون الموظفين قسم الاتصالات الإدارية.

34)-**إدارة الأراضي:** ويرتبط بها: وحدة القضايا والحجج وحدة المنح وحدة تنمية الاستثمارات.

35)-إدارة التخطيط: ويرتبط بها: إدارة الشؤون القروية قسم المساحة.

36)-**الإدارة العامة لتنمية الاستثمارات:** ويرتبط بها: إدارة المتابعة والتحصيل إدارة الاستثمار إدارة الممتلكات إدارة الدعاية والإعلان.

ثالثا: وظائف ومهام امانة الرياض

حدد المرسوم الملكي رقم م/5 وتاريخ 1397/2/21 هـ وظائف ومهام البلديات والأمانات بنظام البلديات والأمانات بنظام البلديات والقرى على النحو التالي :

-تنظيم وتنسيق المدينة وفق مخطط تنظيمي معتمد من الجهات المختصة.

[1] أمانة الرياض، **أمانة منطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

– الترخيص بإقامة الإنشاءات والأبنية، وجميع التمديدات العامة والخاصة ومرا قبتها.

– المحافظة على مظهر ونظافة المدينة، وإنشاء الحدائق والساحات والمنتزهات وأماكن السياحة العامة وتنظيمها وإدارتها ومراقبتها.

–وقاية الصحة البيئية العامة داخل المدينة وردم البرك والمستنقعات، ودرء خطر السيول وإنشاء أسوار من الأشجار حولها لحمايتها من الرمال.

– مراقبة المواد الغذائية والاستهلاكية، والإشراف على تموين المواطنين بها ومراقبة أسعارها وأسعار الخدمات العامة، ومراقبة الموازين أو المكاييل والمقاييس بالاشتراك مع الجهات المختصة.

–إنشاء المسالخ وتنظيفها وكذلك الأسواق وتحديد مراكز البيع، وجل الترخيص مزأولة الحرف والمهن وفتح المحلات العامة ومراقبتها صحيا وفنيا.

– المحافظة على السلامة والراحة وبصورة خاصة واتخاذ الإجراءات اللازمة لدرء وقوع الحرائق وإطفائها وهدم الأبنية الآيلة للسقوط أو الأجزاء المتداعية منها، وإنشاء الملاجئ العامة.

–تحديد مواقف الباعة المتجولين والسيارات والعربات. وتنظيم النقل الداخلي وتحديد أجوره بالاتفاق مع الجهات المختصة.

–نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة وتحديد واستيفاء رسوم وعوائد البلدية والغرامات والجزاءات المفروضة على المخالفين لأنظمتها.

– الإشراف على الانتخابات وترشيح رؤساء الحرف والمهن ومراقبة أعمالهم.

–حماية الأبنية الأثرية بالتعاون مع الجهات المختصة.

– تشجيع النشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والمساهمة فيه.

– التعاون مع الجهات المختصة لمنع التسول والتشرد وإنشاء دور العجزة والأيتام وأمثالهم.

– إنشاء المقابر والمغاسل وتنظيفها ودفن الموتى. [1]

رابعا: محافظات منطقة الرياض

ضمن محافظة الرياض هناك 20 محافظة منها: الرياض، الدرعية، الخرج، الدوادمي، المجمعة، القويعية، وادي...الخ.[2]*

المبحث الثاني: تحليل مخطط مدينة الرياض

سيتم ضمن هذا الجزء المهم من الدراسة تحليل مخطط مدينة الرياض، والذي ابتدا العمل في وضع الجوانب المهمة فيه والمتعلقة بجمع المعلومات والبيانات والتفكير في شكل هذا المخطط سنة 2004.

المطلب الأول: الجهات المسؤولة ومراحل المخطط

يعد التعريج عن الجهات المسؤولة وكذا مراحل وضع مخطط مدينة الرياض من الجوانب المهمة في أي تخطيط مدينة حديث.

الفرع الأول: التعريف بمخطط مدينة الرياض

مع بداية انطلاق عملية التنمية في مدينة الرياض، اعتمد التخطيط الحضري والعمراني فيها على القرارات الحضرية التي تم اتخاذها في ذلك الوقت، إلا أن الجهات التخطيطية أدركت أهمية وضع ضوابط لعملية التنمية الحضرية، حيث تمثلت أولى تجارب مدينة الرياض في التخطيط الاستراتيجي ضمن المخطط التوجيهي الأول (مخطط دوكسيادس) في مرحلة الثمانينيات وبداية التسعينيات. إلا أن نمو المدينة قد بدأ يتجاوز حدود المخطط المكانية والعمراني، وتوقعاته لمعدلات النمو، ليُعد بعد ذلك المخطط التوجيهي الثاني (مخطط سِتْ) كنموذج اكثر تمطوّرا من سابقه، لضبط نمو المدينة، إلا أن معدلات النمو ومجالاته تجاوزته، ولم يستوعب المخطط عوامل النمو المؤثرة على المدينة.

---

[1] أمانة الرياض، **أمانة منطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

[2] مشاعل، محمد ال سعود، **دراسة الانظمة الهيدرولوجية للسيول المتصلة بمحافظات منطقة الرياض**، الهية العليا لتطوير منطقة الرياض، 1438هـ، ص13.

* **لمعرفة المزيد حول عدد محافظات منطقة الرياض راجع الملحق رقم 1، الصفحة 87**

ولمواكبة التطور السريع الذي تعيشه الرياض، صدر القرار السامي بإنشاء الهيئة الملكية لمدينة الرياض عام 1394هـ لتساهم في رسم السياسات العليا لتطوير وتوجيه نمو المدينة، ووضع الخطط الشاملة والبرامج التطويرية التي تلبي احتياجاتها الحالية والمستقبلية، وعلى ضوء ذلك رسخت الهيئة مفهومها لمهمة التخطيط الشامل للمدينة في مشروع "**المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**" الذي وضع قاعدة تخطيطية إستراتيجية تستوعب جميع العوامل المؤثرة في نمو المدينة الحضرية والعمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقضايا النقل والإسكان والخدمات والمرافق، وقد أقر المخطط من قبل الهيئة منذ عام 2004، ومنذ ذلك التاريخ انطلق البرنامج التنفيذي للمخطط، الذي يعد المنظم للعمل المشترك والمخطط للمستقبل، والموفر لساكني المدينة الخدمات، والذي سيرفع من مستوى العيش فيها[1].

الفرع الثاني: الجهات المسؤولة عن مخطط مدينة الرياض

أولا: المرصد الحضري

المرصد الحضري لمدينة الرياض هو هيئة تقوم برصد وتقييم اتجاهات التنمية وتأثير عمليات النمو السريع لمدينة الرياض، ومنذ اعتماد إنشاه قام بإعداد منهجية عمل تأخذ المدينة كوحدة تحليلية شاملة تعتمد على المشاركة بين كافة القطاعات حيث منح تصوراً واضحاً عن الوضع الحالي للمدينة والاتجاهات المستقبلية المتوقعة من خلال نتائج المؤشرات الحضرية لتسهيل أعمال متابعة تطبيق الخطط والسياسات وقد أطلق المرصد الحضري لمدينة الرياض في عام 2013 الموافق ل1434 هـ. لمعرفة أكثر حول المرصد انظر المخطط أدناه.

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الاستراتيجي الشامل**، متوفر على الرابط التالي:
https://www.rcrc.gov.sa/ar/plan/comprehensive-strategic-plan: ت ز:2022/8/17، س: 12:20،

الشكل رقم (04): الهيكل التنظيمي للمرصد الحضري

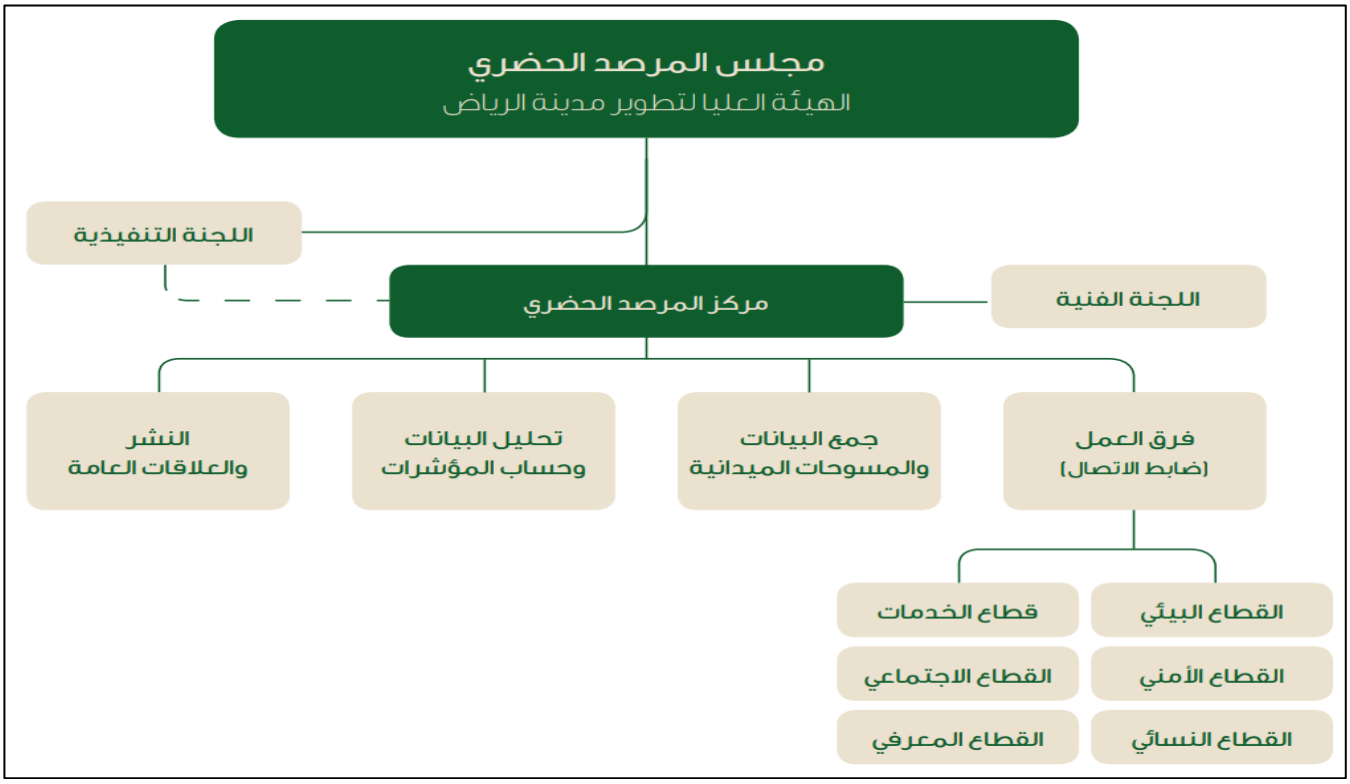

المصدر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **المؤشرات الحضرية لمدينة الرياض 1438**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 1439، ص 7.

يظهر المخطط أعلاه عن ان هيئة المرصد الحضري مكونة من: مجلس المرصد الحضري والذي يرتبط بمركز المرصد من جهة وباللجنة التنفيذية من جهة اخرى، ويتصل مركز المرصد باللجنة التنفيذية وبكل من: فريق العمل وجمع البيانات والمسوحات الميدانية وتحليل البيانات وحساب المؤشرات والنشر والعلاقات العامة، وباللجنة الفنية، أما فريق العمل فيتصل بدوره بكل من: القطاع البيئي والقطاع الامني والقطاع النسائي وقطاع الخدمات والقطاع الاجتماعي والقطاع المعرفي.

ثانيا: باقي الوزارات والهيئات الادارية

1)-**ادارة التنمية الاقتصادية:** والتي تعمل تحت اشراف السلطة التي تتولى مسؤولية استراتيجية التطوير الحضري لمدينة الرياض. [1]

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 1424، ص 53.

2)-**مجالس الصناعات المترابطة:** يكون هذا المجلس مسؤول عن تلك القطاعات واعداد خطط تنموية تلائم الفرص والتحديات.

3)-**وحدة المشاريع الرئيسية:** وهي لتعزيز واجتذاب الاستثمارات (السياحية، الصحية التعليمية، التقنية، التحويلية، الخدمات المالية...الخ).

4)-**وحدة الروابط الصناعية والتجارية:** وهي لإدارة المعارض التجارية بشكل منتظم وهذا في سبيل التقاء الموردين بالمنتجيين المحليين بالمدينة.

5)-**وحدة المشاريع المشتركة:** ودورها التنسيق والترتيب مع اصحاب الاراضي بهدف تكوين مشاريع مشتركة كتطوير المشاريع الصناعية بالمحور الغربي المقترح.

6)-**وحدات البحوث والدراسات:** وهي تعمل على أساس مردود تجاري ولها علاقة مع المراكز البحثية والجامعية.

7)-**وحدات لمساندة حضانة الاعمال:** سيتم اقامة هذه المشاريع للمساعدة في تنشئة وحضن الاعمال واعداد برامج تدريب في مواقع العمل.

8)-**شركات تطوير المناطق المفتوحة:** وهنا سيتم تاسيس شركة بمجلس الادارة من المجتمع يتم تمويلها مناصفة عن طريق عقود بين رجال الاعمال والدولة لاصلاح المناطق البيئية.

9)-**الوزارات:** وهنا لدينا كل من: وزارة التخطيط -وزارة المالية والاقتصاد - وزارة الصناعة والكهرباء وكذا وزارة الشؤون البلدية والقروية - وزارة المعارف -وزارة الصحة -وزارة المواصلات.[1]

الفرع الثاني: منهجية ومراحل مخطط مدينة الرياض

أولا: منهجية عمل مخطط مدينة الرياض

تم اعداد مخطط مدينة الرياض وفق منهجية عمل قامت على تحديث وتحليل معلومات الوضع الراهن ووضع التصورات المستقبلية للمدينة، وصياغة التوجهات المستقبلية في كافة قطاعات التنمية، وذلك بالتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة والالتقاء بالمسئولين والأهالي في محافظات المنطق ة، والأخذ بعين الاعتبار كافة

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص ص(54-57).

الخطط والاستراتيجيات الوطنية والمحلية، ومن أبرزها الإستراتيجية العمرانية الوطنية والخطط الخمسية للدولة، والمخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض وغيرها من الخطط العامة والقطاعية المعدة على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي[1]. لمعرفة اكثر حول منهجية العمل انظر الشكل أدناه.

الشكل رقم (05): منهجية عمل مخطط مدينة الرياض

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض، متوفر على الرابط التالي:

https://www.rcrc.gov.sa/ar/plan/regional-plan ،12:40 س: ،2022/8/17 ت ز:

يوضح الشكل أعلاه منجهية عمل مخطط مدينة الرياض، حيث تم الاستعانة بكل من الخبراء والمختصين وكذا تكوين قاعدة بيانات من خلال: زيارة المحافظات والالتقاء بالمسؤولين والمواطنين المحليين، والتي تدخل ضمن الديمقراطية التشاركية في ظل تنسيق مع كل الجهات المختصة.

ثانيا: مراحل اعداد مخطط مدينة الرياض

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، متوفر على الرابط التالي:

https://www.rcrc.gov.sa/ar/plan/regional-plan ،12:40 س: ،2022/8/17 ت ز:

1)–**المرحلة الأولى:** تم خلالها جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بمدينة الرياض وزيارة الجهات الحكومية المختلفة والتعريف بالمشروع، وتم الحصول على معلومات مكانية وبيانية، وإدراجها في نظام معلومات إقليمي متكامل لمنطقة الرياض يشتمل على خرائط مكانية، وبيانات مدققة ومحدثة ضمن برامج نظم المعلومات الجغرافية.(**GIS**) ، وقد تمثلت مخرجات هذه المرحلة في تسعة تقارير تمثلت في: قطاعات السكان، استعمالات الأراضي، البيئة، الاقتصاد، السياحة، المرافق العامة، النقل، التجمعات السكانية، والإدارة الحضرية بالمنطقة. كما نتج عنها تصور أولي لمستقبل مدينة الرياض تم عرضه على الجهات المشاركة ذات العلاقة.

2) – **المرحلة الثانية:** انطلق العمل بفترة تشاورية مكثفة تم خلالها استعراض ومناقشة التصور الأولي لمستقبل منطقة الرياض مع الجهات ذات العلاقة في القطاع العام والخاص ومن وزارات وهيئات وطنية وجهات إقليمية وصناديق تمويل وطنية، إضافة إلى الهيئات المحلية ممثلة بمحافظي ورؤساء بلديات المحافظات ومجالسها المحلية والبلدية وممثلي المجتمعات المحلية. وقد تم خلال الفترة التشاورية عقد عدد من ورش العمل والندوات، كان من أبرزها إقامة ندوة في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، وفي ندوة كبرى حضرها أكثر من مائتي مشارك من محافظات المنطقة والجهات ذات العلاقة. تم خلالها تنأول "الرؤية المستقبلية لمنطقة الرياض بناءً على نتائج الفترة التشاورية وقد تم التوصل في نهاية المرحلة الثانية إلى صياغة ثلاث بدائل للتنمية الإقليمية للمنطقة، في تقرير "الإطار الاستراتيجي لمستقبل منطقة الرياض" حتى العام 2024 م تضمن هذا التقرير استراتيجيات رئيسية تنأولت جوانب السكان، الاقتصاد، التنمية العمرانية، البيئة، النقل، البنية التحتية، والإدارة المحلية.

3)–**المرحلة الثالثة:** تضمنت هذه المرحلة إعداد خطط تنموية على مستوى المنطقة وتحديد متطلبات تجمعات مراكز التنمية، إضافةً على إعداد برنامج تنفيذي حيث سيمثل هذا المخطط الإقليمي برنامج عمل مشترك لجميع المؤسسات العاملة في المدينة ومرجعية إستراتيجية لجميع البرامج التنفيذية لهذه المؤسسات[1].

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

المطلب الثاني: أسس واستراتيجيات تخطيط مدينة الرياض

الفرع الأول: أسس الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض

جرى تحديد مفهوم الرؤية المستقبلية على هيئة عناصر تعطي تصورا عاما لمدينة الرياض في المستقبل (25 – 50 سنة) وتعتمد على: "تحقيق مبدأ الاستدامة في تنمية وبناء مدينة المستقبل في ظل مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وتجسد مفهوم علاقة الإنسان بخالقه عز وجل، وكذلك علاقة الإنسان بالإنسان وعلاقته بالطبيعة". وترتكز عناصر الرؤية المستقبلية **الأول**ية لمدينة الرياض على الأسس التالية:

– **الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية:** تعكس الدور الفعلي لعاصمة المملكة العربية السعودية، باعتبارها أرض الرسالة المحمدية والحرمين الشريفين، ومركز دولي ووطني للوظائف السياسية والثقافية والتاريخية.

– **الرياض مدينة إنسانية:** تحقق الرغبات الإنسانية الحميدة والعيش الرغيد، والذي ينعكس في بيئة تعطي الأولوية للإنسان وتحقق للسكان السلامة والأمن وتشجع العلاقات الاجتماعية الحميدة.

– **الرياض واحة معاصرة:** رائدة في التكيف مع البيئة الصحراوية، من خلال تطوير التقنية المناسبة وتطبيقها لعمل نموذج بيئي وقاعدة لتصدير هذه التقنية إلى مختلف أنحاء العالم.

– **الرياض مركز مالي وتجاري نشط ومنافس دولي:** متكامل مع الدور الوظيفي والسياسي على المستوى الوطني والإقليمي والرياض ومركز إشعاع ثقافي وعلمي رائد في الخدمات التعليمية والصحية ومركزا للمعرفة ذا دور قيادي في الأبحاث العلمية والتقنية مع التركيز على مجالات الطاقة والدراسات الصحراوية.

– **الرياض مدينة جميلة:** تتمثل في شكل عمراني متوافق مع الحياة الاجتماعية والثقافية ومركز للثقافة والفنون الإسلامية العريقة.[1]

– **الرياض مابعد النفط:** يعتمد اقتصاد الرياض وإيراداتها بشكل كبير على موارد النفط، لذلك يجب الاستعداد لاستشراف مرحلة ما بعد النفط والتفكر الاسراتيجي في بدائل أخرى لتنويع قاعدة على مستوى المدينة.[2]

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص 13.

[2] وزارة الشؤون القروية والبلدية السعودية، **الرؤية العمرانية الشاملة لمدينة الرياض**، السعودية: وزارة الشؤون القروية والبلدية، 1440هـ، ص18.

الفرع الثاني: عناصر استراتيجية التطوير الحضري

أقرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض استراتيجية التطوير الحضري لمدينة الرياض وتتكون الاستراتيجية من ثلاث عناصر رئيسية هي: – الاستراتيجيات القطاعية. – المخطط الهيكلي. – خطة الإدارة الحضرية.

أولا: الاستراتيجيات القطاعية

وتتضمن الاستراتيجيات التي تتناول القطاعات التنموية وهي خمس قطاعات:

1 – إستراتيجية التنمية الاقتصادية: ترتكز استراتيجية التنمية الاقتصادية على تنويع وزيادة مصادر دخل المدينة والحد من تسربات الدخل وذلك من خلال:

* تحديد إدارة للتنمية الاقتصادية.

* تنويع القاعدة الاقتصادية وذلك من خلال تحديد القطاعات ذات الأهمية الاستراتيجية في بناء القاعدة التصديرية لمدينة الرياض ومنها: – الصناعة عالية التقنية. – تقنية المعلومات والاتصالات. – الخدمات الصحية والتعليمية. – الخدمات الترويحية والسياحية.

* تقليل الاعتماد على الإنفاق الحكومي.

* زيادة وتعزيز الميزة التنافسية للمدينة، وتوفير المرافق والخدمات في المدينة ورفع مستواها.

* تطوير وتوفير فرص وظيفية للقوى العاملة السعودية. وذلك من خلال إيجاد مراكز تدريب للشباب تؤهلهم لاكتساب المهارات الأساسية.[1]

2– الاستراتيجية البيئية: ترتكز استراتيجية البيئة على تطبيق مبدأ الاستدامة البيئية في إدارة موارد البيئة وذلك من خلال:

* تحديد مسؤولية إدارة البيئة وحمايتها من خلال إيجاد جهاز محلي يتولى مسؤولية مراقبة الوضع البيئي في المدينة وتنسيق جميع الشؤون البيئية في الجهات المختلفة.

* المحافظة على الموارد البيئية الطبيعية وخاصة مصادر المياه والمحافظة على العناصر التاريخية وتحسينها واستغلالها.

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص 14.

* تفعيل استراتيجية وادي حنيفة من خلال تحديثها ووضع خطة تنفيذية لها.

* التحكم في التلوث من مصادر المختلفة ووضع خطة إصلاح بيئي لمنطقة جنوب المدينة.

* المراقبة المستمرة المستويات جودة البيئة في المدينة (الهواء، المياه، المناطق الطبيعية، الضوضاء).

* إجراء التقويم البيئي لمشاريع التنمية. ومنع ردم الأودية والشعاب ورمي المخلفات فيها، وحمايتها من نشاطات التعدين ونقل التربة.

* توفير المناطق المفتوحة وإيجاد روابط بينها.

3- إستراتيجية المرافق العامة: ترتكز استراتيجية المرافق العامة على رفع مستوى المرافق العامة لتحقيق الاستدامة عن طريق التمويل والإدارة المثلى وذلك من خلال:

* استكمال المرافق العامة وسد العجز القائم حاليا وخاصة في مرفق الصرف الصحي، وذلك بوضع برنامج تنفيذي يحدد الأولويات.

* تطبيق مبدأ إدارة الموارد على جميع المرافق العامة بما يتضمن ترشيد الاستهلاك وإعادة التدوير.

* إيجاد تباين في أسعار المياه يؤدي إلى حفز استعمال المياه المعالجة.

* إنشاء محطات لامركزية لمعالجة مياه الصرف الصحي وتوزيعها عبر شبكات مستقلة.

* إشراك القطاع الخاص في إدارة المياه.

4- إستراتيجية النقل: ترتكز استراتيجية النقل على تطوير نظام نقل مستديم يفي بمتطلبات التنقل في المدينة ويساهم في توجيه التطوير الحضري وذلك من خلال:

* تطوير شبكة الطرق ورفع أدائها وتحديد أولويات تطويرها.

* تطوير مرافق النقل الأخرى في المدينة.

* وضع برنامج إدارة مرورية شامل.

* تطوير وتفعيل نظام النقل العام في المدينة وذلك بإنشاء مشروع تجريبي - كخطوة أولى - يعنى بتطوير وتشغيل نظام نقل عام متطور على أحد محاور المدينة أو في إحدى مناطقها.

* تطوير آليات التمويل والاستثمار في نظام النقل، مع دعم مشاركة القطاع الخاص في إدارة واستثمار عناصر نظام النقل المختلفة.

* تطوير وتفعيل الهياكل المؤسسية والكوادر البشرية والإمكانيات التقنية اللازمة.[1]

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص 15.

هـ – استراتيجية البيئة السكنية: ترتكز الاستراتيجية على تحسين البيئة المبنية وتوفير الاحتياجات الأساسية لجميع فئات المجتمع وذلك من خلال:

* توفير الخدمات العامة والأنشطة التجارية المحلية اللازمة لسكان الأحياء.

* وضع برامج لتحسين مستوى التصميم العمراني للشوارع والأماكن العامة ووضع مقاييس تصميمية وقواعد إرشادية التخطيط الأحياء السكنية الجديدة.

* تحسين مخططات الأراضي الحالية غير المطورة وتوفير التنوع في المساكن داخل الأحياء والمخططات الجديدة.

* تحفيز وتدعيم مشاركة السكان في تخطيط أحيائهم السكنية وصيانتها.

* تطوير آليات لتمويل الإسكان في المدينة.

6– استراتيجية الخدمات العامة: ترتكز استراتيجية الخدمات العامة على رفع مستوى الخدمات العامة بالمدينة من خلال:

* التوزيع المتوازن للخدمات العامة من خلال ربطه بالاحتياج والمحافظة على الأراضي المخصصة للخدمات العامة ضمن مخططات الأراضي الجديدة.

* تطبيق المعايير التخطيطية المتعقلة بالخدمات العامة.

* استكمال الخدمات العامة وسد العجز القائم حاليا من خلال وضع خطة تنفيذية تحدد مناطق العجز في المناطق المبنية ومتطلبات واحتياجات المدينة المستقبلية من الخدمات العامة.

ثانيا: المخطط الهيكلي:

* يغطي المخطط الهيكلي الأراضي الواقعة داخل حدود حماية التنمية بمساحة تتجاوز 5000 كم^2 ويغطي احتياجات ما يقارب 10.5 مليون نسمة بحلول عام 2020م.

* يعكس المخطط الجوانب المكانية والوظيفية للسياسات الحضرية المقترحة.

* يحدد المخطط توزيع استعمالات الأراضي الرئيسية والأنشطة ومراكز العمل ونظام النقل وشبكات المرافق العامة والمتطلبات البيئية والمناطق المفتوحة. [1]

– أبرز عناصر المخطط الهيكلي:

1– المراكز الحضرية الفرعية: تهدف المراكز الحضرية الفرعية إلى إيجاد نظام متعدد المراكز المساندة المركز الحالي للمدينة ولخدمة المناطق الحضرية الجديدة بحيث:

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص 16.

* تتوفر فيها الأنشطة والخدمات ومراكز العمل.

* تختلف في المساحة والأنشطة حسب الموقع وعدد سكان المنطقة.

* تدعم توجهات الإدارة الحضرية نحو اللامركزية المكانية.

2- أعصاب الأنشطة: من أهم خصائص أعصاب الأنشطة:

* أنها تربط بعض المراكز الفرعية بمركز المدينة.

* تكون على امتداد بعض الطرق الرئيسية القائمة

* يوجد بها استعمالات مختلطة وانشطة خدمية ذات كثافات متوسطة.

* أنها توفر الفرصة لنجاح النقل العام.

3- المدينة المركزية: يهدف تحديد منطقة المدينة المركزية إلى إيجاد منطقة ذات هوية واضحة تجسد دور المدينة باعتبارها عاصمة للمملكة والمنطقة المركزية تتكون من عدة عناصر رئيسية سيتم تقوية الروابط بين هذه العناصر وإيجاد التكامل بينها، وتشمل هذه العناصر كل من:

* مركز المدينة والمنطقة التاريخية.

* المتنزه العام في المطار القديم.

* منطقة الديوان الملكي وحي السفارات.

* المناطق المحصورة ومنها العصب المركزي.

4 - الضواحي الجديدة: إيجاد ضاحيتين جديدتين في الشمال والشرق وذلك بهدف:

- توفير مرونة للاستراتيجية لمواجهة أية احتمالات مستقبلية في النمو السكاني بحيث يمكن الاستغناء عنها في نهاية فترة المخطط في حال عدم بلوغ السكان العدد المتوقع.

- تطبيق أنماط تخطيطية جديدة في هاتين الضاحيتين وذلك عن طريق إعداد مخطط هيكلي محلي لكل منها واعتماده قبل البدء بالتطوير. [1]

5- شبكة الطرق: وتمثل شبكة الطرق عنصرا رئيسيا في المخطط الهيكلي وقد تم وضع الشبكة على مستويات مختلفة، وقد اشتملت الشبكة المقترحة على الآتي:

* شبكة الطرق الرئيسية القائمة.

* رفع مستوى بعض الطرق القائمة.

* شبكة طرق جديدة.

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص 17.

6- المناطق الصناعية: وفيما يخص المناطق الصناعية تم تحديدها في المخطط الهيكلي وفقا لما يلي:

* احتواء الصناعات التقليدية ضمن الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة.

* إيجاد مناطق جديدة للصناعات الخفيفة والخدمية في أنحاء متفرقة من المدينة.

* توسعة منطقة الصناعات عالية التقنية في مطار الملك خالد الدولي وتطويرها إلى منطقة صناعات ذات أهمية إقليمية وإعطاؤها وضع منطقة حرة.[1]

* إيجاد مناطق للأعمال والتجارة بالمدخلين الغربي والشرقي للمدينة.

* استغلال الأراضي المخصصة لأنشطة التخزين والمستودعات في منطقة السلي.

7- المناطق الفاصلة: تم تخصيص مناطق فاصلة تكون بمثابة فاصل واضح المعالم بين المدينة والضواحي الجديدة، كما تم تخصيص مساحات من المناطق الفاصلة في جنوب المدينة لاستعمالات الخدمات الرئيسية والأنشطة ذات الكثافات المنخفضة مثل الجامعات والمستشفيات والأندية الرياضية.

8- المناطق المفتوحة: وهي مناطق متفرقة داخل المدينة وحولها ويتم تخصيصها لأغراض الترويح والمحافظة على المناطق الطبيعية في المدينة، وتشمل مستويات عدة:

أ- مناطق تقع داخل المدينة وهي:

* وادي حنيفة.

* المناطق التاريخية في الدرعية.

* منتزه الرياض العام (المطار القديم).

* الساحات والميادين الرئيسة في المدينة (مثل ساحات قصر الحكم ومركز الملك عبد العزيز التاريخي وحي السفارات).

ب - مناطق للاستعمالات الترويحية والتخييم والمنتزهات الطبيعية:

* الكثبان الرملية شرق مطار الملك خالد (الجنادرية).

* المناطق المفتوحة بين طريق صلبوخ ووادي حنيفة.

* المناطق المطلة على وادي لحا.

9- الكثافات السكانية: تم إجراء بعض التعديلات على الوضع الراهن ورفع الكثافات في بعض المناطق وذلك:

* لاحتواء عدد السكان المتوقع ضمن الحدود المقترحة.

* للحد من الانتشار الأفقي للمدينة والاستخدام الأمثل للخدمات والمرافق العامة.

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص 17.

* تتركز الكثافات في منطقة وسط المدينة وحول المراكز الفرعية وأعصاب الأنشطة.

* هذا وستحدد الدراسات التفصيلية اللاحقة التوزيع الأمثل للكثافات في تلك المناطق.

ثالثا: خطة الإدارة الحضرية: اقترحت خطة الإدارة الحضرية إجراء بعض التعديلات على الهياكل التنظيمية للأجهزة الإدارية في مدينة الرياض، وذلك الزيادة فاعلية التنسيق وعملية اتخاذ القرار الخاصة بالتنمية. وتحدد هذه الخطة دور ومسؤوليات الأجهزة المسؤولة عن التخطيط الحضري، وكذلك مساهمة القطاع الخاص في التنمية الحضرية. ولتحقيق ذلك ركزت خطة الإدارة الحضرية على ما يلي:

أ- **الهياكل التنظيمية:** مراجعة الهياكل التنظيمية المسؤولة عن إدارة النمو والتطوير المستقبلي لمدينة الرياض والتسلسل الهرمي لاتخاذ القرارات التخطيطية، وتحديد أنسب مستوى للتعامل مع وظائف ومسؤوليات الإدارة الحضرية، وتحسين التنسيق بين تلك الجهات المختلفة ومعالجة التداخل والازدواجية في المسؤوليات بين الجهات المسؤولة عن التخطيط في مدينة الرياض. وقد تم في هذا المجال:

* تحديد التسلسل الهرمي لاتخاذ القرارات التخطيطية، ومسؤوليات الإدارة الحضرية للجهات المعنية فيما يتعلق بمدينة الرياض.

* دعم اللامركزية عن طريق التفويض التدريجي للمسؤوليات إلى مستويات إدارية مناسبة.

* معالجة التداخل والازدواجية في المسؤوليات.

* ولتحقيق ذلك تم توزيع المسؤوليات على النحو التالي: [1]

* يتولى مجلس منطقة الرياض متابعة إعداد وتنفيذ مخطط إقليمي شامل لمنطقة الرياض على أن يتكامل هذا المخطط مع الاستراتيجية العمرانية الوطنية، والمخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض.

* تتولى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المسؤولية الشاملة عن تخطيط المنطقة الحضرية (الواقعة داخل حدود حماية التنمية) ويشمل ذلك القرى والهجر الواقعة فيها.

* تتولى كل من أمانة مدينة الرياض والمديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بمنطقة الرياض إعداد السياسات المحلية وإدارة وتنفيذ سياسات وضوابط التنمية المعتمدة من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وذلك ضمن المناطق التي تشرف عليها كل من الجهتين داخل حدود حماية التنمية.

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص ص (18-19).

ب- النظام التشريعي: ويتضمن مسؤوليات الجهات الرئيسية المشاركة في قطاعات التخطيط والتطوير والبيئة والمياه والنقل والقطاعات الأخرى ذات العلاقة، كما يتضمن إطار السياسة التخطيطية وإجراءات تنفيذها ومتطلبات تقويم المشروعات من النواحي البيئية والحركة المرورية.

ج- الإجراءات الإدارية: وتشمل الإجراءات الإدارية اللازمة لكل من:

* اعتماد وتحديث المخطط الهيكلي للمدينة، المخططات الهيكلية المحلية، السياسات، الأنظمة التخطيطية، البرامج التخطيطية، القواعد الإرشادية للتصميم والتخطيط الحضري.

* إجراءات التقديم على رخصة التخطيط لاستعمال وتطوير وتقسيم الأراضي والموافقة عليها.

* مراجعة وتقويم وتحديث إطار السياسة التخطيطية.[1]

د- أنظمة وضوابط تقسيمات المناطق (الأنظمة التخطيطية): تتضمن أنظمة وضوابط تقسيمات المناطق أنظمة تخطيطية وبيئية جديدة لكامل منطقة حدود المخطط الاستراتيجي وآليات تنفيذية لضبط تقسيم وتطوير واستعمال الأراضي.

هـ- إطار السياسة التخطيطية: ويتضمن وضع إطار للسياسة التخطيطية لتوجيه وتنظيم التنمية الحضرية والتنمية المرحلية لمدينة الرياض بطريقة منسقة ومعالجة القضايا الحضرية ذات الأهمية حسب الأولوية ووفقا للميزانيات المعتمدة.

و- تمويل التنمية الحضرية: ويتضمن وضع وسائل لتمويل التنمية الحضرية بمشاركة القطاعين الحكومي والخاص وتنفيذ وإدارة استراتيجية التنمية الحضرية.[2] ولمعرفة المخطط الشامل لمدينة الرياض انظر الخريطة التالية.

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص ص (18-19).

[2] نفس المرجع، ص 20.

الشكل رقم (06): خريطة توضح المخطط الاستراتيجي الشامل لتطوير لمدينة الرياض

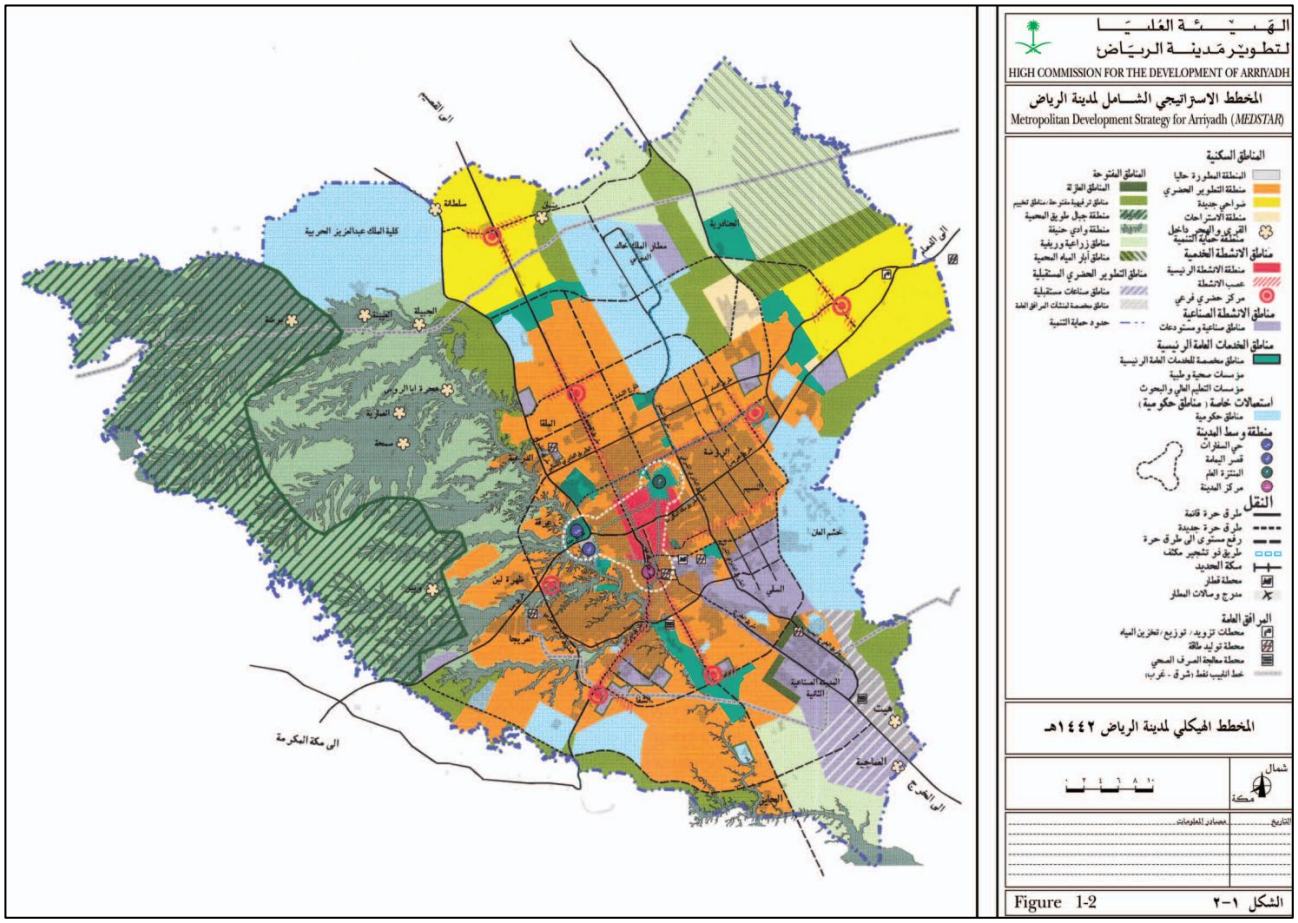

المصدر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، مرجع سبق ذكره، ص16.

يوضح الشكل أعلاه خريطة تم وضعها في مخطط مدينة الرياض حيث تظهر جل المكونات المدينة من مناطق سكنية وشبكة الطرق ومناطق حكومية وادارية ومناطق صناعية سيتم الاستفادة منها عند وضع الرؤية المستقبلية للمدينة.

المطلب الثالث: المشاريع الاقتصادية في مخطط المدينة

الفرع الأول: تنظيم البرامج والمشاريع وفق الجهات المسؤولة

أولا: قطاع البنية التحتية

لمعرفة أهم الجهات المسؤولة عن التمويل والمتابعة لمشاريع هذا القطاع راجع الجدول أدناه

الجدول رقم (1): الجهات المسؤولة عن برامج قطاع البنية التحتية في مخطط مدينة الرياض

الجهـــــات المســـــؤولة	البرنامـــــــــــــــج
وزارة المياه والكهرباء – الهيئة الملكية لمدينة الرياض	**خطة إعادة استعمال المياه:** تهدف هذه الخطة للاستفادة المثلى من المياه المعالجة، من خلال تطوير شبكات الصرف الصحي، وتنفيذ العديد من الشبكات الجديدة
وزارة الشئون البلدية والقروية	**خطة تصريف مياه السيول والأمطار:** تهدف إلى إيجاد شبكة متكاملة لتصريف مياه السيول والامطار تغطي كافة أرجاء المنطقة، وتشتمل على تنفيذ شبكات صرف السيول ودرء مخاطرها، وتخفيض منسوب المياه الأرضية في تجمعات مراكز التنمية.
وزارة المياه والكهرباء	**تنمية موارد المياه:** تتضمن حفر الآبار في تجمعات مراكز التنمية، وتنفيذ مشاريع السدود وانشاء محطات التحلية والضخ.
الشركة السعودية للكهرباء	**الخطة المستقبلية لشبكة الطاقة الكهربائية ومحطات التوليد:** لتلبية احتياجات المنطقة المستقبلية من الطاقة الكهربائية وتعزيز استخدام بدائل توليد الطاقة.
وزارة المياه والكهرباء	**خطة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية:** لزيادة الوعي حول أهمية الحفاظ على الطاقة الكهربائية، واستغلالها بشكلٍ أمثل، من خلال تنفيذ حملة إقليمية توعوية بترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.
مؤسسة البريد السعودي	لتحسين نوعية الخدمة البريدية وتأهيل المباني البريدية وتحديث الأنظمة الجغرافية والعنونة.

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

يظهر الجدول أعلاه عن وزارة المياه والكهرباء والهيئة الملكية لمدينة الرياض ووزارة الشئون البلدية والقروية الشركة السعودية للكهرباء ومؤسسة البريد السعودي، هي الجهات المسؤولة عن تمويل ومراقبة المشاريع الخاصة بالبنية التحتية.

ثانيا: قطاع الاسكان

لمعرفة أهم الجهات المسؤولة عن التمويل والمتابعة لمشاريع هذا القطاع راجع الجدول أدناه.

الجدول رقم (2): الجهة المسؤولة عن البرامج الخاصة بقطاع الاسكان في مخطط مدينة الرياض

الجهـــــــــــة المسؤولة	البرنامـــــــــــــج
الهيئة الملكية لمدينة الرياض	**1)-الحراك السكاني بين محافظات المنطقة:**تعنى هذه الدراسة بمعرفة نمط وأحجام الحراك السكاني بين مدن ومراكز وقرى المنطقة. 2)- **توزيع النمط السكاني في المنطقة:**تشمل دراسة أعداد السكان الحالية والمستقبلية مثل دراسة التقديرات المستقبلية للسكان بمنطقة الرياض، والكثافة السكانية، والتوزيع السكاني المكاني 3)- **الهجرة السكانية:**دراسة وتحليل معدلات الهجرة السكانية وعرفة اتجاهاتها في المنطقة. 4)- **الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان:**تهدف إلى تحديد نسب المواليد والوفيات ونسب الأعمار والجنس ومستوى الدخل وخلافه الهيئة الملكية لمدينة الرياض. 5)- **تحديث النموذج السكاني:**القيام بتحديث التوقعات السكانية للمنطقة وفقاً للمتغيرات التنموية والسكانية.

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

يظهر الجدول أعلاه على ان الهيئة الملكية لمدينة الرياض، هي المسؤولة عن المشاريع الخاصة بقطاع الاسكان في مخطط مدينة الرياض.

ثالثا: قطاع البيئة

لمعرفة أهم الجهات المسؤولة عن التمويل والمتابعة لمشاريع هذا القطاع راجع الجدول أدناه.

الجدول رقم (3): الجهة المسؤولة عن برامج قطاع البيئة في مخطط مدينة الرياض

الجهـــــــــــة المسؤولة	البرنامـــــــــــــج
أمانة منطقة الرياض **الهيئة الملكية لمدينة الرياض**	**1)- برنامج إعادة الغطاء النباتي بمنطقة الرياض:** يتضمن إعداد استراتيجية شاملة، واستكمال إنشاء بنك للبذور ضمن تجمعات مراكز التنمية 2)- **إعداد خطة حماية المناطق الطبيعية بالمنطقة:** تهدف إلى استغلال وحجز المناطق المحمية التي حددها المخطط الإقليمي على مستوى المنطقة. **برنامج النفايات الصلبة ضمن تجمعات مراكز التنمية:** يتضمن تطوير بدائل لإدارة النفايات البلدية والصناعية في تجمعات مراكز التنمية.

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

يظهر الجدول أعلاه ان أمانة منطقة الرياض هي الجهة المسؤولة عن المشاريع والبرامج الخاصة في قطاع البيئة في مخطط مدينة الرياض.

الفرع الثاني: أهم المشاريع الاقتصادية

حمل مخطط مدينة الرياض جملة من مشاريع التنمية الاقتصادية التي سيتم تنفيذها من قبل القطاعين الحكومي والخاص، بقيمة إجمالية تزيد عن 47,2 مليار ريـال سعودي وهي عبارة عن مشاريع مالية وتقنية واستثمارية وعمرانية وعقارية وتجارية وصناعية واخرى خاصة بالبترول والثروة المعدنيةحيث تتمثل في:

1)-**مركـز الملـك عبـد الله المـالي:** سيكون مركز الملك عبد الله المالي الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، من حيث الحجم والتنظيم والمواصفات التقنية، وذلك بتكلفة تبلغ 28 مليار ريال. وسيساهم المركز في دعم الجهود الرامية إلى تنويع اقتصاد البلاد ككل ؛ من خلال تعظيم مساهمة القطاعات الاقتصادية المختلفة في الناتج الوطني الإجمالي، وذلك عبر استقطاب الاستثمارات المختلفة، وتوفير الفرص الوظيفية للقوى العاملة السعودية. حيث سيحتضن المقر الرئيسي لهيئة السوق المالية، ومقرات البنوك والمؤسسات المالية، إضافة إلى مؤسسات المحاسبة القانونية والمحاماة والاستشارات المالية وهيئات التصنيف، ومقدمي الخدمات التقنية. وسيقام المركز على امتداد طريق الملك فهد شمال الرياض على مساحة إجمالية تبلغ 1,6 مليون م[1].

2)-**مدينـة تقنيـة المعلومـات والاتصـالات:** سيمكن مشروع المدينة التقنية من جعل مدينة الرياض موطناً للصناعات المعرفية المتقدمة والاتصالات في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، وذلك باستثمارات تبلغ قيمتها 6,2 مليار ريال. وسيزيد المشروع بعد إنشائه من فرص تفعيل التعاون والتكامل بين مؤسسات تقنية المعلومات والاتصالات، وتهيئة الفرص الاستثمارية في هذا المجال، ودعم نقل التقنية إلى المملكة، وتشجيع البحث العلمي. يتكون المشروع من مبان إدارية لشركات تقنية المعلومات والاتصالات، ومبان إنتاجية لشركات

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، متوفر على الرابط التالي:

ت ز:2022/8/17، س: 15:00، https://www.rcrc.gov.sa/ar/magazine-topic/005852

إنتاج وصناعة البرمجيات، ومبان للأبحاث والتدريب والتطوير، إضافة إلى حاضنات لأعمال التقنية، ومختبرات للبحث، وأنشطه التصنيع والتجميع لنماذج أولية عالية التقنية.

3)-مجمع غرناطة للمباني المكتبية: تقدر استثمارات المجمع ب 1,3 مليار ريال حيث سيتم تنفيذ مجمع غرناطة للمباني المكتبية على أرض مساحتها 133 ألف م^2 على الطريق الدائري الشرقي لمدينة الرياض بجوار مركز غرناطة التجاري. ويتكون المجمع من عدد من الأبراج والمباني المكتبية الاستثمارية ، إضافة إلى مسطحات خضراء تشكل 75% من مساحة الأرض.

4)-مركز الحمراء التجاري: يقام المركز في حي الحمراء شرق مدينة الرياض على مساحة تبلغ 178 ألف م^2، وبتكلفة تقدر بـ 194 مليون **ريال**، ويتكون المشروع من سبع مجمعات منفصلة تحتوي على 125 معرضاً تجارياً.

5)-مركز العليا التجاري: يقع مشروع المركز على تقاطع طريق العليا مع طريق الأمير محمد بن عبد العزيز شمال مدينة الرياض، على مساحة تبلغ 27 ألف م^2. ويتكون من برجين متماثلين بارتفاع 30 دوراً لكل برج، [1] وقدر هذا المشروع ب 600 مليون **ريال**.

6)- مركز معارض الرياض الدولي: قدرت تكلفة المشروع 150 مليون **ريال** على مساحة تبلغ 190 ألف م^2، ويتكون المشروع من صالات للعرض ضمن المبنى الرئيسي للمركز، إضافة إلى أربعة مبان مساندة وبهو رئيسي، مع مناطق عرض خارجية.

7)- مركز الضباب المكتبي: يقام هذا المركز وسط مدينة الرياض على مساحة تبلغ 65 ألف م^2، وبتكلفة تقدر بنحو 505 ملايين **ريال**، حيث يتكون من ثمانية أبراج مكتبية، ويهدف المشروع إلى توفير بيئة عمل حديثة ذات أبعاد إنسانية.

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

8)- برج الراجحي: يتربع المشروع على مساحة تبلغ 62 ألف م^2، ويتكون من برج إداري من 68 طابقاً، وسوق تجاري ومكاتب مستقلة ومقاهي ومساحات مفتوحة حيث تبلغ تكلفته 1,3 مليار **ريال**.

9)- مركز الرياض غالريامول: يقام المشروع على مساحة تبلغ 130 ألف م^2 وهو يتكون 12 متجراً كبيراً، و248 معرضاً، وحديقة للمقاهي، ومنطقة للمطاعم والألعاب.

10)-مدن الشروق: يقع المشروع إلى الشمال من مدينة الرياض، على مساحة تزيد عن 2,15مليون م^2، وتبلغ تكلفته الاستثمارية نحو 295 مليون **ريال**، حيث يتكون من أحياء سكنية نموذجية تضم مناطق تجارية ومكتبية تحيط بحديقة وسطية تصل المشروع من شماله إلى جنوبه.

11)-درة الرياض: يقام مشروع درة الرياض، باستثمارات تبلغ 3 مليارات **ريال**، وهو عبارة عن ضاحية سكنية مغلقة على شكل تلال طبيعية تتوسطها حديقة ومسطحات خضراء تمثل 60% من مساحة المشروع الكلية والمقدرة 10 ملايين م^2.

12)-مخطط القصر السكني التجاري: تتجاوزت تكلفة المشروع 3,75 مليار **ريال** مقام على مساحة تبلغ 816 ألف م^2، ويتكون المشروع من أربعة أنواع من المباني السكنية، تتخللها مباني مكتبية، ومراكز تجارية وترفيهية، مجمعات حكومية، إضافة إلى حديقة السويدي المجاورة للمشروع غرباً.

13)-مقر الهيئة الملكية للجبيل وينبع: قدرت تكلفة المشروع 180 مليون **ريال**، على مساحة تبلغ 42,7 ألف م^2.

14)-مزاد السيارات الدولي: بلغت تكلفة المشروع 89 مليون **ريال** على مساحة 241 ألف م^2، ويتكون المشروع من مبنى للمسارات الرئيسية للمزاد، وتسعة مسارات لتنظيم حركة دخول السيارات للمزاد قابلة للزيادة [1]إلى 16 مساراً، إضافة إلى مواقف للسيارات.

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

15)-مدينة الخدمات الفنية: تقام المشروع على مساحة تزيد عن مليون م^2 باستثمارات تبلغ 146 مليون **ريال**، وهي عبارة عن مدينة صناعية نموذجية تتمحور حولها خدمات للصناعات الخفيفة.

16)-مشاريع البترول والثروة المعدنية: منها مايلي:

أ)-تطوير مصفاة الرياض: تشهد مصفاة الرياض عملية تطوير وصيانة بقيمة إجمالية تبلغ 790 مليون **ريال**، وتشتمل ايضا تكاليف اخرى تلغ 180 مليون ريال. خاصة على زيادة الطاقة التحميلية لمستودع المنتجات البترولية، وزيادة الطاقة التشغيلية في المنطقتين الشرقية والوسطى.

ب)-منجم الآمار القويعية: سيتم تطوير (منجم لامار) في القويعية للذهب والمعادن، بتكلفة تبلغ 212 مليون ريال، وتشمل عملية التطوير برامج الحفر في المنجم، لاستغلال خام الذهب الذي يقدر متوسط إنتاجه السنوي بـ 200 ألف طن.

ج)-**مصنع سابك لمحفزات البروبلين:** تبلغ تكلفة المشروع 30 مليون ريال ويهدف المصنع إلى تغطية احتياجات سابك من حفارات البوليبروبيلين، حيث سينتج المصنع 300 طن سنوياً من هذه المادة.

د)-**مصنع الخزف للأنابيب:** سيعمل المصنع بطاقة إنتاج تبلغ 50 ألف طن من الأنابيب الفخارية المستخدمة في تمديدات شبكات المياه والصرف الصحي، وسيقام المصنع بتكلفة تبلغ 204 ملايين ريال.[1]*

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

* لمعرفة اشكال وتصورات هذه المشاريع راجع الملحق رقم (2) الصفحة 89

المبحث الثالث: مخطط مدينة الرياض وتحقيق التنمية المحلية

المطلب الأول: استهداف مخطط الرياض لمختلف المشاريع الداعمة للتنمية المحلية

هدف تخطيط مدينة الرياض لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية فيها من خلال مشاريع وبرامج تستهدف التنمية الاقتصادية وكذا التنمية العمرانية بالمدينة

الفرع الأول: استهداف مشاريع التنمية الاقتصادية المحلية

أولا: برامج ومشاريع التنمية الاقتصادية المحلية

ضمن مخطط مدينة الرياض نجد برامج ومشاريع خاصة بالتنمية الاقتصادية المحلية على النحو التالي:

1)-تخطيط وتطوير مجموعة من المدن الصناعية: يتضمن تحديد مواقع المدن الصناعية ووضع الخطط والاستعمالات اللازمة وتقييم الأنشطة الحالية والمستقبلية لرفع مستوى المنطقة صناعياً واقتصادياً:

أ) – تجمع مراكز التنمية الشمالي (مدينتين صناعيتين).

ب) –تجمع مراكز التنمية الأوسط (مدينتين صناعيتين).

ج)– تجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي (مدينتين صناعيتين).

د)– تجمع مراكز التنمية الجنوبي (مدينتين صناعيتين).

هـ)– تجمع مراكز التنمية الغربي (4 مدن صناعية).

2)-الخطة التنفيذية لبرامج العمل الإقليمية: تستهدف تهيئة المناخ الملائم لزيادة استثمارات القطاع الخاص.

تنمية الأنشطة التعدينية بالمنطقة:

لتطوير الاستثمارات التعدينية، وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد التعدينية في المنطقة.

ثانيا: دعم التنمية المحلية من خلال برامج ومشاريع النقل

1)-خطة تطوير شبكة الطرق المستقبلية بالمنطقة:

أ) شبكة الطرق الإقليمية الرئيسية:

–تحويل طريق الرياض – خميس مشيط والمار بحوطة بني تميم، والأفلاج، ووادي الدواسر، إلى طريق سريع (طول الجزء الواقع ضمن منطقة الرياض 670كم)، لتعزيز ربط المنطقة بمنطقة عسير.

-إنشاء طريق يربط المحافظات الشمالية بمنطقة الرياض بمدينة الجبيل(طول الجزء الواقع ضمن منطقة الرياض 120كم)، كمحور ثاني لربط المنطقة بالمنطقة الشرقية.

ب) شبكة الطرق الإقليمية الشريانية:

-تحويل طريق الرياض – بيشة والمار بالرين إلى طريق مزدوج (طول الجزء الواقع ضمن منطقة الرياض 450كم).

- تحويل الطريق الرابط بين الخرج وطريق الرياض – الدمام السريع إلى طريق مزدوج، لربط مدينة الخرج الصناعية بالمنطقة الشرقية.

-إنشاء طريق يمتد من الأفلاج بإتجاه الشمال حتى طريق الرياض – الطائف السريع ويستكمل حتى منطقة القصيم مروراً بساجر بطول 480 كم، بهدف ربط تجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي بالغربي وبمنطقة القصيم.

-تحويل طريق عفيف – ظلم إلى طريق مزدوج، بطول 154 كم، لربط تجمع مراكز التنمية الغربي بمنطقة مكة المكرمة.

- تحويل طريق وادي الدواسر – رنية إلى طريق مزدوج، بطول 205 كم، لربط تجمع مراكز التنمية الجنوبي بمنطقة مكة المكرمة.

-تحويل طريق الدوادمي – الرس مروراً بنفي إلى طريق مزدوج، بطول 170كم، كمحور ثاني لربط تجمع مراكز التنمية الغربي بمنطقة القصيم.

- تحويل طريق رماح – شويه – الرفيعة بالمنطقة الشرقية بطول 123 كم(الجزء الواقع ضمن منطقة الرياض)، إلى طريق مزدوج، لربط تجمع مراكز التنمية الأوسط بالمنطقة الشرقية.

ج) شبكة الطرق التجميعية والمحلية:

- إنشاء طريق مزدوج يربط الخرج – القويعية، بطول 180كم، يقوم بدور الناقل للحركة العابر لمدينة الرياض والقادمة من محافظات الجنوبية ومنطقة عسير والمتجهه إلى منطقة مكة المكرمة. كما يؤدي دور الربط بين تجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي وتجمعات مراكز التنمية الغربي[1].

-ربط مركز الهدار في محافظة الأفلاج بطريق الرياض – بيشة بطول 130كم.

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

– تحويل الطريق الذي يبدأ من تقاطع بنبان على طريق الرياض – القصيم السريع حتى دوار خزام إلى طريق مزدوج بطول 11كم، بغرض نقل الحركة القادمة من المحافظات والمناطق الشمالية.

– تحويل الطريق الذي يربط بين طريق الرياض – الطائف السريع وطريق الشفاء –ديراب إلى طريق مزدوج، بطول 19كم، بغرض نقل الحركة القامة من المحافظات والمناطق الغربية.

د)–الخطة الشاملة للنقل العام بالحافلات: تتضمن إعداد خطة للنقل العام بالحافلات ضمن تجمعات مراكز التنمية، ومراكز النمو ذات التعداد السكاني الذي يتجاوز 50 ألف نسمة.

هـ)–إنشاء محطات للركاب والبضائع: تتضمن إنشاء عدة محطات للركاب والبضائع ضمن مشروعي سكك الحديد (الجسر البري) و(سار) وتشمل: –محطة مطار الملك خالد بالرياض–محطة بضائع بمدينة سدير للصناعة والأعمال–محطة ركاب بالمجمعة–محطة ركاب بالزلفي–محطة ركاب بالمزاحمية–محطة ركاب بالرويضة.

و)–برنامج تطوير المطارات بمنطقة الرياض: ويتضمن:

–دراسة وتصميم وتنفيذ مشروع توسعة الساحات والإشراف عليها بمطار الملك خالد.

– تطوير مطار وادي الدواسر.

–استكمال تطوير مطار الملك سلمان بن عبد العزيز بالدوادمي.

–تحديد وتخصيص مواقع المطارات ضمن تجمع مراكز التنمية الشمالي والجنوبي الشرقي.[1]

الفرع الثاني: استهداف المخطط مشاريع التنمية العمرانية بالمدينة

اشتمل مخطط مدينة الرياض على 13 برنامجا ومشروعا خاصا لقطاع التنمية العمرانية والتي ستكون ركيزة مهمة في دعم التنمية المحلية فيها وهذه بعض منها:

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

1)-إعداد المخططات الهيكلية لتجمعات مراكز التنمية: يتضمن إعداد خمس مخططات هيكلية لتوجيه وتنظيم التنمية العمرانية في كافة الجوانب التنموية بين مدن وقرى تجمعات مراكز التنمية.

2)- برنامج تطوير وسط المدن والمراكز : يهدف إلى تحسين المستوى الحضري لأحياء وسط المدن والمراكز ومعالجة ما تعانيه من مشاكل عمرانية.

3)-برنامج تنمية محافظات منطقة الرياض: يتولى عملية تحديد احتياجات محافظات المنطقة ووضع الحلول والمتطلبات اللازمة لتسريع عملية التنمية في المحافظات.

4)-مشروع تنمية القرى والمواقع التراثية: يستهدف الاهتمام بالتراث العمراني في القرى والمواقع الأثرية وإعادة تأهيلها والاستفادة منها ثقافياً واقتصادياً.

5)-برنامج مشاريع الإسكان بالمنطقة: يستهدف توفير وحدات سكنية لتلبية الاحتياج السكنية بمدن ومحافظات المنطقة وتتمثل في:

أ)31 ألف وحدة سكنية ضمن تجمع مراكز التنمية الشمالي.

ب)219 ألف وحدة سكنية ضمن تجمع مراكز التنمية الأوسط.

ج) 73 ألف وحدة سكنية ضمن تجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي.

د) 25 ألف وحدة سكنية ضمن تجمع مراكز التنمية الجنوبي.

هـ) 54 ألف وحدة سكنية ضمن تجمع مراكز التنمية الغربي.

6)-برنامج إنشاء مدن جامعية بالمنطقة: يستهدف تطوير مرافق التعليم العالي وإنشاء 3 مدن جامعية إضافية بالمنطقة في كل من:

أ) -تجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي.

ب)- تجمع مراكز التنمية الجنوبي.

ج) -تجمع مراكز التنمية الغربي.

7)-برنامج إنشاء عدد من المستشفيات بالمنطقة: يستهدف إنشاء وإضافة 9مستشفيات تخصصية و20 مستشفى عام في كل من:

أ) -تجمع مراكز التنمية الشمالي (مركز تخصصي -مستشفيين).

ب) -تجمع مراكز التنمية الأوسط (مركز تخصصي – 4 مستشفيات "عدا مدينة الرياض).

ج) -تجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي (3 مراكز تخصصية – 7 مستشفيات).

د) –تجمع مراكز التنمية الجنوبي (مركز تخصصي – مستشفيين).

هـ) تجمع مراكز التنمية الغربي (3 مراكز تخصصية – 5 مستشفيات).

8)–إنشاء وتجهيز عدد من مراكز الرعاية الأولية: يستهدف إنشاء وإضافة 284 مركز رعاية أولية[1].

المطلب الثاني: مؤشرات تحقيق التنمية المحلية في مدينة الرياض

الفرع الأول: الرياض الأولى في الناتج الاجمالي والكثافة الاقتصادية بالمملكة

أولا: احتلال مدينة الرياض المرتبة الأولى في الناتج الاجمالي الغير نفطي بالمملكة:

لقد أدى التحول الاقتصادي القطاعي الكبير الذي حدث في مدينة الرياض إلى تنويع هيكل الإقتصاد فيها بشكل كبير، والذي إنعكس على مساهمة المدينة في إجمالي الناتج المحلي الغير نفطي، حيث بلغت هذه المساهمة 29% محتلة المرتبة **الأولى** على مستوى المملكة، تليها المنطقة الشرقية بنسبة 24%، ومن ثم جاءت منطقة مكة المكرمة بنسبة 20.8%، بينما شكلت مساهمة بقية المدن المتوسطة والصغيرة الأخرى 26.2 %، وهذه الإحصاءات كانت في 2012، إلا أنها صدرت عام 2019 في تقرير وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وهي بذلك تعتبر آخر البيانات المتاحة للناتج المحلي الإجمالي الغير نفطي. [2]ولمعرفة المزيد حول مساهمة باقي مدن المملكة انظر الشكل أدناه.

الشكل رقم (07): مساهمة مناطق المملكة في الناتج المحلي الاجمالي لعام 2012

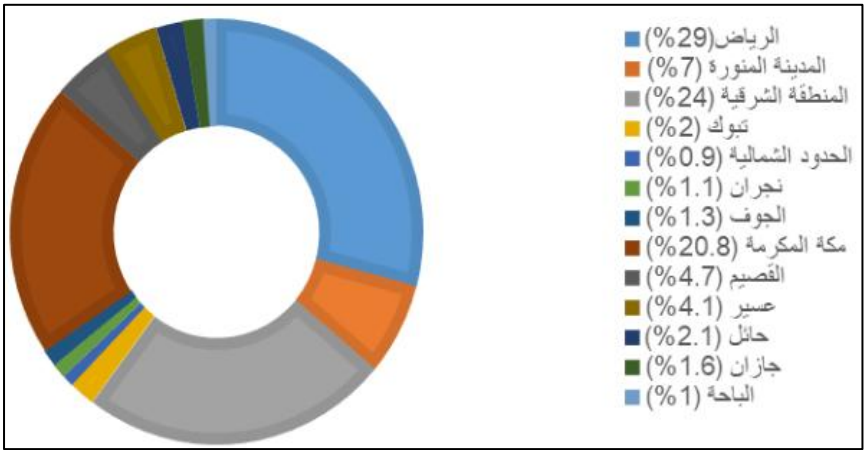

المصدر: سعد، عبد الله الشيخ، **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة**، مرجع سبق ذكره.

[1] الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، مرجع سبق ذكره.

[2] سعد، عبد الله الشيخ، **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة**، صحيفة مال، متوفر على الرابط التالي:
https://maaal.com/2022/04/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D 9%84 %D9%85%D8 %AF%D9%86-%D9%88%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8% A7%D9%8 4%D8%A A% D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA، 10:00 س: 2022/08/12 ت ز/

ثانيا: ارتفاع انتاجية مدينة الرياض والمرتبطة بالكثافة الاقتصادية

ان علاقة إنتاجية المدينة مرتبطة بالكثافة الاقتصادية، فإنه استناداً على بيانات المؤشرات والإحصاءات في 16 مدينة سعودية تم جمعها وإعدادها من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وهذه النتائج تؤكد مدى العلاقة بين الكثافة الاقتصادية الناتجة من تركز زيادة الإنتاجية للمدينة وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي، وقد احتلت مدنية الرياض المرتبة الأولى في الإنتاجية الاقتصادية للمدينة، مستفيدة من تطور البنية التحتية فيها، وسيطرتها على رأس المال البشري. هذا الارتفاع ناتج ايضا عن حجم التمويل الصناعي الحكومي الذي يمنح للمشاريع المخططة في المدن إذ بلغ حجم تمويل صندوق التنمية الصناعية في الرياض 94.4 مليار ريال، وفي جدة 77.4 مليار ريال، وفي الدمام 55.4 مليار ريال، بينما شكلت حصة بقية المدن نحو 33 مليار ريال. حسب احصاءات 2016م.[1]ولمعرفة المزيد حول حجم التمويل الصناعي الحكومي انظر الشكل أدناه.

الشكل رقم (08): حصة المدن في الممكلة من التمويل الحكومي

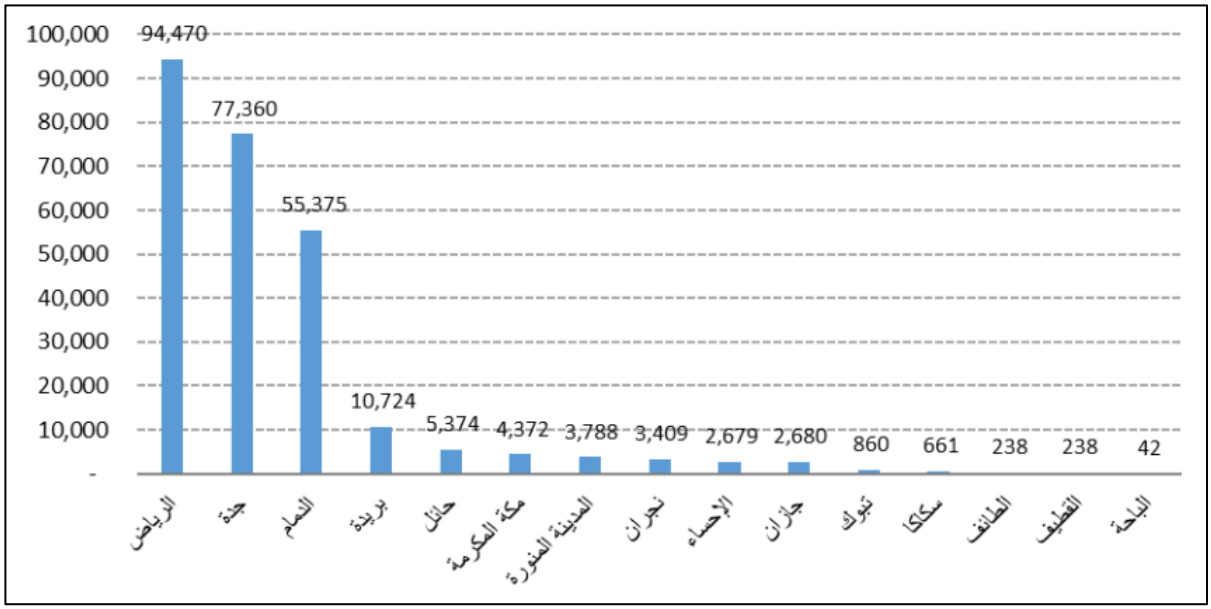

المصدر: سعد، عبد الله الشيخ، **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة**، مرجع سبق ذكره.

[1] سعد، عبد الله الشيخ، **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة**، مرجع سبق ذكره.

الفرع الثاني: التركيز الاقتصادي والوظيفي لمدينة الرياض على مستوى المملكة

أولا: التركيز الاقتصادي لمدينة الرياض:

قد شكلت كل من مدينة الرياض وتليها جدة ومن ثمة الدمام مقرات لنحو 83 %من إجمالي المؤسسات الاقصادية السعودية والأجنبية العاملة في المملكة، مادى إلى نمو أحجام هذه المدن خلال السنوات الماضية بفعل هذا التكتل الاقتصادي من المؤسسات، وهذا التكتل مرتبط بمستوى البنية التحتية المتطورة والمشاريع التنموية والمؤسسات التعليمية التي حظيت بها، من خلال المخططات ذات الابعاد الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية، كما ساهمت هذه العوامل في تركز الصناعات الإنتاجية في هذه الثلاث مدن، وعلى راسها مدينة الرياض، ما ادى إلى تحفيز المعرفة وتعظيم مكاسب التكتل الإقتصادي في الأنشطة الاقتصادية بما يساهم في زيادة نمو الإقتصاد المحلي والوطني، حيث جاءت الرياض في المركز **الأول** بمقدار 2359 صناعة إنتاجية، تلتها جده بمقدار 1066، ثم الدمام بمقدار 907، [1] ولمعرفة المرزيد حول الصناعات الانتاجية في المملكة انظر الشكل أدناه.

الشكل رقم (09): مراكز الصناعات المنتجة في المملكة

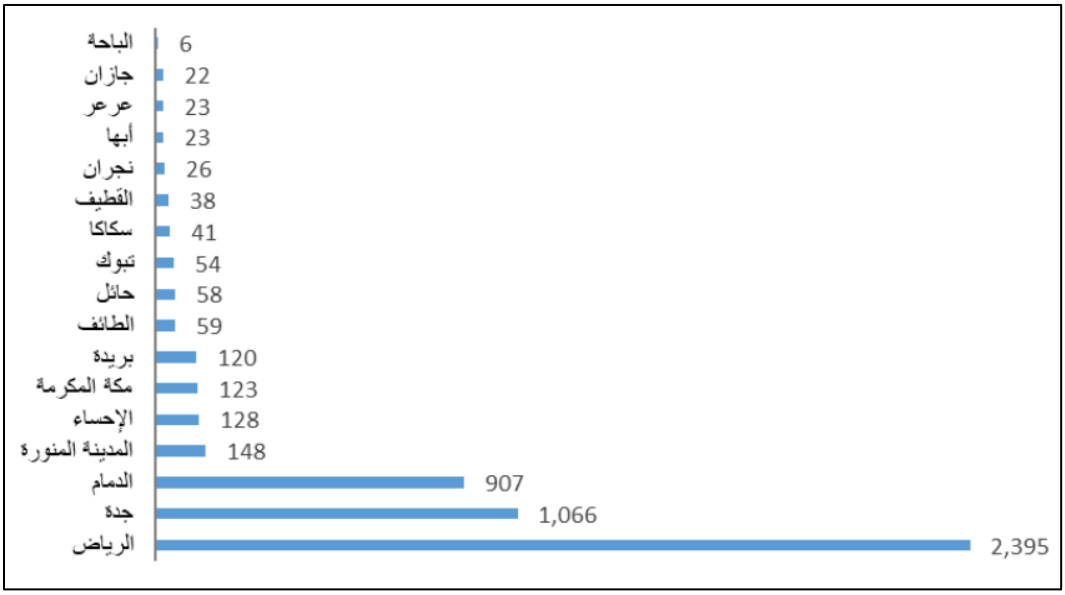

المصدر: سعد، عبد الله الشيخ، **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة**، مرجع سبق ذكره.

[1] سعد، عبد الله الشيخ، **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة**، مرجع سبق ذكره.

ثانيا: الرياض الأولى في توسيع قاعدة الوظائف بالمملكة

لقد احتلت الرياض المرتبة الأولى تليها مدينة جدة فالدمام في مجال توسيع قاعدة التوظيف، والتي تعد اشكالية كبيرة ليس في الرياض لوحدها بل في المملكة بشكل عام والعالم اجمع، وتعد المشاريع والبنية التحتية في مخططات هذه المدن الكبرى الثلاث التي تم ويتم إنجاز الباقي منها المساهم الاكبر في فتح مناصب عمل حيث بلغ عدد الوظائف في الرياض 3.6 مليون، تليها جدة بنحو 1.9 مليون، ثم الدمام بنحو 1.6 مليون وظيفة، وذلك حسب تقرير المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لسنة 2016، وقد مثلت حصة هذه المدن الثلاث 70%من إجمالي القوة العاملة في المملكة[1].

[1] سعد، عبد الله الشيخ، **اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة**، مرجع سبق ذكره.

خاتمة الفصل

يشتمل لمدينة الرياض على التحليل العمراني التشخيصي للمدينة ومقارنة ذلك التحليل بإطار التنمية المستدامة لموئل الأمم المتحدة ورؤية المملكة 2030م وهو يعتبر بمثابة أداة تفكير توجيهية وتقييمية للتخطيط الحالي والمستقبلي للمدينة، مع تحديد استراتيجية واضحة للتنمية المستدامة المستقبلية للمدينة المعنية. يستند تحديد الاستراتيجية المذكورة أعلاه على إتباع نهج قائم على الأدلة لفهم المشاكل بناء على جمع وتحليل كل من البيانات الثانوية والأولية، كما يستخدم تقرير حالة المدينة، كما هو الحال في البرنامج ككل، البيانات التي تم جمعها في إطار مبادرة ازدهار المدن (مؤشرات ازدهار المدن) لتحديد الاتجاهات والتحديات الهامة على مستوى المدينة، ثم يقترن ذلك بمراجعة وثائق التخطيط الحالية، إلى جانب التحليل المكاني متعدد المستويات لنظام المعلومات الجغرافية، لتحديد هذه الاستراتيجية.

الخاتمـــــــــة

فـي ختـام موضـوعنا هـذا والمعنـون بـ: **دور تخطـيط المـدن فـي تحقيـق التنميـة المحليـة –الريـاض نموذجا**– انطلقنا من اشكالية مفادها: إلـى **اي مدى ساهم تخطيط مدينـة الرياض فـي تحقيق التنميـة المحليـة فيها ؟**

ومن فرضيات تمثلت في:

1)– سـاهم تخطـيط مدينـة الريـاض فـي تحقيـق التنميـة المحليـة مـن خـلال وضـع مشـاريع اقتصـادية ضـخمة بالاضافة إلى مشاريع كبرى في المستوى العمراني وشبكة الطرقات والنقل بالمدينة.

2)– ساهم تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية من خلال ارتفاع مؤشرات التنمية المحلية فيها مقارنة بباقي مدن المملكة العربية السعودية والتي من الممكن ان تترتفع اكثر في حال استكمال باقي المشاريع.

حيث تم اثبات **الفرضية الأولى والمتعلقة بمساهمة تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية من خلال وضع مشاريع اقتصادية ضخمة بالاضافة إلى مشاريع كبرى في المستوى العمراني وشبكة الطرقات والنقل بالمدينة**، حيث تم وضع مشاريع اقتصادية ضخمة ستحرك اقتصاد المدينة على المستوى القريب والبعيد تمثلت في: مركز الملك عبدالله المالي: وذلك بتكلفة تبلغ 28 مليار ريال، ومدينة تقنية المعلومات والاتصالات: باستثمارات تبلغ قيمتها 6,2 مليار **ريـال**، ومجمع غرناطة للمباني المكتبية: بتكلفة 1,3 مليار **ريـال** ومركز الحمراء التجاري بتكلفة تقدر بـ 194 مليون **ريـال**، ومركز العليا التجاري وقدر هذا المشروع ب 600 مليون ريال، مركز معارض الرياض الدولي قدرت تكلفة المشروع 150 مليون ريال مركز الضباب المكتبي: وبتكلفة تقدر بنحو 505 ملايين **ريال**، برج الراجحي بتكلفته 1,3 مليار **ريـال**. مركز الرياض غالرياموال، مدن الشروق وتبلغ تكلفته الاستثمارية نحو 295 مليون ريال، اضافة إلى: مشروع درة الرياض ومخطط القصر السكني التجاري، ومقر الهيئة الملكية للجبيل وينبع وكذلك المزاد السيارات الدولي ومدينة الخدمات الفنية. دون ان ننسى مشاريع البترول والثروة المعدنية والمتمثلة في تطوير مصفاة الرياض ومنجم الآمار القويعية ومصنع سابك لمحفزات البروبلين ومصنع الخزف للأنابيب. أما بالنسبة للمدن الصناعية التي ستنجز والتي ستفعل اقتصاد

المدينـة وستفتح مناصـب عمل قارة لطـالبي العمل لـدينا: 12مدينـة صـناعية جديدة فـي كل من (تجمـع مراكز التنميـة الشـمالي– تجمـع مراكـز التنميـة الأوسـط– تجمـع مراكـز التنميـة الجنـوبي الشـرقي– تجمـع مراكـز التنميـة الجنوبي– تجمع مراكز التنمية الغربي).

على المستوى العمراني: نلاحظ ان المخطط ركز على: **مشروع تنمية القرى والمواقع التراثية وبرنامج مشاريع الإسكان بالمنطقة** وهذا للطلب المتزايد على السكن ما استوجب ادراج 402الف وحدة سكنية في كل من:(تجمع مراكز التنمية الشمالي –تجمع مراكز التنمية الأوسط –تجمع مراكز التنمية الجنوبي الشرقي –تجمع مراكز التنمية الجنوبي –تجمع مراكز التنمية الغربي) ولان المخطط متكامل وشامل فقد حمل برنامج إنشاء مدن جامعية بالمنطقة.

على مستوى شبكة النقل والطرقات فقد تم وضع برنامج مهيكل تمثل في: (شبكة الطرق الإقليمية الرئيسية– شبكة الطرق الإقليمية الشريانية– شبكة الطرق التجميعية والمحلية) أما بالنسبة للنقل الجوي فقد شكل برنامج تطوير المطارات بمنطقة الرياض الاساس لاحياء الحركة الجوية ونقل المواد والسلع والاشخاص.

وقد تم اثبات **الفرضية الثانية والمتمثلة في مساهمة تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية من خلال ارتفاع مؤشرات التنمية المحلية فيها مقارنة بباقي مدن المملكة العربية السعودية والتي من الممكن ان تترتفع اكثر في حال استكمال باقي المشاريع** حيث

–**احتلال مدينـة الريـاض المرتبـة الأولـى فـي النـاتج الاجمـالي الغيـر نفطـي بالمملكـة:** فد بلغت هذه المساهمة 29% لعام 2012.

–ارتفاع انتاجية مدينة الرياض والمرتبطة بالكثافة الاقتصادية مستفيدة من حجم التمويل الصناعي الحكومي الذي يمنح للمشاريع المخططة في المدن، إذ بلغ حجم تمويل صندوق التنمية الصناعية في الرياض 94.4 مليار **ريال** وهو اعلى تمويل في المملكة حسب احصائيات 2016.

-**التركيز الاقتصادي لمدينة الرياض:** حيث شكلت مدينة الرياض ومعها كل من مدينتي جدة والدمام مقرا لنحو 83 %من إجمالي المؤسسات الاقصادية السعودية والأجنبية العاملة في المملكة، مادى إلى نمو أحجام هذه المدن خلال السنوات الماضية بفعل هذا التكتل الاقتصادي من المؤسسات، وهذا التكتل مرتبط بمستوى البنية التحتية المتطورة والمشاريع التنموية والمؤسسات التعليمية التي حظيت بها، من خلال المخططات ذات الابعاد الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية، حيث جاءت الرياض في المركز الأول بمقدار 2359 صناعة إنتاجية.

-**الرياض الأولى في توسيع قاعدة الوظائف بالمملكة:** لقد احتلت الرياض المرتبة الأولى في مجال توسيع قاعدة التوظيف، حيث بلغ عدد الوظائف في الرياض 3.6 مليون.

توصلنا من خلال موضوعنا هذا إلى النتائج التالية

1)-بأن تخطيط المدينة أصبح حاجة ملحة في عصرنا الحالي، لانه يراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المدينة والتي ترتبط بحياة الناس فيها ويعالج تحدياتها المتزايدة من سكن ووظائف ومناطق خضراء واقتصاد يسع الجميع.

2)-إن تخطيط المدينة كعلمية يغلب عليها الطابع العمراني موجود في التراث القديم للحضارات الا ان الاضافات الجديدة هي النظرة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمدينة بشكل عصري وحديث.

3)-لتخطيط المدينة نظريات خاصة كغيره من العلوم والمعارف تحأول ان تضع اطارا خاصا له وتمنح هامش الحرية في اضافة الجديد مستقبلا.

4)-ان تخطيط مدينة الرياض في المملكة السعودية ياتي ضمن النظرة العالمية للمدينة ويظهر المستوى الذي وصلت اليه المملكة لتنمح الرياض هذه الفرصة والتي ستتواصل حتى بعد انتهاء المخطط.

5)-ان تخطيط مدينة الرياض يظهر فيه التركيز على جمع البيانات والتي اخذت شوطا كبيرا واستغرقت وقتا اطول وهي نظرة محاكاة للنظرة الاسياوية اليابانية في التخطيط.

6)-شمل مخطط الرياض على كل الدراسات والمخططات والبرامج الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والبيئية التي يستوجبها كل مخطط مدينة حديث، وعلى مشاريع ضخمة كان لها الاثر في اعادة احياء مدينة الرياض اقتصاديا وفتح مناصب عمل.

الملاحق

المحافظة		الموقع	المساحة كم²	السكان نسمة	الحدود				المناخ	درجة الحرارة
					الشمال	الجنوب	الغرب	الشرق		
١	الرياض	شمال شرق منطقة الرياض	٥٩٦١	٦١٧٥٨٥٨	رماح حريملاء	الخرج المزاحمية	ضرما	المنطقة الشرقية	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٦.٢°
٢	الدرعية	شمال شرق منطقة الرياض	٢٠٢٠	٨٦٠٩٨	رماح حريملاء	الخرج المزاحمية	ضرما	المنطقة الشرقية	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٦.٢°
٣	الخرج	شرق منطقة الرياض	١٩٧٩٠	٤٣٦٥٦٥	الرياض	الأفلاج حوطة بنى تميم	المزاحمية الحريق	المنطقة الشرقية	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٦.٢°
٤	الدوادمي	غرب منطقة الرياض	٢٨٠٠٠	٢٥٠٦٠٧	القصيم	القويعية	القصيم عفيف	شقراء مرات	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٣.٦°
٥	المجمعة	أقصى شمال منطقة الرياض	٣٠٠٠٠	١٥٤٧٠١	الزلفي المنطقة الشرقية	ثادق شقراء	الغاط	رماح	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٣.٩°
٦	القويعية	غرب مدينة الرياض	٩٥٠٠٠	١٤٥٧٤١	الدوادمي مرات	وادي الدواسر	عفيف مكة المكرمة	المزاحمية الحريق	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٤.٦°
٧	وادي الدواسر	أقصى جنوب منطقة الرياض	٤٨٩٠٠	١٢٢٨٢٠	القويعية	نجران	عسير مكة المكرمة	السيل الأفلاج	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٦.٧°
٨	عفيف	غرب مدينة الرياض	٢٦٨١٠	٨٩٤٥٩	القصيم	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القويعية الدوادمي	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٤.٢°
٩	الزلفي	شمال مدينة الرياض	٥٤٠٠	٧٩٨٧٤	القصيم	الغاط	القصيم	المجمعة	قاري شديد الحرارة صيفاً وبارد شتاءاً	٢٥.٥°
١٠	الأفلاج	جنوب مدينة الرياض	٥٤١٢٠	٧٨٥٦٤	الخرج حوطة بنى تميم	السليل	وادي الدواسر	المنطقة الشرقية	دافئ ومعتدل	٢٥.٣°
١١	حوطة بني تميم	جنوب مدينة الرياض	٧٣٥٠	٥٠٠٢٧	الخرج الحريق	الأفلاج	الحريق	الخرج	دافئ ومعتدل	٢٥.٣°
١٢	المزاحمية	جنوب غرب مدينة الرياض	١٠٠٠٠	٤٦٥٨٥	ضرما	الحريق	القويعية	مدينة الرياض قصور آل مقبل	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٥.٤°
١٣	السليل	أقصى جنوب منطقة الرياض	٤٢٤٢٠	٤١٩١٥	الأفلاج	نجران	وادي الدواسر	المنطقة الشرقية	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٦.٨°
١٤	شقراء	الشمالي الغربي لمنطقة الرياض	٤١١٠	٤٧١١٤	المجمعة الغاط	مرات الدوادمي	الدوادمي القصيم	المجمعة	صحراوي حار صيفاً وبارد شتاءاً	٢٤.٥°
١٥	رماح	شمال مدينة الرياض	١٥٩٠٠	٣٢٤٦٣	المنطقة الشرقية	مدينة الرياض	المجمعة	ثادق حريملاء	صحراوي جاف صيفاً وبارد شتاءاً	٢٦°
١٦	ضرما	غرب مدينة الرياض	٢٠٢٦	٢٨٦٦٦	الدرعية حريملاء	المزاحمية	مرات	الرياض	صحراوي قاري جاف	٢٤°
١٧	ثادق	الشمالي الغربي لمنطقة الرياض	٥٠٠٠	١٩٨٧٩	المجمعة ثادق	حريملاء	شقراء	الحضافة والملتهبة	صحراوي جاف	٢٤.٤°
١٨	الحريق	جنوب منطقة الرياض	٦٧٩٠	١٦٩٥٠	المزاحمية الخرج	حوطة بنى تميم	القويعية	حوطة بنى تميم	دفئ ومعتدل	٢٥.٣°
١٩	حريملاء	شمال منطقة الرياض	١٤٨٠	١٨٠٠٨	المجمعة	الرياض	ثادق مرات	رماح الرياض	صحراوي جاف	٣٠°
٢٠	الغاط	شمال منطقة الرياض	٢٦٩٠	١٧٠٦٩	الزلفي	شقراء	القصيم	المجمعة	صحراوي	٢٤.١°

الملحق رقم (1): عدد محافظات منطقة الرياض

المصدر: محمد ال سعود، شاعل، **دراسة الانظمة الهيدرولوجية للسيول المتصلة بمحافظات منطقة الرياض**، الهية العليا لتطوير منطقة الرياض، 1438هـ.

الملحق رقم (2): مشروع المدينة التقنية المعلومات والاتصالات

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الاستراتيجي الشامل**، مرجع سبق ذكره.

الملحق رقم (3): مشروع مركز الملك عبدالله المالي

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

الملحق رقم (4): مجمع غرناطة للمباني المكتبية

الملحق رقم: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

الملحق رقم (5): مشروع مركز العليا التجاري

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

الملحق رقم (6): مشروع درة الرياض

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

المقر الجديد للهيئة الملكية للجبيل وينبع

الملحق رقم (7): مشروع مقر الهيئة الملكية للجبيل وينبع

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

الملحق رقم (8): مشروع منجم الامارا القويعية

المصدر: الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

- **الكتـــــــــب:**

1. أحمد خالد علام، تخطيط المدن، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1994.
2. اسماعيل، ابراهيم، اقتصاديات الاسكان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988.
3. اسماعيل ابراهيم، اقتصاديات الاسكان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988.
4. إسماعيل محمد عبد الله، المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والمعاصرة، دار الفاروق للطباعة والنشر، لبنان، 2018.
5. أمال حاج جاب الله، الإطار القانوني للمدن الكبرى في الجزائر، منشورات دار بلقيس، الجزائر، طبعة 2014.
6. حسين عبد الحميد أحمد، مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2005.
7. حيدر فاروق، تخطيط المدن والقرى، ط1، منشأة المعارف للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 1994.
8. الدليمي خلف، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، عمان–الأردن، 2002.
9. رشود بن محمد الخريف، الانتقال السكني في مدنية الرياض: دراسة في الاتجاهات والأسباب والخصائص، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1994.
10. شفيق محمد، التنمية والمشكلات الاجتماعية، دار الطباعة الجامعية، ط2، الاسكندرية، مصر، 2002.
11. عبد العاطي سيد، علم الاجتماع الحضري، ج1، دار المعرفة الجامعية، ط2، الاسكندرية، مصر، 2003.
12. علي سالم، المدن: تضخمها، سلبياتها، تخطيطها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
13. علي سالم، جغرافيا المدن، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط3، عمان، 2006.
14. فاروق حيدر، تخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 1994.
15. محجوب عطية الفادي، علم الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية، ط2، الاسكندرية، مصر، 2005.
16. محمد أحمد، مبادئ عامة في تخطيط المدن، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 2010.
17. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، ط01، الاسكندرية، مصر، 1995.
18. مصطفى عباس موسى، العوامل التاريخية لنشأ وتطور المدن العربية الإسلامية، ط01، دار الرشيد، العراق، 1982.

19. مصطفى محمد، التكديس السكاني العشوائي والإرهاب، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

20جمعة علي داي، المعوقات والمشاكل التي تواجه بناء وتصميم المدن الحديثة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ع: 42، الجزء الثاني، العراق، 2021.

21أحمد الناوي، **محاضرات في التخطيط الحضري في المغرب**، مطبوعات الدار البيضاء، المغرب، 2005.

- **الدوريـــــات**

1.طواهرية أحلام، **وصول تخطيط المدن إلى المنظمات الدولية –دراسة تحليلة لرؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن في تخطيط المدينة–**، مجلة الفكر، ع16، جامعة البليدة، الجزائر، 2012.

2.دليمي، عبد الحميد، **المدن الجزائرية والعولمة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع15، جوان، 2002.

- **الرسائل الجامعية**

✓ **مذكرات الماجستير**

1. أبو شهاب رياض، **اتجاهات التخطيط الإقليمي لمنطقة جنوب شرق نابلس**، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004.
2. صلاح علاء، **خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي**، مذكرة ماجستير في علوم الهندسة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2006.
3. طواهرية أحلام، **رؤية برنامج استراتيجية تنمية المدن التابع لمنظمة تحالف المدن في تخطيط المدن – دراسة تحليلية لآليات تفعيل البرامج في الجزائر –**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص: إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012.
4. محمد الخطيب، **اتجاهات التخطيط والتطور المستقبلي لبلدتي العيزرية وأبو ديس**، مذكرة ماجستير في العلوم الهندسية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003.
5. محمد عبد الله اسماعيل، المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والمعاصرة، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015.
6. محمد محمود عبد الله يوسف، أثر **الامتداد الصناعي في المدن الجديدة على توطن السكان**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص: تنمية مستدامة، جامعة القاهرة، مصر، 2008.
7. محمد ال سعود، شاعل، **دراسة الانظمة الهيدرولوجية للسيول المتصلة بمحافظات منطقة الرياض**، الهية العليا لتطوير منطقة الرياض، 1438هـ.

–هاريقان، بيتر، **الرياض تاريخ، تراث، رؤية**، ت ر: عبود طلعت عطية، الرياض: مدينا للنشر، 1437.

✓ **مذكرات الماستر**

8. لوط، فتيحة، **تخطيط المدن في الجزائر – مدينة جيجل أنموذجا –**، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، تخصص: إدارة محلية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2019.

➢ **النصوص القانونية**

1.**قانون 06/06 مؤرخ في 20 فيفري 2006، يتضمن القانون التوجيهي للمدينة**، ج ر، ع، 15، مارس 2006.

➢ **منشورات المؤسسات**

1. وزارة الشؤون القروية والبلدية السعودية، **الرؤية العمرانية الشاملة لمدينة الرياض**، وزارة الشؤون القرويةوالبلدية السعودية، 1440.

2.الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **استراتيجية التنمية الاقتصادية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 1424.

3الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، **المؤشرات الحضرية لمدينة الرياض 1438**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 1439.

➢ **المواقع الإلكترونية**

1.اسامة، عثمان، **أهم الحقائق حول مدينة الرياض**، الموسوعة السعودية، متوفر على الرابط التالي:
https://saudiencyclopedia.com/l/%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8% AD %D9%88%D9%84-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6

ت ز: 11/ 6/2022، س: 22:22

2.امانة الرياض، **امانة منطقة الرياض**، متوفر على الرابط التالي:
https://areq.net/m/%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9% 84% D8 %B 1 %D9%8A%D8%A7%D8%B6.html ت ز:2022/8/17، س: 12:00،

3.الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الاستراتيجي الشامل**، متوفر على الرابط التالي:

ت ز:2022/8/17، س: 12:20، :https://www.rcrc.gov.sa/ar/plan/comprehensive-strategic-plan

4.الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **المخطط الإقليمي لمنطقة الرياض**، متوفر على الرابط التالي:
ت ز:2022/8/17، س: 12:40https://www.rcrc.gov.sa/ar/plan/regional-plan

5.الهيئة الملكية لمدينة الرياض، **مشاريع التنمية الاقتصادية**، متوفر على الرابط التالي:
ت ز:2022/8/17، س: 15:00، https://www.rcrc.gov.sa/ar/magazine-topic/005852

6.سعد، عبد الله الشيخ، اقتصاديات المدن وتحديات التنمية المتوازنة في المملكة، صحيفة مال، متوفر على الرابط التالي:

https://maaal.com/2022/04/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D 9%84 % D9% 85% D8 %AF%D9%86-%D9%88%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8% A7%D9%8 4%D8%A A% D9% 86% D 9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA / ت ز: 2022/08/12، س: 10:00،

7.لسان العرب لابن منظور، **المدن والقصبات**، متوفر على الرابط التالي :
https://www.maajim.com/dictionaryأطلع عليه يوم: 2022/03/25 على الساعة: 14:00

8.معجم المعاني ، **تعريف ومعنى مدينة في معجم المعاني الجامع**، متوفر على الرابط التالي :
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مدينة/ ، أطلع عليه يوم: 2022/04/20، على الساعة: 15:00

9.معجم المعاني ، **تعريف ومعنى تخطيط في معجم "المعاني الجامع، متوفر على الرابط التالي :**
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تخطيط/ "، أطلع عليه يوم: 2022/04/20 على الساعة: 14:00

10.خليل عمر الكيلاني، مضر ، **نظريات المدن** ، متوفر على الرابط التالي :
http://www.muthar-alomar.com/wp-content/uploads/2013/01/نظريات-تخطيط-المدن.pdf
أطلع عليه يوم: 2022/09/01

11.حيدر، نغم ، **نظريات تخطيط المدن وروادها حول العالم**، عالم مدني ، متوفر على الرابط التالي :
https://www.alammadani.com/2021/06/Urban-planning.html
أطلع عليه يوم: 2022/07/25 على الساعة: 12:10

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

➢ الرسائل الجامعية

✓ مذكرة ماجستير

1.BOURAOUI Ibtissem, Croissance des Petites Villes Algériennes cas d'el Harrouch, Mémoire Magister, Spécialité sciences de la terre de Geographie et de l'aménagement du territoire, Université Mentouri, Constantine, Algéria, 2007.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1)	الجهات المسؤولة عن برامج قطاع البنية التحتية في مخطط مدينة الرياض	68
الجدول رقم (2)	الجهة المسؤولة عن البرامج الخاصة بقطاع الاسكان في مخطط مدينة الرياض	69
الجدول رقم (3)	الجهة المسؤولة عن برامج قطاع البيئة في مخطط مدينة الرياض	69

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم (01)	مخطط المدن القديمة في أقاليم العالم	15
الشكل رقم (02)	رسم توضحي لنظرية المدينة الخطية	28
الشكل رقم (03)	رسم يوضح نظرية البلوك الكبير	34
الشكل رقم (04)	الهيكل التنظيمي للمرصد الحضري	55
الشكل رقم (05)	منهجية عمل مخطط مدينة الرياض	57
الشكل رقم (06)	خريطة توضح المخطط الاستراتيجي الشامل لتطوير لمدينة الرياض	67
الشكل رقم (07)	مساهمة مناطق المملكة في الناتج المحلي الاجمالي لعام 2012	78
الشكل رقم (08)	حصة المدن في الممكلة من التمويل الحكومي	79
الشكل رقم (09)	مراكز الصناعات المنتجة في المملكة	80

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق رقم (1)	عدد محافظات منطقة الرياض	89
الملحق رقم (2)	مشروع المدينة التقنية المعلومات والاتصالات	90
الملحق رقم (3)	مشروع مركز الملك عبدالله المالي	90
الملحق رقم (4)	مجمع غرناطة للمباني المكتبية	91

الملحق رقم (5)	مشروع مركز العليا التجاري	**91**
الملحق رقم (6)	مشروع درة الرياض	**92**
الملحق رقم (7)	مشروع مقر الهيئة الملكية للجبيل وينبع	**92**
الملحق رقم (8)	مشروع منجم الامارا القويعية	**93**

فهرس المحتويات

العنوان	**الصفحة**
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ – ي
الفصل الأول: الإطار العام لتخطيط المدينة	
تمهيد	11
المبحث الأول: لمحة عن تخطيط المدينة	12
المطلب الأول: نشأة ومفهوم المدينة	12
الفرع الأول: نشأة وتطور المدينة	12
الفرع الثاني: مفهوم المدينة	15
المطلب الثاني: تحليل تخطيط المدينة	18
الفرع الأول: المفاهيم المرتبطة بتخطيط المدينة	18
الفرع الثاني: تعريف تخطيط المدينة	20
الفرع الثالث: أهداف تخطيط المدينة	21
المطلب الثالث: أهمية تخطيط المدينة	24
الفرع الأول: من الناحية الاجتماعية	24
الفرع الثاني: من الناحية الاقتصادية	25

الفرع الثالث: من الناحية البيئية	25
المطلب الأول: نظريات على أساس الطابع الهندسي	26
الفرع الأول: نظرية المدينة الخطية (الشريطية)	26
الفرع الثاني: نظرية المدينة الشبكية	28
الفرع الثالث: نظرية قاعد ترتيب الحجم	29
المطلب الثاني: نظريات على أساس جمال المدن	30
الفرع الأول: نظرية المدينة الحدائيقية	30
الفرع الثاني: نظرية المدينة الجميلة	31
الفرع الثالث: نظرية البلوك الكبير	32
المبحث الثالث: أهداف وأهم تحديات تخطيط المدينة	34
المطلب الأول: أهداف تخطيط المدينة	34
الفرع الأول: معالجة تحديات المدن	34
الفرع الثاني: تخطيط المدينة لتحقيق التنمية المحلية	35
المطلب الثاني: تحديات تخطيط المدن	36
الفرع الأول: التحديات الاساسية لتخطيط المدن	37
الفرع الثاني: التحديات الثانوية لتخطيط المدن	39
خاتمة الفصل	41
الفصل الثاني: مساهمة تخطيط مدينة الرياض في تحقيق التنمية المحلية	
مقدمة الفصل	43
المبحث الأول: لمحة عامة عن مدينة الرياض	44
المطلب الأول: الجغرافية الطبيعية والسكانية لمدينة الرياض	44
الفرع الأول: الجغرافية الطبيعية لمدينة الرياض	44
المطلب الثاني: أسس واستراتيجيات تخطيط مدينة الرياض	58
الفرع الأول: أسس الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض	58
الفرع الثاني: عناصر استراتيجية التطوير الحضري	59

المطلب الثالث: المشاريع الاقتصادية في مخطط المدينة	67
الفرع الأول: تنظيم البرامج والمشاريع وفق الجهات المسؤولة	67
المبحث الثالث: مخطط مدينة الرياض وتحقيق التنمية المحلية	73
المطلب الأول: استهداف مخطط الرياض لمختلف المشاريع الداعمة للتنمية المحلية	73
الفرع الأول: استهداف مشاريع التنمية الاقتصادية المحلية	73
الفرع الثاني: استهداف المخطط مشاريع التنمية العمرانية بالمدينة	75
المطلب الثاني: مؤشرات تحقيق التنمية المحلية في مدينة الرياض	77
الفرع الأول: الرياض الأولى في الناتج الاجمالي والكثافة الاقتصادية بالمملكة	77
الفرع الثاني: التركيز الاقتصادي والوظيفي لمدينة الرياض على مستوى المملكة	79
خاتمة الفصل	81
خاتمة	83
الملاحق	88
قائمة المصادر والمراجع	94
فهرس المحتويات	99